الأسبوع الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مديرة النشر: حكيمة خلقي

● العدد: 978/1415 الخميس 16 شعبان 1439 الموافق لـ 03 ماي 2018 ● السنة الثالثة والخمسون ● صدرت عام 1965 ● الثمن 4 دراهم

سري

لأول مرة في تاريخ المغرب، أعلنت مصادر صحفية بأن البوليساريو في تحركاته وراء الجدار الفاصل في الصحراء، يستعين بخبراء من حزب الله، وحزب الله اللبناني، هو الذي يخوض المعارك بجانب النظام السوري، في الحرب التي تجري في سوريا، بمعنى أن تدخل حزب الله بجانب البوليساريو، يعتبر مؤشرا إلى تطور خطير داخل المغرب، الذي سارع إلى قطع علاقاته مع إيران لتورطها الواضح من خلال حزب الله لاستهداف أمن واستقرار المملكة.

الحقيقة الضائعة

مفاجئات تاريخية:

السلطان مولاي يوسف غائب في قصره والفرنسيون يعرضون استقلال الريف على عبد الكريم وهو يرفض

لقاء القاهرة: محمد الخامس وعبد الكريم الخطابي

عبد الكريم كتب لوالد محمد الخامس، مولاي يوسف، وقال له: لا أريد منافستك لا دينيا ولا سياسيا.

28

تحت الأضواء

قضية الحموشي والمومني:

اتفاق فرنسي مغربي يدعم الحموشي ولجوء المومني إلى الكندا

المومني يلجأ للقضاء الكندي ضد المغرب وفرنسا

03

المنصوري «تبشر» أنصارها بنهاية العماري

05

مناورات «الأسد الإفريقي» تؤهل المغرب لامتلاك طائرات «ف 15»

19-18

أزمة صامتة في وزارة الخارجية بين بوريطة والجازولي

02

حديث عن تجميد صفقة الملايير لـ «سهام»

05

ملف الأسبوع

400 سنة من الاستهلاك بـ 10.2 تريليون قدم مكعب على أقل تقدير

لعبة الغاز الطبيعي في المغرب بين الحرب وإعادة رسم خارطة المملكة

12-11-10

تدريب المغاربة على أسلوب احتجاجي جديد.. من مقاطعة «الانتخابات» إلى «مقاطعة المنتوجات»

حملة المقاطعة.. أول أسلوب احتجاجي قد يؤدي إلى سقوط أخنوش والعثماني

15-14

الأسبوع الصحفي
العدد: 978
الخميس
03 ماي 2018

أزمة صامتة في وزارة الخارجية بين بوريطة والجازولي

○ الرباط. الأسبوع

بغض النظر عن الكاتب العام(..)، أكدت مصادر مطلعة من وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، أن الوزير المنتدب محسن الجزولي، المكلف بالشؤون الإفريقية، والملتحق حديثا بالوزارة، لم يباشر بعد أي ملف من الملفات الكبرى، بسبب رفضه لمقر العمل، وتقول نفس المصادر، أن الوزير الجديد يرفض الاستمرار في العمل داخل بناية قديمة في وزارة الخارجية، بل يريد الانتقال إلى بناية أخرى، على غرار بعض الملحقات الدبلوماسية(..).

الوزير الجزولي مازال يستقطب الكفاءات التي ستساعده على القيام بعمله، حيث يواصل العمل على تطعيم فريقه ببعض العناصر(..)، في وقت يتواصل فيه هبوط أسهم الوزير بوريطة، الغير ملم بالمعطيات الإفريقية(..)، بحكم اشتغاله على مدى سنوات على «الملفات فقط» المرتبطة بالأمم المتحدة، بينما لم يسافر كثيرا إلى الدول الإفريقية.

ورغم أن ذات المصادر لا تتحدث عن خلاف ظاهر بين الوزير بوريطة والوزير الجديد الجزولي، إلا أنها تتوقع، أن تباين وجهات النظر فيما يخص بعض القضايا، بما فيها التدبير الإداري(..)، تؤكد وجود أزمة صامته.

يذكر أن محسن الجزولي، القادم من مجال الاستشارات الاقتصادية والتجارية، حاصل على دبلوم من Paris–IX Dauphine من فرنسا، وقد لعبت تحركاته الإفريقية، دورا كبيرا في حصوله على تعيين ملكي في وزارة الخارجية، بعد أن كان في قلب الصراع مع وزير من أصحاب الملايير في حزب التجمع الوطني للأحرار(..).

مركز الفردوس الإسلامي في بوسطن يحتفل بالأمير مولاي هشام

احتفل المركز الإسلامي في بوسطن الأمريكية، بالأمير مولاي هشام، حيث قدم له إمام المركز (الصورة) وتلاميذ المركز، هدايا وألقوا خطبا تكرس اعتبارهم للأمير المغربي واحدا منهم، وكان الأمير قد ألقى محاضرة في مركز آخر، حيث أحاطت به نخبة من المثقفين المغاربة المستقرين بالولايات المتحدة الأمريكية.

البرلمان الأوروبي يشكل لجنة للتدخل في قضية محاكمة الريف

○ ستراسبورغ. وكالات الأنباء

استقبل البرلمان الأوروبي في مقره بمدينة ستراسبورغ، وفدا يتكلم باسم إقليم الريف، لم ينشر بلاغ عن أسماء أعضائه، ولكن المجلس أصدر بيانا مطولا عن قراراته بشأن إرسال لجنة بحث من المجلس، مكونة من نواب من برلمان المجلس الأوروبي، للبحث.

ولمح البلاغ إلى المنع المقرر واختراق هذا المنع(...)، والبحث في ظروف حقوق الإنسان، وتقديم تقرير إلى المجلس الأوروبي الذي أخبر الأمين العام للأمم المتحدة بهذه المهمة، قبل الحديث عن فرض عقوبات، ويعتبر هذا التدخل الأوروبي، أول تحرك أجنبي يهتم بقضية حراك الريف.

تقرير المجلس الأعلى للتربية والتعليم يقول: المغرب أحسن من أمريكا

المستشار عزيمان يقلد الوزير السابق الوفا في قفشاته الشهيرة

○ الرباط. الأسبوع

سخرت عدة جهات من تصريح الوزير السابق، محمد الوفا، الذي قال ذات يوم: «والله أوباما باباه ما عندو هاذ المدارس»، لكن صدق أو لا تصدق، فالتعليم المغربي بأعطابه وكوارثه وتراجعاته، يتفوق على التعليم الأمريكي، حسب ما كشفه تقرير رسمي صادر عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين، طبع ووزع مؤخرا على الكثير من المهتمين.

وأوضح نفس التقرير الصادر عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين، والذي يتناول ما سماه «الفوارق الاجتماعية في البلاد» ومدى انعكاسها على التعليم والمدرسة العمومية، أن المغرب نجح في الرفع من نسبة التمدرس في التعليم الابتدائي من نسبة سبعة وخمسين بالمائة إلى ثمانية وثمانين بالمائة في ظرف إحدى عشر سنة فقط، متقدما على الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تبلغ هذه النسبة، إلا بعد مرور أزيد من أربعين سنة.

وأضاف التقرير نفسه الذي أعده خبراء هذه المؤسسة، أن المغرب، ومباشرة بعد الاستقلال، اعتمد منهجية توصيل التعليم للجميع، ورغم هذه الجهود المبذولة، فإن هناك فوارق في التعليم العمومي المغربي، سواء على مستوى الفوارق الترابية أو الاجتماعية، وكذلك بين الجنسين، تؤثر في الولوج إلى المدرسة وفي المسارات الدراسية للحصول على الشواهد واكتساب المهارات، وكذلك الولوج لسوق الشغل»، فما موقف الحكومة من هذا التقرير؟

صحة المغاربة في خطر يا وزير الصحة

أول تحقيق في المديرية التي تتحكم في الملايير داخل وزارة الصحة

الرباط. الأسبوع

لأول مرة، تجد مديرية الدواء والصيدلة نفسها وسط زوبعة من الفضائح، تبتدئ بمنح التراخيص لشركات دواء وهمية، وصولا إلى «فضيحة ابتزاز بعض أصحاب شركات الدواء».

المديرية المذكورة، وهي المكلفة بمنح ومراقبة تراخيص تصنيع واستيراد الدواء وتحديد الأثمنة، تعد إحدى أكبر مديريات وزارة الصحة، وهي المديرية التي لا يعلم أغلب الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الصحة، ما يجري داخلها، إما بسبب جهلهم بقطاع الدواء (حالة تعيين محامي كوزير) أو بسبب الانشغال بمشاكل المستشفيات والمرضى والصفقات العمومية(..).

البرلمانية الاتحادية، ابتسام مراس، سرقت الأضواء بعد تحريكها لهذا الملف الضخم في وجه وزير الصحة، أنس الدكالي، خلال اجتماع للجنة القطاعات الاجتماعية، وطالبت بإيفاد لجنة لتقصي الحقائق في هذا الموضوع، بينما يتواصل «انفجار» الفضائح في هذه الوزارة، بعد الحديث عن «السمسار» الذي تلقى تكوينا على حساب مالية الوزارة، قبل أن يتفرغ لـ «الوساطة» بين الشركات والوزارة في الملفات، وهي العملية التي تبدو أكثر ربحا(..).

((كيف يمكن لمديرية الأدوية والصيدلة التعامل مع المختبرات الوهمية من خلال منحها صفة مؤسسة صناعية صيدلانية، لها الحق في الحصول على أذونات لتسويق الدواء؟ هذا يعني أن عمليات تفتيش هذه الشركات الوهمية، إما أنها لم تتم أبدا على عكس المختبرات الحقيقية، التي يتم تفتيشها في كثير من الأحيان، وإما أن عمليات التفتيش، تمت فعلا، وفي هذه الحالة، قد تكون تقارير التفتيش مزورة، والأخطر من ذلك، أن مديرية الأدوية والصيدلة، قررت السماح لهذه المختبرات الأشباح، بانتهاك القانون، مع العلم أنها لم تصنع علبة واحدة من الدواء، لكنها تستفيد من وضعها، لإغراق السوق بالأدوية التي يمكن أن تكون في بعض الحالات من النوعية المشكوك فيها، وتم تصنيعها في ظروف لا تراعي الجودة))..

هكذا تحدثت ابتسام مراس في انتظار التحقيق، أو في انتظار طمس الملف كما جرت العادة منذ سنوات(..).

الجدي الذي يأكل السمك!

بغض النظر عن حكاية اللحوم الخضراء التي انتشرت في عيد الأضحى الماضي، تناقلت هواتف المغاربة خلال هذه الأيام، فيديو لجدي يأكل السمك، متشبها بـ «الكلاب» و«القطط»، ولا يعلم أحد الظروف التي نشأ فيها هذا الحيوان النباتي، ليصبح حيوانا لاحما، ولا يعرف بعد ما إذا كانت الصورة ملتقطة في المغرب أو خارجه، لكن هذا التطور، يفرض على المغاربة الانتباه إلى ما يأكلون، ويفرض على المسؤولين مزيدا من اليقظة والحذر(..).

تحت الأضواء

قضية الحموشي والمومني:

اتفاق فرنسي مغربي يدعم الحموشي ولجوء المومني إلى الكندا

المومني يلجأ للقضاء الكندي ضد المغرب وفرنسا

○ خاص بـ«الأسبوع»

تسبب إصرار البطل المغربي، زكريا المومني، على تحميل مدير الأمن الوطني، الحموشي، مسؤولية ملف تعذيبه، تسبب في طرد المومني من فرنسا، رغم حصوله على الجنسية الفرنسية منذ سنة 2010، وذلك بعد أن استدعاه مسؤول أمني فرنسي في زمان الرئيس الفرنسي السابق، هولند، ليبلغه أن وزير الداخلية، في ذلك الوقت، 2016، «برنار كازنوف» يبلغه بأنهم مرغمون على دعم مدير الأمن الوطني المغربي، الحموشي، وأن على هذا البطل أن يغادر فرنسا، وهو قرار يعتبره المومني، ظلما غير مقبول (انظر الميساج الذي أرسله للمومني ضابط الأمن الفرنسي).

تفاصيل تكشف عن تعقيد ذي وجهين، أولا: أن حكومة الرئيس هولند، خضعت لتدخلات الحكومة المغربية في هذه القضية التي يذكر المغاربة، كيف أن رجال الشرطة الفرنسيين، سبق لهم أن ذهبوا للسفارة المغربية بباريس، بعد أن علموا أن الحموشي كان يتواجد بها.

لكن السياسة غلبت، لتدرك المبادرات التصالحية أن يكتب وزير الداخلية الفرنسي لمحامي الرياضي المومني، بأن وثائق هذا الملف(...)، تعتبر سرا من أسرار الدولة الفرنسية، التي لا يمكن الكشف عنها (انظر مع هذا الموضوع نص هذا القرار).

الوجه الثاني لهذه القضية، هو أن المومني بعد أن أرغم على مغادرة فرنسا، توجه إلى الكندا، حيث حصل على اللجوء السياسي بعد أن دعمته «المنظمة الحقوقية العالمية وشؤون اللاجئين الخاصة بالمغرب»، والتي كلفت المحامي «إيريك كولدشتاين» بمتابعة ملف المومني في الكندا، وحصوله على منحة تعويض شهرية قيمتها تعادل 500 ألف أورو ((حسبما صرح بذلك، زكريا المومني، للصحفي الفرنسي «إيتيان جيرار» الذي كتب موضوعا متميزا في مجلة «ماريان» الأسبوع الماضي))، لتصبح الأمور معقدة أكثر عندما قبلت المحاكم الكندية، شكاية المومني ضد حكومة المغرب، وضد الحكومة الفرنسية، حيث يتهم المومني، وزير الداخلية الفرنسي، بأنه خضع للضغوط المغربية.

زكريا المومني

Liberté • Égalité • Fraternité
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

MINISTÈRE DE L'INTÉRIEUR

DIRECTION GENERALE DE LA SECURITE INTERIEURE

DGSI/N° 15922

Levallois-Perret, le 05 août 2016

Maître,

Par votre courrier du 10 juin 2016, vous nous avez fait part de votre souhait d'obtenir communication d'un document intéressant la sureté de l'Etat, la défense et la sécurité publique, concernant votre client M. Zakaria MOUNI.

J'ai l'honneur de vous informer que la procédure pour obtenir communication de ces informations, est fixée par l'article 41 de la loi n° 78-17 du 6 janvier 1978 modifiée relative à l'informatique, aux fichiers et aux libertés. Ce texte prévoit une procédure d'accès indirect aux informations nominatives contenues dans les fichiers intéressant la sûreté de l'Etat, la défense et la sécurité publique

ملف الحموشي سر من أسرار الدولة الفرنسية

ويبقى الإشكال الأكبر، في كون وزير الداخلية هذا، ذهب مع سقوط الرئيس الفرنسي هولند في الانتخابات، وسيكون على الرئيس الفرنسي الجديد، ماكرون، أن يواجه هذا الملف بما تتضمنه هذه القضية من أبحاث، خصوصا بعد أن تعرض المومني – كما قال في استجواب مجلة «ماريان» – لهجوم من طرف أربعة أشخاص في موقع بشارع «فاندوم» بباريس، عذبوه وأرغموه على أن يصيح: يحيا الملك، يحيا الحموشي، يحيا الماجدي، والمحضر مسجل بتاريخ 12 جوان 2016.

كما يتضمن ملف الشكوى ضد الحكومتين المغربية والفرنسية، شهادات ومراسلات، ومحاضر عن مقابلات مع ضباط شرطة فرنسيين قال أحدهم للمومني، بأنه جاء مبعوثا من طرف وزير الداخلية الفرنسي السابق، يقول له: إن ملف الحموشي مقفل، لأن المشتكى به موجود خارج فرنسا.

وأنه إذا أراد متابعة الماجدي وحده، فإن ذلك بإمكانه، خصوصا وأن زوجة المومني تقول في شهادة لها، أنها حضرت مقابلة بين زوجها والماجدي، وسجلت أن الماجدي قال لزوجها: ((أنت محظوظ لأنك متواجد بفرنسا، لأنه لو كنت في المغرب. إلخ...)).

كما أن الملف المعروض على الكندا، يتضمن شهادات شخصين سبق لهما أن عذبا في مركز تمارة في الوقت الذي كان المومني معتقلا معهما.

بينما المطلع على تعقيدات هذا الملف، الذي لخصه المومني في كتاب عنوانه «الرجل الذي كان يريد أن يكلم الملك» (الأسبوع عدد 8 مارس 2018، سيكتشف أن القضية بسيطة، تنطلق من أن المومني عندما أصبح بطلا عالميا، أصبح مشمولا بظهير الملك الحسن الثاني الصادر في 1967 والقاضي بتوظيف كل حاصل على البطولة العالمية، بمنصب سامي في وزارة الشبيبة والرياضة.

علما بأن الملك محمد السادس، سبق له أن أصدر عفوا في حق هذا المومني، مؤرخا بتاريخ 4 أبريل 2012، بعد الحكم عليه بسنتين سجنا.

ولا شك أن الحكومة الفرنسية الجديدة، في عهد الرئيس ماكرون، ستنظر إلى الملف المعروض ضد وزير داخلية فرنسي(...) في المحاكم الكندية، بعيون أكثر إيجابية، كما أنه سيتعين على المغرب، أن يتفادى هذه المحاكمة الكندية التي تبنتها منظمة حقوقية عالمية.

الضابط الفرنسي الذي استدعى المومني لإبلاغه رسالة وزير الداخلية

ما خفي كان أعظم

أكد الصحفي أبو بكر الجامعي، في تصريح أمام إحدى الندوات المعقودة خارج المغرب، مختصرا موضوعه بتهنئة الدولة المغربية التي قضت على الصحافة المستقلة بالمغرب، بعد أن لمح إلى أن الدولة أغدقت عطاءاتها لبعض الصحف والمواقع الإلكترونية التي لا يطلع عليها أحد، وربما كان لهذا التصريح أثر على قرار لجنة دولية بترتيب المغرب في الدرجة 130، وإعلان فوز موريتانيا بأنها تسبق المغرب بالدرجة الأولى في مجال حرية الصحافة، قبل تونس والجزائر.

أعلنت الفنانة المغربية، سعيدة فكري، رفضها الحضور في حفل سيقام في المحمدية للاحتفال بعودة الملك محمد السادس للمغرب، مبررة غيابها بأن المنظمة المحتفلة، سبق لها أن رفضت مشاركة هذه الفنانة في احتفال سابق.

أصر الرئيس الفرنسي ماكرون، على أن يرافقه في رحلته لأمريكا، صحافيان مغربيان، هما رئيسة تحرير القناة 24، عزيزة أيت بها، والصحفي الباحث مصطفى طوسا، كطريقة ذكية لتبليغ رسالته دون أي مركب نقص.

مصادر صحفية علقت على عدم استقبال الملك محمد السادس، للمستشار السنغالي للرئيس ماكي سال، وتكليف الأمير مولاي رشيد باستقباله يوم الإثنين الماضي، بأنه مؤشر إلى شيء ما في العلاقات المغربية السنغالية، خصوصا بعد أن سبق لهذا المبعوث، الذي كان وزيرا للخارجية السنغالية، أن طلب من حكومة المغرب، دعما ماليا، قال السفير المغربي، بأنه مساعدة لإرسال عائلته للحج بالديار المقدسة.

رفع المشاركون في استعراضات فاتح ماي بمكناس، شعارات للتضامن مع حركة «المقاطعة»، وعلقوا لافتات ضد تسمية المغاربة بـ «المداويخ»، كذلك التحقت الفنانة لطيفة رأفت، والفنانون: البيغ، والمسمى القيصر، بدعمهم لحركة «المقاطعة».

لأول مرة في التاريخ، يخطب الناطق باسم الحكومة الحالية، مصطفى الخلفي، وسط العمال في فاتح ماي بقوله: «لا خير في حكومة لا تنصت إلى الطبقة العمالية»، وإن كان تصريح الخلفي مجرد حكمة منطقية، فإنه ليس في صالح حكومة العثماني، ولكنه يتناغم مع الشعارات الانتقادية التي أطلقها ضد الحكومة، جميع المشاركين في مسيرة فاتح ماي.

القرار الذي اتخذه مجلس الأمن بتمديد مدة عمل «المينورسو» في الصحراء لمدة ستة أشهر، لا يعني سوى تأجيل الأزمة لبضعة أشهر، رغم أن المكلفين المغاربة بالتحليل(..)، قالوا أن تقرير مجلس الأمن في صالح المغرب، بينما سكتوا عن الوثائق «المدسوسة» في تقارير الأمين العام غوتيريس، انطلاقا من الدول المناوئة للمغرب في الاتحاد الإفريقي.

واحد من رجال الأعمال الكبار في الصحراء وأحد الطامحين للالتحاق بحزب أخنوش، علق على حملة «المقاطعة» التي يتعرض لها صاحب «أفريقيا»، بكونها عنوان لعودة المخزن القديم، الذي يريد أن يتحكم في كل شيء، في معرض حديثه مع أحد المقربين من أخنوش على هامش اجتماع برلماني يوم الإثنين الماضي.

تميزت احتفالات فاتح ماي هذه السنة في الرباط، بحضور باهت لمعظم النقابات الكبرى التي لم تستطع تجنيد سوى بضعة عشرات من العمال للتظاهر، بينما في الدار البيضاء، سجلت المكروفونات، زلة لسان العثماني الذي قال: «النقابات مشات وجات وما خذات والو من الحكومة»، مما يؤكد أن الحوار الاجتماعي مجرد مسرحية.

حصل تطور غير متوقع في قضية المركز الإسرائيلي المتهم بتلقين شبان مغاربة، تدريبات على القتال(..)، خطيرة وشبه عسكرية، في جبال الأطلس ومكناس، بعد وضع مديره في مستشفى «الأمراض العقلية»، حسب مصادر إعلامية، ليطرح السؤال، كيف كان يحصل المعني بالأمر على تراخيص من مؤسسات عمومية، وبحضور السلطة المحلية، إذا كان معروفا بخلله العقلي(..)؟

بين وزير العدل والفرق البرلمانية

إعادة مناقشة مشروع القانون الجنائي تطرح سؤال استقلال النيابة العامة

عبد النباوي وأوجار

○ الرباط. الأسبوع

بعد أزيد من سنتين على دخوله ثلاجة البرلمان، برمجت لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب مؤخرا، مناقشة مشروع القانون الجنائي الذي كان الرميد قد جاء به للبرلمان حين كان وزيرا للعدل، وهو قانون يثير الكثير من ردود الفعل وسط الفرقاء السياسيين والحقوقيين والبرلمانيين أيضا.

مصدر جد مطلع، أكد أن خلافا كبيرا ينشب الآن بين وزارة العدل الجديدة في شخص محمد أوجار، وبين نواب كل من العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة في موضوع مناقشة هذا القانون، الذي جاء به وزير العدل السابق مصطفى الرميد، ودخل ثلاجة البرلمان لثلاث سنوات بسبب قرب نهاية الولاية التشريعية السابقة، خلال أواخر سنة 2016، قبل أن ينفض وزير العدل الحالي الغبار عنه ويبرمجه للمناقشة من جديد مع الفرق البرلمانية.

من جهة أخرى، يؤكد ذات المصدر، أن الخلاف اليوم نشب بين وزارة العدل والبرلمانيين «البامي» ومن العدالة والتنمية، بسبب مضمون القانون الذي لم يعالج الكثير من القضايا الخلافية، كالإعدام والإجهاض وغيرها، وبالتالي فهؤلاء النواب، يطالبون من وزير العدل، كما كان متفقا حوله، العمل على سحب هذا القانون الجنائي المعدل جزئيا، والعمل على تقديم قانون جنائي شامل يترجم بالفعل سياسة جنائية جديدة تتماشى ومضمون الدستور الجديد.

إلى ذلك، يتساءل عدد من النواب عن شكل مضمون القانون الجنائي الجديد، وعن أهمية السياسة الجنائية التي يقررها نواب الأمة مادامت المؤسسة التي تطبقها (النيابة العامة) تعيش الاستقلالية التامة عمن يضعها، إذ أن مناسبة مناقشة القانون الجنائي أعادت للواجهة نقاشات استقلالية النيابة العامة عن وزارة العدل من جديد، فهل يفلح أوجار في تمرير القانون الجنائي الجديد كما أفلح في تمرير مدونة التجارة مؤخرا، أم أن النواب سيتمسكون بمناقشة القانون الجنائي برمته؟

بعد تحالف الاستقلال مع المعارضة والنقابات والباطرونا

حكومة العثماني تفقد نصف البرلمان وتصبح على كف عفريت

○ الرباط. الأسبوع

علمت «الأسبوع» من مصدر مطلع، أن قرار حزب الاستقلال الخروج نحو المعارضة، أربك حكومة العثماني، وجعلها تتداول في آخر اجتماع لها، تداعيات هذا القرار السياسي الخطير.

وأوضح المصدر ذاته، أنه في الوقت الذي لم يكترث فيه البعض لقرار خروج الاستقلال للمعارضة، نبه بعض الوزراء، ومعهم قيادات في العدالة والتنمية، إلى خطورة قرار المعارضة على الحكومة، حيث أنها ستفقد مجلس المستشارين بصفة نهائية، وسيصبح أكبر معارض ومفرمل لحكومة العثماني، خاصة وأن هذا المجلس، تترأسه المعارضة في شخص حكيم بنشماس، القيادي في الأصالة والمعاصرة، كما أن انضمام الاستقلال، الذي كان في موقع المساندة النقدية، إلى المعارضة صراحة، سيقوي جبهة المعارضة بالغرفة الثانية، وسيجعلها اليوم القوة الأولى التي تملك أزيد من نصف أعضاء هذا المجلس، حيث الاستقلال بـ 26 مستشارا و«البام» بـ 25 مستشارا، والنقابات بأزيد من 16 نقابيا دون الحديث عن التحالف المرحلي الذي يقع بين المعارضة والباطرونا، مما ينتج أغلبية مريحة للمعارضة من أصل 120 مستشارا، سيجعل المعارضة تسيطر على هذه الغرفة الهامة.

وأكد نفس المصدر، على أنه مع شروع الغرفة الثانية، بعد قرار الاستقلال الالتحاق بالمعارضة، في التصويت على القوانين الهامة أو أثناء مناقشة القانون المالي المقبل خلال دجنبر القادم، ستكون حكومة العثماني على كف عفريت، بسبب فقدانها للأغلبية بالغرفة الثانية، طبعا دون الحديث عن تفعيل للكثير من قرارات الرقابة البرلمانية التي يمنحها القانون الداخلي لمجلس المستشارين، والتي ستضيق الخناق على الحكومة، كالمهمات الاستطلاعية ولجان تقصي الحقائق وغيرها من الإجراءات، فكيف ستتعامل الحكومة مع الغرفة الثانية، خاصة إذا ما قررت الباطرونا التحالف مع المعارضة ضد رئيس الحكومة خلال الأيام القادمة؟

قصة البناء في العالم القروي والمداشر النائية

حين يأكل البرلمانيون مع الذئب ويبكون مع «السارح»

○ الرباط. الأسبوع

هل يضحك نواب الأمة على الأمة وعلى الشعب وعلى الدولة، أم يضحكون على أنفسهم فقط؟ هذا ما طرحه الكثير من المواطنين المغاربة، وخاصة من العالم القروي والجبال والمناطق القروية النائية وهم يتابعون جلسة الأسئلة الشفوية ليوم الإثنين الماضي بمجلس النواب، خاصة في موضوع السكن في العالم القروي.

المواطن تتبع الضحك على الذقون، حين قامت القيامة، وأخذت جميع الفرق البرلمانية، أغلبية ومعارضة، تجلد الحكومة، وتقول بصوت واحد: «اللهم إن هذا لمنكر، كيف لقانون السكن المجحف أن يمنع على أي قروي بناء غرفة إن لم يتوفر على هكتار من الأرض»؟

وأضاف البرلمانيون بصوت واحد: «الله يأخذ الحق، المواطنون في القرى انهارت منازلهم الترابية بسبب الأمطار الأخيرة، والقانون يمنعهم من البناء وترميم مساكنهم»، وأضاف النواب في صراخهم وعويلهم «اللهم إن هذا لمنكر، نحن كرؤساء للجماعات، لا نعطي ولو ترخيصا واحدا للبناء في الجبال والقرى لأي قروي حتى الذي تزوج حديثا ويريد بناء غرفة بجانب بيت والده، خوفا من المتابعة لأن القانون يمنعنا».

أحد المواطنين المتتبعين يتساءل، «مادام هذا الإجماع من نواب الأمة على معاناة ساكنة العالم القروي مع قانون البناء المجحف، لماذا لم تكملوا خيركم وتكونوا عمليين ولا تلجؤوا للعويل والبكاء مع المواطنين العاجزين؟»، لماذا إذن لم تتفقوا وتقدموا مقترح قانون وتغيروا القانون المجحف ضدا على الحكومة، لأنكم تملكون هذا القرار؟ يقول أحد المتتبعين الفاهمين للعبة.

هل يتم تفصيل مجالس جهوية على المقاس؟

حرب الصيادلة ووزارة الصحة تصل إلى القضية الوطنية

أنس الدكالي

○ الرباط. الأسبوع

علمت «الأسبوع» من مصدر جد مطلع، أن الصيادلة المغاربة يعيشون غليانا غير مسبوق، بسبب ما سموه «الطبخ في الكواليس لقانون جديد يوجد الآن داخل الأمانة العامة للحكومة» ينظم ما يسمى بـ «المجالس الجهوية الممثلة للصيادلة» والتي تشتغل الوزارة الوصية على مشروعه.

وقال المصدر ذاته، أن ما سمي «الفيدرالية الوطنية لنقابات صيادلة المغرب»، والتي تمثل جميع النقابات الفرعية للصيادلة بمختلف الأقاليم، ترفض «طريقة كولسة إعداد هذا القانون وهذه المجالس الجهوية، حيث تعتبر أنها مجالس جهوية تطبخ على المقاس لصالح بعض الأشخاص».

فمن جهة، رفض المصدر، ما قال أنه «إقصاء ثلاث جهات بالصحراء المغربية، من مجالس جهوية خاصة بها، في ضرب سافر للوحدة الوطنية وتكريس التهميش في حق صيادلة الصحراء المغربية، وهو ما ترفضه الفيدرالية»، ومن جهة أخرى، اعتبرت الفيدرالية، التي من المنتظر أن تعقد قيادتها اجتماعا حاسما يوم الجمعة لتحديد يوم الإضراب الوطني، أن هذه المجالس الجهوية، ستكون فارغة من حيث الاختصاص، وأن الفيدرالية التي هي أول من نادى بالجهوية لتنظيم المهنة، ترفض «طبخها» بهذا الشكل لفائدة أشخاص بعينهم، «ضدا على إرادة القاعدة الكبرى لصيادلة المغرب، كما أنها ترفض أية جهوية مبنية على المغرب النافع والمغرب غير النافع، وهي سياسة ولت وأكل عليها الدهر وشرب، فنحن نريد توسيع صلاحيات كل المجالس الجهوية وليس المجلس الوطني كي لا تكون جهوية مصطنعة» يضيف نفس المصدر، الذي أوضح أن الفيدرالية سترفض أي مشروع لا يستجيب لحاجات ومطالب الصيادلة، ويكون في خدمة بعض الأشخاص بعينهم، لأن هدفنا السامي، هو خدمة المهنة والمهنيين وانتشالها من الوضعية الصعبة، ولسنا ممن يتشبث بالكراسي «خذوا الكراسي والمناصب، لكن اتركوا لنا المهنة والوطن والكرامة» يقول المصدر ذاته في دورية داخلية بين الصيادلة.

إبعاد تقييم مخطط «المغرب الأخضر» عن السياسيين ومنحه للتقنوقراط

○ الرباط. الأسبوع

أثارت دعوة عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري، ما سماهم بالمختصين والمهنيين وحدهم إلى تقييم مخطط «المغرب الأخضر» دون السياسيين، حفيظة الكثير من البرلمانيين والبرلمانيات، خاصة من العدالة والتنمية والتقدم والاشتراكية والأصالة والمعاصرة.

ورفض هؤلاء في لقاءات أولية داخل البرلمان، تصريح الوزير أخنوش على هامش المعرض الدولي للفلاحة المنظم مؤخرا بمدينة مكناس، والذي دعا خلاله الوزير إلى الابتعاد عن السياسة في تقييم هذا المخطط، الذي سيكون موضوع تقييم خلال السنة القادمة من طرف الفيدرالية البيومهنية والغرف الفلاحية وأطر الوزارة فقط.

وعلمت «الأسبوع» من مصادر جد مطلعة، أن غليانا يسود وسط هؤلاء النواب بسبب هذا الإقصاء «غير القانوني وغير الدستوري»، وأنهم، بصفتهم ممثلين للأمة، أولى بتقييم أي مخطط حكومي كيفما كان، خاصة مخطط «المغرب الأخضر» الذي صادق عليه البرلمان ضمن التصريح الحكومي، أو ضمن الميزانية الفرعية لوزارة الفلاحة كل سنة، وبالتالي، من يملك حق التأشير، هو نفسه من يملك دستوريا وقانونيا حق الرقابة والتقييم.

وكانت الكثير من القيادات السياسية والبرلمانيين في هذه الفرق، بمن فيهم الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، نبيل بنعبد الله نفسه، والقيادي في الأصالة والمعاصرة عبد اللطيف وهبي، قد دعوا قبل شهرين إلى تقييم مخطط «المغرب الأخضر» بعد مرور هذه السنوات على تطبيقه، والذي خصصت له الدولة ملايير الدراهم دون تقييم حتى اليوم، فهل يشعل مخطط «المغرب الأخضر» الحرب من جديد بين حلفاء الأغلبية الحكومية؟

المنصوري «تبشر» أنصارها بنهاية العماري

○ الرباط. الأسبوع

بـــدأت تـتـأجـج الـصـراعـات والحروب الباردة، السرية والعلنية، بين قواعد وقيادات حزب الأصالة والمعاصرة، وتحتدم أكثر كلما اقترب موعد دورة المجلس الوطني الاستثنائي المقررة يوم 25 ماي الجاري.

مصدر من داخل حزب «الجرار»، كشف عن وجود صراع كبير يهدد الحزب بالتشتت، إذا لم يجلس كبار الحزب رفقة إلياس العماري، قبل دورة المجلس الوطني ويتم الاتفاق على مخرجات الدورة وعلى وحدة الرؤية ووحدة الحلول والاتفاق النهائي حول مصير العماري والبديل المقترح، وإلا فإن الحزب مرشح للانفجار، وذلك بسبب حرب الاستقطابات التي شرعت من الآن، سواء على مستوى المركز من طرف الكبار، أو على مستوى الأقاليم والجهات من طرف هذه القيادات.

وأكد المصدر ذاته، أن ضغط أجندة الأمين العام إلياس العماري، جعلته بعيدا عن الرباط العاصمة خلال الأسبوع الماضي، للقاء بعض القيادات في الحزب نظير عزيز بنعزوز وحكيم بنشماس وفاطمة الزهراء المنصوري والشيخ بيد الله، والذين عقدوا لقاءات مكثفة لترتيب المرحلة القادمة، خاصة على مستوى استقالة العماري، الذي لم يحسم فيها بعد، هل ستكون نهائية وسيتمسك بها العماري، ومن تم ستسهل معرفة مصير المرحلة القادمة، أم أنه سيتمسك بالتراجع عنها والتشبث بكرسي الأمانة العامة بدعم من قواعد المجلس الوطني، ومن تم الانقلاب على باقي أجهزة الحزب وهياكله، حيث أنه في الوقت الذي لايزال فيه رئيس الحزب صامتا بشأن موقفه النهائي من الاستقالة، أخذت فاطمة الزهراء المنصوري، «تبشر» مقربيها بأن العماري ذاهب لا محالة خلال المجلس الوطني القادم.

من جهة أخرى، عبر إلياس العماري لمقربيه، عن سخطه من الحرب التي تجري بين قيادات الحزب والتي سار «الفيسبوك» مسرحا لها، حيث الهجومات والاتهامات سارت علانية بين بعض القيادات التي تعتبر أن لها شرعية التأسيس والنضال لبناء الحزب من أساسه، وهي من تملك حق ترميمه اليوم، وبين بعض الملتحقين بعد ذلك والذين حققوا مصالح نفعية كبيرة على حساب مصلحة الحزب، وبالتالي، لا حق لهم في هدمه أو حتى إعادة بنائه، فهل يعلن العماري عن استقالته النهائية، أم سيفاجئ جميع خصومه ويعود بقوة للحزب بشرعية جديدة من دورة المجلس الوطني الاستثنائية؟

نزار البركة يجمع حقائبه استعدادا للرحيل

البركة

○ الرباط. الأسبوع

عملت «الأسبوع الصحفي» من مصدر جد مطلع، أن ترتيبات قوية تجري حاليا على مستوى تركيبة رأس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الذي يقوده الاستقلالي، نزار البركة.

وأوضح المصدر ذاته، أنه من المنتظر أن يعرف المجلس الاقتصادي خلال الأيام القليلة القادمة، تغييرات جذرية على مستوى رئاسته، خاصة بعد قرار المجلس الوطني لحزب الاستقلال، الخروج إلى المعارضة، كما أكد المصدر أن نزار البركة، جمع أغراضه من المجلس وبات مرشحا لمغادرة منصبه في رئاسة المجلس خلال الأسبوع القادم.

وكان عدد من قادة العدالة والتنمية، قد عبروا لرئيس الحكومة سعد الدين العثماني، عن توجسهم من انتقال حزب الاستقلال رسميا إلى المعارضة، وهو ما سيجعل حالة الأمين العام لحزب «الميزان» كرئيس كذلك للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، في حالة تناف، إذ كيف لرئيس مؤسسة حكامة مستقلة ويتوفر على الكثير من المعطيات والأرقام حول وضعية البلاد اقتصاديا واجتماعيا، أن يستغلها في معارضته للحكومة سواء داخل البرلمان أو في الملتقيات الحزبية العامة؟

صورة وتعليق

فاتح ماي.. «الآسيويون» في المغرب

وقعت النقابات المغربية يوم فاتح ماي من جديد، على شهادة وفاتها، الأمر الذي تؤكده مقاطعة الاحتفالات من طرف العمال على أرض الواقع، وبغض النظر عن «شرعية» هذه النقابات بدون استثناء في تمثيل العمال، وفي استنزاف ملايير الدعم العمومي، فقد سمح فاتح ماي بظهور فئة جديدة من المحتجين الأجانب، الذين يعملون داخل البيوت المغربية، ويتعلق الأمر بالنساء الآسيويات، مما يطرح سؤالا جديا حول مستقبل هذه العمالة التي بدأت تحتج على الأوضاع في المغرب؟

حديث عن تجميد صفقة الملايير لـ«سهام»

○ الرباط. الأسبوع

«يبدو أن الأوضاع الاقتصادية بين كبار الشركاء والفاعلين الاقتصاديين، ليست على ما يرام هذه الأيام، وتعرف حروبا وصراعات علنية وأخرى سرية انطلقت قبل قرار المقاطعة الذي هم جزءً محدودا من الشركات» يقول مصدر اقتصادي جد مطلع.

وأضاف المصدر ذاته، أنه بعد الصراع العلني الذي نشب بين كبريات شركات قطاع الاتصال في المغرب، حيث الحرب والخلاف الذي وصل محاكم المملكة والصحافة الوطنية والدولية بين شركتي «اتصالات المغرب» و«إنوي»، ومطالبة هذه الأخيرة بتعويض يفوق الـ 570 مليار سنتيم، وهو ما جعل شركة «اتصالات المغرب» تستعين بمحامين وخبراء فرنسيين، بدأ يدور في أوساط الصالونات الاقتصادية الكبرى، حديث عن غضب يخص «صفقة القرن» في مجال التأمينات التي كانت شركة «سهام» قد وقعتها مع شركة من جنوب إفريقيا.

وأوضح ذات المصدر، أنه بعد الفضيحة التي تم تداولها إعلاميا، والمتعلقة بالتهرب الضريبي لحوالي 40 مليارا عن خزينة الدولة بعد بيع الشركة، هناك حديث عن تجميد هذه الصفقة، في ظل غياب أي تواصل من المعنيين بالأمر بخصوص مصير هذه الصفقة ومسار الإجراءات(..).

العثماني يتوسل من بن كيران تأجيل خرجاته الإعلامية

○ الرباط. الأسبوع

أثارت تصريحات عبد الإله بن كيران، الأمين العام السابق للعدالة والتنمية ورئيس الحكومة السابق، حول الموقف من المقاطعة، الكثير من ردود الفعل داخل حزبه وداخل الحكومة وخارجها، وحتى وسط بعض الصالونات السياسية الكبرى بالرباط.

وفي الوقت الذي رفضت فيه العديد من قيادات الحزب، الموقف السلبي لبن كيران من المقاطعة التي يقودها الشعب المغربي حين قال بـ «أنه لم يفهم دواعي مقاطعة الماء والحليب الذي لم تثبت الزيادة في ثمنهما»، وبالتالي، هذا موقف بعيد عن هموم وقضايا الشعب، اعتبرت قيادات أخرى موقف «الزعيم» بالحكيم، حيث أبعد تهمة وقوف الحزب وراء هذه الحملة الشعبية الواسعة، وإن كانت العديد من القيادات والبرلمانيين «البيجيديين» يدعمونها سرا وعلانية.

غير أن قيادات في حزب التجمع الوطني للأحرار، رفضت خرجة بن كيران الأخيرة، واعتبرتها «ملغومة» في حق زعيم الأحرار، عزيز أخنوش، إذ أن بن كيران لمح وأعطى الضوء الأخضر لمقاطعة شركة أخنوش ضمنيا، حين قال بأنه يتفهم الاحتجاج ومقاطعة المحروقات بسبب الزيادات في الأسعار، لكنه لا يتفهم الاحتجاج على شركة للماء في إشارة إلى شركة مريم بن صالح، أو شركة للحليب لم يثبت أنهما قامتا برفع الأسعار في الآونة الأخيرة.

بن كيران والعثماني

وأوضحت المصادر، أن التصريح الأخير لبن كيران، جلب متاعب للعثماني من طرف الأحرار، الذين هددوه باتخاذ خطوات تصعيدية في حقه كأمين عام لحزب عاجز عن ضبط قياداته، وهو ما جعل العثماني يدخل في صراع جديد مع بن كيران ويلتمس منه تأجيل خرجته العلنية خلال مؤتمر الشبيبة بمراكش وطنجة نهاية الأسبوع الماضي، لكون ظروف البلاد صعبة جدا ولا تحتمل المزيد من التصعيد، ولكون ملك البلاد خارج أرض الوطن.

أزمة ما بعد تعيين سفير روسي جديد في المغرب

المغرب يربح أمريكا و«أصدقاءه» في الخليج ويتخلى عن محور إيران في صراعه مع حزب الله

المواقع المغربية تتحدث عن أزمة بسبب تهريب الماس والمنطق يقتضي التساؤل: لماذا لم يقطع المغرب علاقاته مع الجزائر أيضا؟

○ سعيد الريحاني

صورة تاريخية للملك محمد السادس رفقة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ورئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري

أياما فقط بعد استدعاء السفير الروسي في الرباط، فاليري فوربوييف من طرف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتعويضه بسفير فوق العادة، ذي خبرة كبيرة في مناطق النزاع، شوفاييف فاليريان فلاديميروفيتش(..)، أعلن المغرب بشكل مفاجئ، يوم الثلاثاء الماضي، عن الشروع في اتخاذ كافة التدابير لقطع العلاقات المغربية مع إيران، وقال وزير الخارجية ناصر بوريطة، إن المملكة ستقطع علاقاتها مع إيران بسبب دعم طهران لجبهة البوليساريو، وأضاف قائلا للصحفيين، بأن المغرب سيغلق سفارته في طهران، وسيطرد السفير الإيراني في الرباط.

كلام بوريطة، ورد في صيغة أولية بشكل مقتضب، لكنه فسر القرار بعد ساعات من البلاغ الأول بقوله: «القرار يمثل خطوة واثقة لوقف التدخلات الإيرانية في السيادة المغربية، وأن إدراك المغرب لسياسة إيران في المنطقة وتعبئتها لحزب الله بالوقائع، يدعم خياره بقطع العلاقات طالما أن إيران تنهض بدور في دعم البوليساريو عن طريق منصة الجزائر»، موضحا أن «عمل إيران بمنطق الغموض في سياستها الخارجية، فرض على المغرب عدم التعامل مع سياستها بمنطق التريث، بل بخيارات واقعية، وأن القرار المغربي، يساير خط العلاقات الدولية والإقليمية في الوقت الراهن».

وأشار بوريطة إلى أن القرار المغربي، تم اتخاذه بناء على قناعتين، الأولى: أنه يصعب حدوث تحولات كبرى في سياسة إيران تجاه المغرب بالرغم من تبادل السفراء، والثانية: أن القرار المغربي سيدعم العلاقات المغربية مع السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

بوريطة الذي اختتم الكلام بقوله «القرار ليست له أثار سلبية على المغرب، وأنه تطور طبيعي للرد على سلوك إيران التي أصرت على اتخاذ مسلك التدخل في الشؤون المغربية»، كان واضحا من كلامه، بأن القرار المغربي مرتبط بمعطيين أساسيين، أولهما ما سماه «خط العلاقات الدولية في الوقت الراهن»، و«العلاقات المغربية مع السعودية والولايات المتحدة الأمريكية».

الأمر يتعلق من حيث الشكل إذن، باصطفاف إلى جانب السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وهما البلدان اللذان شغلا العالم بتحركاتهما الأخيرة، في إطار الاستراتيجية الجديدة التي يقودها كل من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والرئيس الأمريكي «البراغماتي» دونالد ترامب، والواقع، أن لكل من السعودية وأمريكا حساباتها في مناطق مختلفة من العالم، على رأسها الشرق الأوسط والخليج، حيث تسعى المملكة السعودية إلى تطويق «المد الشيعي»، بينما تسعى أمريكا إلى تحصيل أكبر عدد من الفوائد مقابل استمرار هذه المعركة(..).

وكانت أولى مؤشرات الترحيب بالقرار المغربي، قد جاءت من الخليج، فبغض النظر عن كون السعودية هي التي تقود حملة «مقاطعة» أو «حصار» قطر، فقد أعلنت الإمارات العربية المتحدة عن «وقوفها مع المملكة المغربية الشقيقة صفا واحدا في إجراءاتها تجاه هذه التدخلات الواضحة وتؤكد على موقفها التاريخي والمبدئي المؤيد لوحدة التراب المغربي»، ومن جهتها، أعلنت قطر في نفس اليوم، تضامنها مع المغرب في الحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه، وجاء في البيان: «تعلن دولة قطر، تضامنها العميق والكامل مع المملكة المغربية الشقيقة في المحافظة على سلامة ووحدة أراضيها في وجه أي محاولات تستهدف تقويض هذه الوحدة، أو تستهدف أمن المملكة المغربية الشقيقة وسلامة مواطنيها»، وشددت قطر على «أهمية احترام المبادئ التي تحكم العلاقات بين الدول، في مقدمتها احترام سيادة الدول، ورفض التدخل في شؤونها الداخلية، وحل الخلافات بالحوار ومن خلال الوسائل والطرق السلمية المتعارف عليها دوليا».

المبرر المغربي لقطع العلاقات من جديد مع إيران، هو وقوفها، ووقوف حزب الله وراء دعم جبهة البوليساريو، ورغم أن وزير الخارجية لم يشرح التفاصيل، واكتفى بالحديث عن وجود أدلة دامغة على التورط الإيراني في المنطقة، إلا أن بعض المواقع المغربية، تحدثت عما سمته تورط إيران وحزب الله في دعم البوليساريو، فوفق بعض المعطيات، فـ ((إن التعاون بين حزب الله وبين البوليساريو، تشرف عليه كتائبها وكتائب إيران في منطقة الغرب الإفريقي. الشيعة في هذه المناطق، خاصة السنغال ومالي، داخلين مزيان مزيان.. وإيران كتقوي نفوذها فالمنطقة وكتقلب على حماية مصالحها، خاصة في كافة أشكال التهريب، خاصة الماس، انطلاقا من هذا، دخلت في تحالف مع البوليساريو ودعمتها اقتصاديا عبر فتح منفذ للتهريب، وهو ما ضخ حياة جديدة فاقتصاد هاد الجبهة)) (المصدر: موقع كود).

وبغض النظر عن الاتهامات، فإن قطع العلاقات مع إيران، يتخذ سببا ظاهريا، وهو «دعم البوليساريو» من طرف حزب الله الشيعي، هذا الأخير وصف المبررات المغربية بالواهية، في تفاعله مع الحدث، بينما يطرح بعض النشطاء سؤالا منطقيا: «إذا كان المغرب قد قطع علاقاته مع إيران بسبب دعمها للبوليساريو، لماذا لا يفعل نفس الأمر مع الجزائر، التي تدعم البوليساريو بشكل واضح بالسلاح والجيش، وتحتضنهم فوق أراضيها؟».

يذكر أن أزمة قطع العلاقات المغربية مع إيران، وهي مسألة تكررت أكثر من مرة في العلاقات المغربية الإيرانية، تأتي بعد أيام من الجدل الذي أثاره لقاء الملك محمد السادس ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، الذي قدم استقالته في وقت سابق من الرياض، قبل أن يتراجع عنها، مع ولي العهد السعودي الملك محمد بن سلمان، في فرنسا، في نفس الوقت الذي لعب فيه ماكرون دورا كبيرا في نسف الاتفاق النووي الإيراني الأمريكي(..).

سر الصورة الملكية في باريس، رفقة الحريري ومحمد بن سلمان، كانت قد تحدثت عنه وسائل الإعلام الفرنسية، بعد أن نشر سعد الحريري الصورة، دون تعليق، فقالت: ((بالرغم من أن زيارة ولي العهد السعودي إلى فرنسا، غلب عليها طابع التعاون الثقافي، إلا أن الدبلوماسية أخذت حيزا مهما في جدول الأعمال مع توجه الحريري إلى باريس للقاء الأمير محمد بن سلمان، ويأتي اللقاء بعد مرور أشهر على أزمة أحدثتها استقالة الحريري من الرياض قبل أن يتراجع عنها لاحقا في بيروت، وقدم الحريري في الرابع من نونبر استقالته بشكل مفاجئ من الرياض، واتهم حزب الله وإيران بالسيطرة على لبنان، في خطوة يعتقد أنها أتت بضغط من ولي العهد السعودي، وبقي الحريري لأسبوعين في الرياض وسط ظروف غامضة، ليغادرها إلى باريس ومنها إلى بيروت إثر وساطة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقامت السلطات اللبنانية بحملة دبلوماسية حينها للمطالبة بعودته بعدما اعتبره الرئيس اللبناني، ميشال عون، محتجزا رغم إرادته. وتوترت إثر ذلك العلاقة بين لبنان والسعودية، وتراجع الحريري عن استقالته فور عودته إلى بيروت، من دون أن يكشف ظروف استقالته، وكان الحريري قد شارك قبل بضعة أيام في مؤتمر للمانحين في باريس لدعم الاقتصاد اللبناني، وانتهى بتقديم المجتمع الدولي لأكثر من 11 مليار دولار بين قروض وهبات، وأعلنت السعودية حينذاك، تجديد قرض بقيمة مليار دولار كانت قدمته للبنان في السابق، من دون أن يتم استخدامه، بحسب ما قال أحد مستشاري الحريري)) (المصدر: وكالة الأنباء الفرنسية).

بوصوف يقدم عناصر تأثير مغاربة العالم في مجتمعات الإقامة

محمد بنحدو العطار والشريف الإدريسي.. الدبلوماسيون المغاربة الذين شغلوا العالم برسائلهم الثقافية والدينية

○ الرباط. الأسبوع

«دبلوماسية المجتمع المدني والفاعل الاقتصادي في مواجهة التحديات» هو عنوان الندوة التي نظمها النادي الدبلوماسي المغربي بمناسبة الذكرى الثانية والستين لليوم الوطني للدبلوماسية المغربية، يوم الخميس الماضي، حيث سمح اللقاء بظهور لافت لمجموعة من السفراء السابقين المغاربة بمجموعة من الدول، وعدد كبير من أعضاء السلك الدبلوماسي داخل فضاء قاعة أحمد بلافريج بمقر وزارة الخارجية، وهو اللقاء الذي حضره أيضا وزير الخارجية ناصر بوريطة.

وفي كلمة له خلال هذا اللقاء، ركز الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، عبد الله بوصوف، على الدور الذي يمكن أن يلعبه مغاربة العالم في الدبلوماسية الثقافية والدينية للمملكة، بالنظر للمكانة التي أصبح يضطلع بها الفرد في العلاقات الدولية، ((حتى أصبح تأثيره يتعدى في بعض الأحيان، تأثير الدول والحكومات، لذلك لم يكن من الصدفة أن تمنح مجلة «تايمز» البريطانية العريقة، لقب شخصية سنة 2006 إلى «الفرد»، لأنه أصبح وسيلة تأثير في العالم)).

وتطرق بوصوف في كلمته أيضا، إلى أهمية التاريخ والمعرفة التاريخية في المجال الدبلوماسي، وقدم نماذج لشخصيات تاريخية مغربية طبعت علاقات المغرب بالخارج، وساهمت في نقل معارفه وثقافته إلى ما وراء حدوده الجغرافية والدفاع عن مصالحه، مثل السفير بنحدو محمد العطار الآسفي في بريطانيا، والذي استطاع تحرير مدينة طنجة من دون نقطة دم برسالة إلى ملك بريطانيا، شارل الثاني، ومازالت بريطانيا تحتفظ بلوحة تشكيلية عنه وفق ما نقل عبد الهادي التازي، وكذا شخصية الشريف الإدريسي، الذي رسم خارطة العالم في بلاط ملوك النورمان في صقلية، خدمة للإنسانية، وكذا ما نقلته رحلة ابن بطوطة عن المغاربة الذين استطاعوا التأثير في مجتمعات كثيرة عبر التصوف والعلم، وهي الأدوار التي يجب أن يلعبها الإنسان المغربي في الدبلوماسية الموازية كعنصر أمن ونماء للمجتمعات التي يقيم فيها، كما أكد بوصوف، على أن الفرد لا يمكنه التحرك بشكل منفرد ليحقق التأثير في المجتمع الذي يعيش فيه، إلا إذا تم الاشتغال في مسار جماعي، والتحرك بشكل مشترك وفق مرجعية موحدة وأهداف موحدة، وهو ما انتبهت له العديد من الدول التي جعلت من تعزيز الهوية الوطنية لجالياتها في الخارج، وربطها بثقافتها الأصلية وتعبئتها في إطارات قوية لتكون قوة ناعمة موازية لسياساتها الخارجية، وأساسا لدبلوماسيتها الموازية.

وفي هذا الإطار، استعرض بوصوف تجربة الهجرة الإيطالية في بداية القرن العشرين، وسياسة ربط الإيطاليين بالخارج بهويتهم الإيطالية من خلال بعثات الأساتذة وعبر الكنائس وتقوية فكرة المواطنة الثقافية المتمحورة حول «الانتماء الإيطالي – Italienneté» بالإضافة إلى تجربة الجاليات اليونانية في الولايات المتحدة وارتباطها بالذاكرة للحفاظ على روابطها الثقافية مع وطنها الأم بالاعتماد على التكنولوجيات الحديثة، ثم تجربة الجاليات الهندية في الدفاع عن سياسة بلدها في الخارج، خصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية، والتعبئة التي خاضتها هذه الجاليات في إطار مجموعات الضغط لفرض اللغة الهندية كلغة رسمية في الأمم المتحدة.

ودعا بوصوف إلى ضرورة تأطير الجالية المغربية بالخارج وتأهيلها ثقافيا ومعرفيا لتكون في مستوى خوض هذا الرهان، وتساعد في إشعاع الثقافة المغربية في الخارج، وإيصال مظاهر التعدد والتنوع التي طبعت الثقافة والمجتمع المغربيين، وطرح صورة جلية تعطي إجابة شاملة عن الإشكاليات التي يطرحها السياق الدولي الحالي.

وفي الأخير، شدد بوصوف على ضرورة إنتاج سياسة عمومية واضحة في ما يتعلق بالجالية المغربية بالخارج وتنزيل المضامين الواردة في مختلف الخطابات الملكية في هذا السياق، وتطوير أداء الدبلوماسية المغربية الموجهة إلى مغاربة العالم وفق الفرص التي يتيحها التطور التكنولوجي، والعمل على إنشاء وكالة ثقافية مغربية في الخارج، لتقديم التعدد الثقافي المغربي والنموذج الديني المغربي الذي أصبح مرجعا لعدد من الدول الإفريقية والأوروبية.

رقم مقلق أكده وزير الجالية

عودة 17 ألف مغربي من «جبهات القتال» في ليبيا والعراق وسوريا واليمن

○ الرباط. الأسبوع

قال الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية المكلف بشؤون المغاربة المقيمين بالخارج والهجرة، عبد الكريم بنعتيق، في مجلس النواب، يوم الإثنين الماضي، أنه «تم ترحيل 16.134 مغربيا من العالقين في ليبيا، و127 من اليمن و4 من العراق».

وأشار الوزير إلى أنه منذ بداية الأحداث في سوريا، عاد 651 شابا مغربيا من هناك، بينهم 4 خلال العام الحالي، وأضاف المصدر نفسه، أن المغاربة الذين عادوا، ليسوا بالضرورة مرتبطين بنوازع إيديولوجية، ومنهم من عاشوا ظروفا صعبة.

بنعتيق أكد أيضا، رغم الأرقام الصادمة، «أن المغرب يتعامل مع أبنائه، تعامل الوطنية الصادقة، وأنه لن يتخلى عنهم قط، بل سيكون دائما بجانبهم، مستدركا أن أي تأخر في ترحيلهم إلى بلدهم المغرب، نابع من حرص السلطات على ضمان أمن تنقلهم».

وفي معرض التفاعل مع الأرقام سالفة الذكر، أبدى حزب الأصالة والمعاصرة تخوفه من عودة المغاربة في العراق وسوريا، خاصة المغرر بهم، الذين يحملون معهم تجربة القتال، ما يشكل خطرا على البلاد، ويضعها أمام تحديات إرهابية.

إسدال الستار عن قضية «الشيبانيين» المغاربة والشركة الفرنسية للسكك الحديدية

○ الرباط. الأسبوع

لن تقوم الشركة الوطنية للسكك الحديدية بفرنسا، بـ«نقض» دعوى قضائية، رفعها ضدها 848 من المتقاعدين، أغلبهم مغاربة، يتهمونها بالتمييز بسبب أصولهم، حسب ما أعلنته الشركة المذكورة، فبعد أزيد من 12 سنة من الإجراءات التي قام بها هؤلاء المتقاعدون، في إطار ما تطلق عليه الصحافة الفرنسية «قضية الشيبانيين» (L'affaire des chibanis)، وبعد فوزهم جميعا تقريبا بقضاياهم أمام المحكمة

الابتدائية في شتنبر 2015، وقبلها في محاكم العمل، كانت الشركة قد استأنفت، لتحكم محكمة الاستئناف هذه السنة، بأدائها تعويضا قدره 160 مليون أورو، وكان من المرتقب أن تلجأ الشركة إلى محكمة النقض، غير أنها أعلنت يوم الجمعة الماضي، إنهاءها القضية وقبولها دفع التعويضات للمشتكين، حسب موقع «هسبريس».

وأشارت «SNCF»، حسب نفس المصدر، إلى أنها لا تعترف بالتمييز ضد العمال المغاربة، ولكنها ترغب في تهدئتهم، وردا على سؤال من وكالة «فرانس بريس»، أعرب محامي المعنيين، كليلي دي ليسكين جوناس، عن «ارتياحه الكبير»، غير أنه اعتبر أن إنكار «SNCF» تهمة «التمييز»، ضرر بالنسبة لهم، وأضاف المحامي: «أفهم هذا التناقض على أنه اعتراف بالتمييز».

يشار إلى أنه طيلة الإجراءات القانونية التي جرت فيها القضية، لم تعترف «SNCF» بأي «سياسة تمييزية»، مؤكدة على «ضمان المساواة في المعاملة بين جميع الموظفين في البيئة التنظيمية التي قررتها الحكومة»، حسب نفس المصدر.

الرد الهولندي على منع المغرب إثارة حراك الريف جاء من «فلاي أورنج»

والرباط تدعم الرحلات الجوية إلى الحسيمة

أفاد مصدر لـ «الأسبوع»، أن «فلاي أورنج»، قادت رحلات مدعومة بين الحسيمة وأمستردام في حدود 89 يورو، من لاهاي نحو تطوان والناظور، مع 10 كيلوغرامات مجانا للرضع الريفيين العائدين لقضاء عطلة الصيف، بعد هدوء مشوب بالحذر، جراء التزامن المحتمل للأحكام القضائية مع هذه المناسبة.

وتخوف المصدر من أي تأويل محتمل لدعم عودة الريفيين لقضاء عطلتهم مع أجواء عيد الفطر، وأن ما يجري، رفع للحصار على الحسيمة والشمال المغربي بعد الأحداث الأليمة التي عرفها شمال المملكة، إثر ما سمي بحراك الريف، ومحاكمة قادته من الشباب.

وأضافت الشركة، أن عملها موجه لهؤلاء الزبناء، الحامل بعضهم لجنسيات مزدوجة، وقد عملت «فلاي أورنج» على تقديرات من شركات ذات صدى عالمي، كما أن المصدر، ألح على أن هذه الخدمة المقدمة، في صالح الاستقرار، والمغرب يدعم هذه الخطوة بدون تحفظ كما تقول الشركة التي تأسست بداية سنة 2018.

أفارقة جنوب الصحراء يتوجهون لحمل الجنسية المغربية

أكد مصدر من موريتانيا لجريدة «الأسبوع»، أن الاجتماع الثاني والستين للمفوضية الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في نواكشوط، أكد في المداخلة الثالثة، على حمل الجنسية لكل إفريقي، وأن المغرب مؤهل لإعطاء جنسيته للمهاجرين الأفارقة الذين تحولوا إلى مقيمين شرعيين، لأن المملكة تريد الدخول إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

وهذا هو التطبيق الحرفي لقرار المفوضية رقم 234 لـ 23 أبريل 2013 من طرف العاصمة الرباط، حسب المتدخل، والواجب العمل به في باقي الدول، وغطى التعامل الإيجابي للمغرب مع المهاجرين على مثيله في الجزائر، لكن بعض التقديرات، تتخوف من انتقال مليون إفريقي على الأقل إلى المغرب، حال فتح الحدود أمام أفارقة جنوب الصحراء.

مع التهديد بالمدافع

المغرب والبوليساريو في حرب أخرى لتعمير وادي الذهب شجعتها الجلسات السرية لمجلس الأمن

أكد مصدر غربي لـ «الأسبوع» أن الوجه الآخر من التهديد العسكري، هو «حرب عمرانية» بين المغرب والبوليساريو في وادي الذهب، أوقفت الرباط تجميدها لمشروع اقترحته في 2015، لاحتمالات حرب شاملة أكدتها إدارة بان كيمون، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، وعززتها أزمة «الكركرات» من طرف البوليساريو، وبقرار المغرب توجيه ضربات عسكرية في «المحبس»، أصبح واضحا أن المملكة والبوليساريو، مطلوبان للتفاوض من طرف مجلس الأمن، وهما يعملان على حرب أخرى لتعمير وادي الذهب، وبدأ العمل على إنشاء بنيات مدنية في تيفاريتي وبئر لحلو، أثارت قلق مجلس الأمن، فيما سمحت وزارة الداخلية لجهة وادي الذهب، بإنجاز المخطط التنموي من 2016 إلى 2021، وقد تأجل لسنتين على الأقل، بميزانية تصل إلى 27 مليار درهم، وتوصل مجلس الأمن إلى تقييم يقول باستبعاد الحرب، ودخول المنطقة مرحلة أخرى، لتخصيص البوليساريو من جهتها، 9 ملايين دولار لبناء حياة مدنيين بأسلوب «متقدم» على بنية اللجوء، ومحاولة بقاء عناصر غير مسلحة للجبهة في محيط «الكركرات»، هو فقط لضمان التمدد الطبيعي لأبنية المدنيين.

وسيكون الإغراء متوفرا لبناء الإقليم على جانبي الجدار، وهو المعطى الذي طمأن مجلس الأمن بخصوص التهديد العسكري في المنطقة، ومنع طرف للطرف الآخر من إطلاق تنمية لا تسمح بالعودة إلى الحرب، ويعتبرها المصدر مهمة لأي صفقة تنهي المشكل المعمر لسنوات، لكن هذه الرؤية، عارضتها إدارة ترامب، وقالت بحل المشكل بشكل سريع وفعال قبل إطلاق التنمية، لأن مشاركة الاستثمارات الغربية، لن تكون دون الوصول إلى حل نهائي.

إبراهيم غالي

ترامب يريد ثمن موقف بلاده في الصحراء:

انسحاب المغرب من تنظيم كأس العام 2026

قال مصدر دبلوماسي لـ «الأسبوع»، أن جلسة شخصية مع دونالد ترامب، كشف فيها أن انسحاب المغرب من تنظيم كأس العالم 2026، هو الخطوة التي يجب القيام بها، وأكد على «إيجابية» نقاشه مع الرئيس إيمانويل ماكرون في ملف الصحراء، وأن المساعدة الأمريكية قدمها لباريس في مواجهة روسيا، التي طالبت بخطوات منها تجديد ولاية «المينورسو» لستة أشهر فقط، ويكون معها الدخول في مفاوضات مباشرة بين المغرب والبوليساريو، أو الاحتكام إلى الفصول الأخرى وطرق أخرى.

واختار الرئيس الأمريكي في تغريدته على «تويتر»، تهديد مساندي الملف المغربي، لأن المسألة أصبحت محسومة، ويريد التفكير بشكل جدي، في وقف الدعم الإفريقي لترشيح المملكة

العلمي

الوحيدة في القارة السمراء، لاحتضان كأس العام في نسخة 2026.

ورأت الدبلوماسية الأمريكية، أن تضغط إلى جانب المغرب في قضية الصحراء، بعيداً عن الاتحاد الإفريقي قبل أن يهدد الرئيس الأمريكي الأفارقة الداعمين للترشيح المغربي، ولم يكن ترامب متخفيا في هذه اللعبة التي أرادت إزاحة الترشيح المغربي مباشرة، وهو يحدد من جديد، موقع المملكة في الخارطة الأمريكية، إيذانا بالتدخل في استراتيجية المملكة بإفريقيا، وفي باقي الملفات.

وسبق للمغرب رفض المبادرات الأمريكية لحل النزاع في الصحراء، ورفض التعاطي مع دبلوماسي أمريكي يقود دائما منصب المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، ورفضت الخارجية الأمريكية تعامل الرباط مع كريستوفر روس الذي اعتبرته إدارة أوباما، «جزء من مخطط السلام»، وابتعدت واشنطن عن التطورات الأخيرة قبل أن تلجأ إليها الرباط للحد من التحول الذي طرأ على الملف، والأهداف الروسية المحتملة.

وردت الفيفا على انتقادات مغربية لرئيسها، قبل أن يتدخل الرئيس الأمريكي وينهي المعركة.

وزير الداخلية الجزائري يصارع ما يسميه «موقع الحموشي في إفريقيا»

كشف مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن في 45 دقيقة الأولى التي جمعت وزير الداخلية الجزائري، نور الدين بدوي، ونظيره الغيني في كوناكري، تعرضت إلى توصية لإسماعيل شرقي، الرئيس السابق لمجلس السلم والأمن الإفريقي، وقد أتت الزيارة لتعميق تفاصيلها، لأن من المهم، أن تخاطب المخابرات الداخلية للجزائر، نظراءها كما يفعل الأشقاء المغاربة، فامتداد التهديد والمتابعة خارج الحدود، يمس الأمن الداخلي للدول، وهذا شيء متوقع، والتعاون بين الاستخبارات الداخلية، تقدم بالنسبة للدول الإفريقية.

وأخذت الجزائر على عاتقها، حسب المصدر، أن تدافع عن تعاطيها مع ملف الهجرة، فالحدود البرية المغلقة مع المغرب، تدفع الأفارقة أن يقطعوا رحلتهم نحو أوروبا ويقيموا داخل الجزائر، وتورط أفارقة جنوب الصحراء في 7 توترات داخلية، ومن الصعب انتظار انخراطهم أيضا في توتر الصحراء «الغربية»، وهذه الإشارة، أخذت انتباه المسؤولين الغينيين في العاصمة كوناكري.

الحموشي

وتلقى الحموشي أخيرا، دعما كبيرا من العاهل المغربي، إثر زيارته إلى مقر الإدارة العامة للأمن الوطني، وافتتاحه معهدا متخصصا موجها في جانب منه لضباط الدول الصديقة في القارة السمراء، وهي إشارة قوية للجارة الشرقية.

القناص السياسي

60 في المائة من الكميات انتهت إلى الحرق

الحشيش المغربي العابر لإفريقيا يتلقى ضربة من المخابرات الفرنسية التي تتابعه من مصادره في المملكة

أسر مصدر لـ «الأسبوع»، أن الحشيش المغربي العابر لإفريقيا، أصبح هدفا للمخابرات الفرنسية العاملة في القارة السمراء، وأن باريس صادرت 60 في المائة منه خارج المملكة، دون أن تكشف مصادرها لحليفها المغربي، لرغبتها في الحفاظ على مستوى التعاون الجاري مع الرباط.

ويعرف المتابعون مستوى التعاون المؤسساتي بين البلدين، وأيضا وجود عيون فرنسية في كل مكان، وهو شيء معروف لمتابعة العلاقة الأمنية بين الجانبين، منذ بناء مخابرات مغربية من مكتب فرنسي للاستعلام «سديس»، وبمساعدة ضابط أمريكي كان خلال «الكوب 1» و«الكوب2» ثم «الديستي» والطبعة الأخيرة التي يقودها الحموشي الآن.

وتمكنت باريس، مع التغييرات التي أحدثتها المخابرات الخارجية الفرنسية بقيادة سفير فرنسا السابق في الجزائر، من تفكيك لغز الحشيش المار إلى الجزائر والعابر عبر أراضيها إلى الساحل وجنوب الصحراء، وتعاونت باريس أخيرا مع مكتب الاستخبارات الجديد، إثر إقالة الجنرال مدين، قصد التأثير على القيادة الجديدة للمخابرات الجزائرية عبر تسليمها معلومات ذكية وحساسة للغاية حول الحشيش المغربي.

ونجح هذا التكتيك بشكل واسع، لأنه عزز عيون فرنسا وحلفائها في المغرب والجزائر، لكن شبكات الحشيش تأثرت، إذ انخفض نشاطها بنسبة 60 في المائة، وحاصرت فرنسا هذه المادة جوا وبرا، وعملت بحريتها مؤخرا على مصادرات جديدة، آخرها ما قامت به مخابرات «كومبيند مارتيم فورسس» المعروفة اختصارا بـ«سي. إم. ف»، حين تمكنت في المحيط الهندي من مصادرة طنين من الحشيش المغربي.

ضياع سجل «دواعش» المغرب من يد «تاسك فورس وورغام»

أكد مصدر جيد الاطلاع لـ «الأسبوع»، أن سجلا لـ «دواعش» مغاربة أرادوا العودة إلى المملكة، ضاع من «تاسك فورس وورغام» في العراق، وأن السجناء «تحت قيد السرية»، بعضهم مطلوب لدى أجهزة الولايات المتحدة الأمريكية، لا يمكن حاليا توقع مصيرهم.

وتساهم القوات الفرنسية الخاصة على الأرض السورية، فيما انتشرت وحدة قبل القصف الذي استهدف سوريا، لاتهامات باستخدامها السلاح الكيميائي، وأمر ماكرون بتجريب صواريخ فرنسية جديدة إلى جانب صواريخ بريطانية لم تجرب من قبل، ونقلت دمشق صاروخين لم يتفجرا إلى موسكو لتحليلهما، وإيجاد الوسائل التقنية للرد على مثل تلك الضربة.

ويستخدم التحالف الثلاثي-البريطاني الأمريكي الفرنسي . قوات غير نظامية، وأخرى خاصة للتعامل مع أفراد أو مجموعات صغيرة من تنظيم «داعش» ليتم التعامل معهم، حسب إرادة ميدانية قد تنتهي بتصفيتهم، وأكد الرئيس الفرنسي السابق، هولاند، علنا وجود هذه التصفية خارج القانون، لأن المعركة متواصلة رغم استسلام بعض الأشخاص، ولا يزال التعامل مع عائلات عناصر التنظيم، مشكلة يواجهها الفرنسيون، وتركوا تفاصيلها للدوائر العراقية.

وتكلفت فرنسا عبر قواتها الخاصة، بما يسمى التصفية الميدانية لـ «الدواعش» المغاربة الذين فجروا أهدافا مدنية فوق الأراضي الفرنسية.

أحيزون يقطع الأنترنيت عن الداخلة في فاتح ماي ولا يعتذر

أحيزون

○ عبد الله جداد. الداخلة

عاشت مدينة الداخلة طيلة يوم الثلاثاء فاتح ماي، في عزلة شبه تامة عن العالم، تسبب فيها الانقطاع الكلي للاتصالات بكافة أشكالها، وكذلك خدمة الأنترنيت، دون أن تعرف الأسباب التي كانت وراء ذلك، وقد عبر عدد كبير من المواطنين، عن إنزعاجهم الكبير من الانقطاع المتكرر للأنترنيت، كما أكدوا أن الخدمات التي تقدمها شركة «اتصالات المغرب»، ورغم ارتفاع قيمتها، إلا أنها ليست بالشكل المطلوب من حيث الصبيب.

ويذكر أن الانقطاع المتكرر لشبكة الاتصال بالداخلة وضواحيها، بات يؤرق بال شركات ومؤسسات عمومية مهمة، ويخلق نوعا من الارتباك في سير عمل المؤسسات التي تعتمد بشكل كبير على الأنترنيت، كما أن هذه الانقطاعات، تكبد شركة «اتصالات المغرب» خسائر كبيرة، والغريب في الأمر، أنها لا تزال تفضل الصمت وعدم تقديم أي تبريرات لزبنائها، بل لم ترتق بعد لمستوى تقديم اعتذار لن يكلفها أي شيء.

متى يتم افتتاح المطار المدني في كلميم؟

○ كلميم. الأسبوع

يتسبب مطار مدينة كلميم في بعض القلق للمسافرين، سواء القادمين أو المتوجهين نحو وجهات أخرى، بسبب ضيق مساحته، وكذا غياب بعض المرافق التي يجب أن تحظى بها مدينة تعرف بباب الصحراء، وتكاد تجزم بأن كلميم تعيش فعلا احتقانا و«بلوكاجا» حتى في افتتاح مطارها الجديد، بفضل استمرار العمل بالمطار العسكري، الذي يجعلك تشعر كأنك داخل ثكنة عسكرية وليس مطار مدني.

وقد عبر العديد من المسؤولين والمستثمرين والإعلاميين، عن استغرابهم الشديد لصمت المنتخبين والبرلمانيين عن وضعية مطار كلميم العسكري الذي لا يليق بإقليم باب الصحراء، في الوقت الذي انتهت فيه الأشغال من المطار المدني الجديد والذي لازال المكتب الوطني للمطارات، لم يبادر بفتحه وجعله في خدمة المسافرين، كما فعل مع مطار الداخلة الجديد الذي أضحى فضاءً مريحا لمستعملي الرحلات الجوية.

تعزيز الحضور الأمني في المرسى

○ المرسى. الأسبوع

لم يكن عدد رجال الدرك الذين يتولون حماية المواطنين وممتلكاتهم يتجاوز الـ 20 بمدينة المرسى، التي عرفت نموا ديمغرافيا قياسيا، وهو ما كان موضوع لقاءات وملتمسات لمنتخبي وساكنة المدينة، إلى أن جاءت الاستجابة من إدارة الحموشي بعد تدخل وزارة الداخلية، فتم بحضور كل من والي جهة العيون الساقية الحمراء، يحضيه بوشعاب، والوكيل العام للملك عبد الكريم الشافعي، ووالي أمن الجهات الجنوبية الثلاثة حسن أبو الذهب، والقائد الجهوي للدرك الملكي عبد المنعم الدبسي، ورئيس المجلس الجماعي لمدينة المرسى بدر الموساوي، إلى جانب رئيس جماعة الدشيرة سيداتي بنمسعود، رفقة منتخبي وممثلي ساكنة مدينة المرسى، التدشين الفعلي لمفوضية الشرطة ومنطقة أمنية جديدة بالمجال الترابي للجماعة الحضرية التي تضم في المجمل، أكثر من 44 ألف نسمة موزعة على أزيد من 40 ألف وحدة سكنية، وتتميز مفوضية الشرطة بإدارة متكاملة تضم جميع الأقسام، من شرطة قضائية، وحوادث السير، والعنف ضد المرأة، وثمن المواطنون عاليا إحداث المنطقة الأمنية الجديدة.

مزوار يقدم برنامجه الانتخابي للباطرونا في الداخلة

○ الداخلة. الأسبوع

كشف صلاح الدين مزوار خلال لقائه بالمستثمرين ورجال الأعمال بجهة الداخلة وادي الذهب بغرفة الصيد، برنامجه الانتخابي ورؤيته كمرشح لمنصب رئاسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب، واعتبر المرشح لرئاسة الباطرونا، الذي وجد مناصرين له، خاصة من التجمع الوطني للأحرار، على رأس فرع الاتحاد بالداخلة، أن كل ما دار من نقاش جدي حول الوضع الاقتصادي وتأثيره في التنمية المندمجة، سيجعل منه خارطة طريق تمنح للأقاليم الجنوبية، صبغة التميز، وستساهم في النهوض بمجال المال والأعمال في الجهة، كما التزم بمعية المرشح لمنصب نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، فيصل مكوار، بنهج خطة عمل تشاركية وحل المعضلات التي تواجه المستثمرين بالجهة، والتي قاموا بطرحها خلال هذا اللقاء، على رأسها مسألة الضرائب، والخصاص في يد عاملة مكونة.

ويعتبر صلاح الدين مزوار، الأكثر حظا في كسب أغلبية أصوات جهة الداخلة، بعد انشقاق الرئيس الجهوي للاتحاد العام لمقاولات المغرب بالأقاليم الجنوبية، محمد لمين حرمة الله عن حزب الاستقلال، كما دعا مزوار الشباب المقاولين وغيرهم من المستثمرين الذين حضروا اللقاء، والذين لم ينخرطوا بعد في الباطرونا، للانخراط من أجل التصويت يوم 22 ماي الجاري على الرئيس المرتقب ونائبه، الذي يواجه منافسة رجل الأعمال، حكيم المراكشي، وآسية عيوش بنحيدة، على منصبي الرئيس ونائب الرئيس.

مزوار

دعوة الإعلاميين المغاربة للاهتمام بالقضايا الإفريقية

○ كلميم. الأسبوع

نظمت الدورة الثانية للمنتدى الدولي للصحافة والإعلام بالصحراء، تحت شعار: «الإعلام المغربي بوابة التواصل مع إفريقيا» على مدى ثلاثة أيام بمدينة كلميم، وشدد إبراهيم أبهوش، رئيس نادي الصحراء للصحافة، على أهمية مخرجات فعاليات الدورة الثانية للمنتدى، معتبرا أن وسائل الإعلام في المغرب، مدعوة إلى مزيد من الانفتاح على الإعلام الإفريقي بغرض تعريف شعوب القارة بعدالة القضية الوطنية وتسويق وجهة نظر المغرب في صفوف الرأي العام الإفريقي.

وتطرق مصطفى أمدجار ممثل وزارة الاتصال، في مداخلته، لدور الإعلام في مثل هذه القضايا، وقال بأنه مدعو لمواكبة السياسات العمومية المسطرة في إطار النموذج التنموي وتقييمها وإبرازها على اعتبار المسؤوليات التي يتحملها على مستوى التنشئة والتعبئة والتحسيس، وأضاف بأن الإعلام يلعب أيضا دورا مهما في مواكبة المشاريع التنموية والترويج للمشاريع المنجزة جهويا ووطنيا ودوليا، والمساهمة في التسويق الترابي وإبراز النخب والكفاءات المحلية في مختلف المجالات، وكذا خلق أجواء من الثقة بين الساكنة بكل مكوناتها ومختلف الفاعلين.

وتميز المنتدى، باكتشاف ما تزخر به مدينة كلميم وسيدي إفني من مؤهلات سياحية يسعى المركز الجهوي للاستثمار إلى جعلها فضاءً للاستثمار السياحي بالمنطقة.

الدرك الحربي ينقذ سائحا إسبانيا من الموت

○ طرفاية. الأسبوع

تمكنت عناصر الدرك الملكي التابعة لسرية طرفاية، عشية يوم الإثنين الأخير، من إنقاذ سائح إسباني كان قد اختفى وسط الصحراء شمال طرفاية بحوالي 30 كيلومترا، وكشفت بعض المصادر، أن السائق الإسباني الذي كان رفقة مجموعة من زملائه الممارسين لهواية سباق الدراجات النارية، يعاني كسرا على مستوى يده اليمنى نتيجة سقوطه من على دراجته النارية، حيث تم نقله على عجل لمستشفى الحسن بن المهدي في العيون لتلقي العلاجات الضرورية، ومنذ إشعار عناصرالدرك الملكي بسرية طرفاية بهذا الحادث من لدن أجانب حول فقدان رفيق لهم وعدم ورود معلومات عن مصيره، استنفرت القيادة الجهوية عناصرها بتنسيق مع الدرك الحربي والقوات المسلحة الملكية، لتسهيل عملية العثور السائح الإسباني قبل حلول الظلام بمنطقة «تولكت» شمال مدينة طرفاية بحوالي ثلاثين كيلومتر، بعد عمليات تمشيط واسعة، وكذا إثر عمليات تعقب عن طريق «GPS» بواسطة مروحية تابعة للقوات المسلحة الملكية.

400 سنة من الاستهلاك بـ 10,2 تريليون قدم مكعب على أقل تقدير

SOUND ENERGY PLC
Exploration & Production

لعبة الغاز الطبيعي في المغرب بين الحرب وإعادة رسم خارطة المملكة

الجزائر خارج الرهان في 2021 وبريطانيا تضع يدها على 90 في المائة من الحقول المكتشفة

يوميا، تتوجه 5.5 ملايين قدم مكعبة من الغاز المستخرج في المغرب إلى صناعته الداخلية، في انتظار 10 ملايين بعد شهرين، من فاعل واحد في حقل سبو (شركة س. دي. إكس البريطانية)، ويعد اكتشاف حقل «تندرارا» بداية 2018، طفرة ترسم مرة أخرى، المشاريع الإقليمية، في مقدمتها أنبوب الغاز النيجيري ـ المغربي، كما يقرب الرباط من دائرة منتجي الغاز، وفي مقدمتهم قطر وروسيا، فيما ارتفعت أصوات الحرب في الجزائر، لمعرفة الحقول المكتشفة على الحدود الجزائرية ـ المغربية، فالغاز قد يوسع حرب الصحراء إلى حرب شاملة في المنطقة، خصوصا وأن المناقشات الأخيرة في مجلس الأمن، أكدت على المساهمة الجدية للأطراف، بما يضع موريتانيا والجزائر على قدم المساواة في البحث عن حل، ويرسم خارطة المغرب العربي انطلاقا من تقسيم «اتفاق مدريد»، بواقعية وتجرد يدعو إليهما المبعوث الأممي، هورست كوهلر، وصادق عليها قرار مجلس الأمن رقم 2414.

ويناقش المغرب مشروع قانون جديد للغاز، اعتبره بول ويلش، من الشركة البريطانية المستغلة، كارثيا، إن تمت المصادقة عليه على حالته، وقد أرسل إشارته إلى الجزائر في استجوابه بـ «الإيكونوميست» المغربية، معتمدا على ما سماه «الاختلاف الجيولوجي» بين البلدين، وأن المغرب سيكون في حظيرة الدول المصدرة للنفط والغاز، بفعل تطور الاستثمار في 1.362 كلم مربع فقط لمدة 8 سنوات، فيما يتأهل حقل منطقة الغرب، بعد يونيو 2018، ليكون على 240 كلم.

وتعلن شركة «سوند إنيرجي» المستثمرة لحقل «تندرارا»، أن المغرب، سيصبح قريبا مصدرا للغاز، فمنذ 23 يناير الماضي، امتلك 90 سنة من استهلاكه الحالي للغاز و23 مليار متر مكعب بكشفها البئر «تي ـ 5» على 1 في المائة فقط من حقل التجريب البالغ 250 كيلومتر مربع من أصل 23500 كيلومتر مربع، فيما الاحتياطات في أقل تقدير، تصل إلى 252 مليار متر مكعب، ووصل عرض إلى الشركة يقوم على تمويل أنبوب من تندرارا إلى أوروبا، ولأنه رخيص، بين 60 و100 مليون دولار، فإن الغاز الجزائري المسال المار عبر التراب المغربي، انتهى دوره في تبريد الأجواء وعدم إشعال الحرب الجزائرية المغربية، وعرفت المناطق الموسومة بـ «المغرب غير النافع»، احتجاجات قوية في السنوات الأخيرة تؤهلها للدفاع عن ثرواتها، وقد تقلب هذه التطورات معالم الخارطة الحالية للمملكة.

إعداد: عبد الحميد العوني

نهاية 2018، ستكون حاسمة في معرفة احتياطات المملكة من الغاز الطبيعي في الشمال بعيدا عن إقليم الصحراء، وإطلاق مشروع «غاز نحو القوة» أو «غاز تو باور»، وأراد المغرب مفاوضات مع الجزائر تبدأ بالصحراء، وتنتهي بأنبوب الغاز الجزائري المار عبر المغرب المنتهي الاتفاق بشأنه في 2021، لرغبته في صفقة إقليمية متكاملة مع جيرانه

يقلب الغاز المغربي خارطة التوازنات الحالية في شأن الأنبوبين الجزائري ـ المغربي، والنيجيري ـ المغربي، لتجاوز احتياطه لـ 600 مليار متر مكعب، في التقدير المرتقب لنونبر القادم، بما ينهي عمليا خارطة ويبدأ في تشكيل أخرى، إن تمكن من توفير 9 ملايير متر مكعب سنويا قبل 2021، وعلى ضوء الأرقام المتداولة في الكواليس، فإن الأمر منته، بما يجعل الجزائر خارج اللعبة، لأن الاحتياطات توجد على أقل من 100 كيلومتر عن الأنبوب الجزائري المار عبر التراب المغربي، بما يجعله داخل حقل غازي، فيما يذكر تقرير 2016 للمكتب الوطني للهيدروكاربورات، أن هناك 4 مناطق غازية (الغرب ـ مسكالا ـ تندرارا والصويرة)، وهذا الخط من تندرارة شرقا إلى الصويرة غربا مرورا بمنطقة الغرب، قادر على ضوء التقديرات المتفائلة، على تحويل المغرب إلى دولة مصدرة للغاز في أفق قريب، لأن القرار السياسي حاسم في تعجيل أو تأجيل هذا التحول.

وتضع بريطانيا يدها على الحقول المكتشفة، بطريقة حاسمة في مصير الغاز المغربي لثماني سنوات مقبلة، وهو سر موقفها في قضية الصحراء.

وحسب مراقبين مستقلين من «إر. بي. إس. إنيرجي»، فإن بئرا واحدا يسمى «تي. أو. 5»، وصل احتياطه إلى 18 مليار متر مكعب، وسبق للبئر «تي – 8»، أن أكد على احتياط عالي في المنطقة بمئات ملايير الأمتار المكعبة، وبعد إكمال الآبار الثمانية، سيكون الإحصاء الدقيق للاحتياطي، وقد تنهي هذه التقديرات في «تندرارا، متاركا ـ أنوال»، كمية الاحتياطي في الآبار «تي – 9» في يوليوز و«تي – 10» في شتنبر و«تي – 11» في نونبر، وفي بداية دجنبر، يمكن تقدير الكمية المتوفرة في «تندرارا».

حقل «تندرارا» من نفس الحقل الغازي الذي يجمع المغرب والجزائر

سيكون استغلال حقل «تندرارا»، إيذانا بحرب تعتمد على استنزاف أكبر للحقل الجامع بين البلدين، وهو من نفس المنصة الهيرسينية الصحراوية الجزائرية المغربية، بل اعتبرته «ليكونوميست»، امتدادا للحقل الجزائري(1)، فيما زادت الاحتياطات في حوض سبو، أو حقل «الغرب»، عن 71 في المائة، ويتواصل منذ 20 مارس الماضي، التنقيب في بئرين بـ «لا ميمونة»، وحسب الاختيارات الأولية في مشروع بلقصيري، هناك بئران أعطيا علامات جيدة.

وتتركز الخارطة الغازية حاليا على الحقل الجزائري ـ المغربي المشترك، من جهة لأن المشروع الضخم المندمج «غاز تو باور»، يبدأ مع نهاية عقد الأنبوب الجزائري المغربي، ويسعى إلى إنتاج 5 مليارات متر مكعب في السنة، باستثمار يصل إلى 4.6 مليار دولار.

وحسب الإعلام الجزائري، سلطت الرباط غموضا إضافيا على الأنبوب الجزائري الإسباني المار عبر التراب المغربي(2)، لأن الاتفاق بشأنه سينتهي في 2021، وهناك اقتراح لاستغلال الأنبوب لتصدير الغاز المحلي، ويعتقد الملاحظون، أن إطلاق برنامج «غاز تو باور» المغربي، جاء لهذا الغرض، فيما يرفض رسميون التعليق، ويدعمون ثلاثة مشاريع متنافسة («غاز تو باور»، والأنبوب النيجيري ـ المغربي، والجزائري الإسباني المار عبر المغرب).

ودخلت الجزائر على الخط في دراستين لهذا المستوى المتوقع في مستوى البنية التحتية للغاز الجزائري، مستخدمة احتمال الوصول إلى الباب المسدود.

ويعتمد المغرب على محطة الغاز في الجرف الأصفر للاستجابة لطلباته الداخلية، في إطار مشروع «غاز تو باور» قبل سنتين من نهاية الاتفاق، فيما تمكنت الجزائر من الإجابة على 60 في المائة من طلبات إسبانيا عبر الأنبوب المغاربي الأوروبي «جي. إم. أو» بما يصل إلى 12 مليار متر مكعب بما مبلغه 650 مليون دولار، أي 90 في المائة من الغاز الجزائري المتجه نحو أوروبا، وتدعم فرنسا أنبوبا في المياه العميقة يربطها بالجزائر «ميد غاز»، الذي يأتي بديلا عن الأنبوب الإسباني الجزائري المار عبر المغرب، وتعمل على هذا المشروع «سوناطراك» و«سيبسا»، وبدعم من «إيبيبر دزولا» و«إنديزا» و«غاز فرنسا».

وتعمل باريس على أوراقها الخاصة، فالرأسمال الفرنسي لا يدعم الاستثمار في الغاز المغربي، ويستثمر الحالة التي لا يقوم فيها المغرب بتجديد اتفاقية الأنبوب الجزائري الإسباني المار عبر المغرب.

ومن جهتها، تضمن بريطانيا هامش المناورة المغربي في الوصول إلى إنتاج غازي مستقل، مع تأمين تصديره إلى أوروبا، وتعارض دخوله المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، ولا يخفى على أحد خروج المملكة المتحدة من أوروبا ومحاولة الانطلاق من المغرب لتعزيز دور لندن في أمن ومستقبل جبل طارق، وأيضا في وضع اليد على الغاز المغربي من حقل «الغرب» (سبو) إلى حقل «تندرارا» نحو أوروبا، بما يفيد أن المسألة لا تتعلق بحقل مشترك مع الجزائريين، بل بتصدير مغربي بخصائص جيولوجية تربط «تندرارا» إلى حقل «الغرب» وليس العكس.

ويركز المستثمرون على هذه الرؤية البريطانية الذكية والحاسمة، وأعطت وكالة «كوفان» لاكتشاف الغاز من بئر «إس. أ. أش. 2» في 27 فبراير الماضي، بعدا خاصا، ففي عمق 1304 أمتار، كانت أعمدة غازية من 5.2 أمتار خالصة في تكوينات «غباص»، وفي «هوت» بـ 33 في المائة، حسب النتائج الأولية قبل الحفر(3)، وهي خامس اكتشاف لشركة «أس. دي. كا».

وسبق لشركة «ريبسول» أن أكدت على وجود مخزون غازي في المغرب بين طنجة والعرائش قدرته بـ 100 مليار قدم مكعب، وهو من عمودين غازيين يبلغان 90 مترا في بئر «أنشوا 1»، وتشارك بريطانيا عبر «دينا» بـ 15 في المائة في مشروع غاز الشمال المحسوب كامتداد لحقل «الغرب» الذي يهيمن عليه الإسبان عبر «كوسيريتوم» مع الأرجنتينيين.

وبلوغ اكتشاف بئر «أنشوا 1» 2.82 مليار متر مكعب، إشارة إلى حقل واسع قابل للاستثمار، لأن المغرب يحاول تجميع موارده لتصديرها ضمن مخططه العملاق «غاز تو باور».

ومن اللافت، أن الشريك البريطاني نشر الكمية ورفض الطرف الإسباني ذلك، بما يؤكد أن المسألة ليست تجارية، بل سياسية.

إنها «حمى» الغاز بالمغرب، حسب

الغاز قبل مشكل الصحراء قد يشعل الحرب الجزائرية المغربية

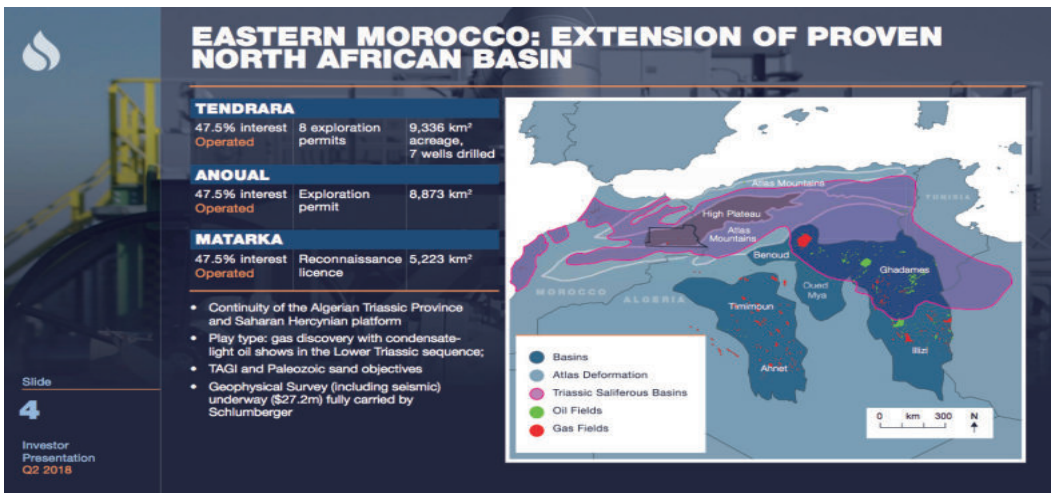

حقل «تندرارا» الذي يشترك مع الجزائر في حوض واحد، قد يشعل الحرب إن لم يجدد المغرب اتفاقه لنقل الغاز الجزائري إلى إسبانيا عبر التراب المغربي، والمنتهي في 2021، فيما ترغب الرباط في صفقة إقليمية تشمل الغاز والصحراء مع الجارة الشرقية.

وضغط مجلس الأمن أخيرا على المملكة والبوليساريو لإطلاق مفاوضات مباشرة بين الطرفين، بمشاركة ودعم دول الجوار، وأي تلكؤ قد ينتهي بانزلاق منطقة شمال إفريقيا إلى حرب من ليبيا إلى الشاطئ الأطلسي.

Adrok®

Morocco, North Africa Oil and Gas fields

Onshore Morocco, thin gas horizons

∞ Gas horizons were very thin (less than 1m thick).

والنتائج المخبرية للغاز المغربي، جد خفيف.

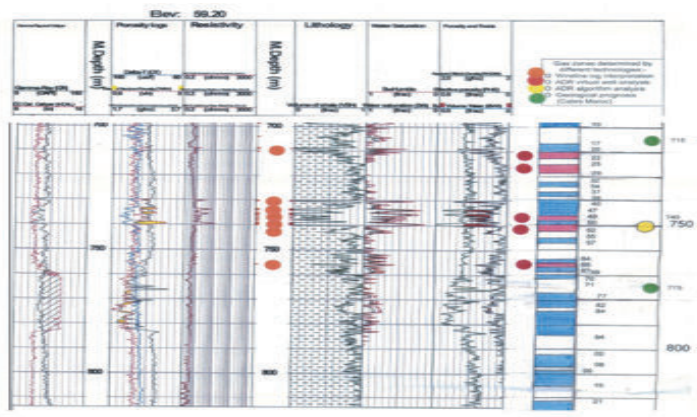

وتؤكد خارطة تجنب الزلازل في مقارنة مع الماسح الضوئي «أ. د. ر»، أن الأعمال الغازية قبل تحليل «أ.د.ر» كفيلة بنتائج مدهشة.

Log comparing ADR Scanner results with Seismic AVO, & down-hole tools showed that ADR gas layer findings (red dots) were more accurately identified than AVO (green dots).

Composite

Morocco Tendrara Project Panorama - Oil and Gas Upstream Analysis Report

Published: October 2017 Pages: 21
Code: Format: PDF

morocco Tendrara Project Panorama, GlobalData's latest release, presents a comprehensive overview of the asset. This upstream report includes detailed qualitative and quantitative information on the asset, provides a full economic assessment and reflects several parameters including (but not limited to) geological profile, asset development and specific challenges. Based on this analysis, future outlook for the asset is presented with possible trends and related scenarios identifying upside/downside potential.

وحسب هذا التقرير من 21 صفحة، تكون بانورما مشروع «تندرارا» المغرب، «ثوريا»، وسيقلب تصور المغرب غير النافع والحدود المغربية الجزائرية، وستتحول أراضي صحراوية إلى مدن وعمالات جديدة قد تعيد هيكلة الخارطة الإدارية للمملكة.

وصف «ماروك إيبدو»(4)، وتعلق «كنار ليبيري»، بأن المغرب تحول إلى مملكة بترولية(5)، وفي شيشاوة، يصل الاحتياطي إلى 292 مليار متر مكعب، وهو ما يجعل بكين، تضع المغرب ضمن خارطتها للطاقة الأحفورية القابلة للاستثمار في انتظار اكتمال الخارطة الغازية التي لم تتجاوز في رصيدها، الـ 20 في المائة من المواقع المحتملة.

وتهيء الرباط لهذه النقلة من خلال: السماح بنقل الغاز من حقل «تندرارا» إلى أوروبا، بتحويل الاعتماد في الطاقة إلى الغاز، وهو ما حدث في المكتب الشريف للفوسفاط منذ مارس 2017(6) ضمن ما يدعوه «الاقتصاد الأخضر»، وأخيرا اللعب الجيوسياسي بين المخطط الداخلي (غاز تو باور)، والأنبوبين: الجزائري الإسباني عبر التراب المغربي والنيجيري المغربي نحو أوروبا.

وكالة الصين الرسمية للأنباء تنظر إلى اكتشاف الغاز «اكتشافا بريطانيا للغاز في الأرض المغربية»

يبدأ تعليق موقع الشركة المكتشفة، بالتعليق على حقل «تندرارا» بـ«الحلم الذي تمنحه الصحراء»(7) على مساحة 14 ألف و500 كيلومتر، منذ 23 أبريل 2013، في ثلاثة آبار:

1. البئر «تي – 6» بـ 28 متر من الدفع الغازي وبمخزون 17 مليار قدم مكعب.
2. البئر «تي – 7» بعمق 3459 مترا، وعلى أفق 2611 مترا يوجد مخزون على 837 مترا متضمنا 700 متر أفقيا بـ 32 مليار قدم مكعب.
3. البئر«تي – 8» على بعد 12 كيلومتر عن البئر «تي – 7».

وحسب دراسة الشركة، فإن مخزون «تندرارا» و«أنوال»، يصل إلى 9 تريليونات قدم مكعب، وفي حال إنشاء نظام بترولي كامل، سيرتفع المخزون إلى 32 تريليون قدم مكعب، أي بمعدل إضافي يصل إلى حوالي 400 في المائة.

وأنهت الشركة تقريرها في يناير الماضي، وهي تدرس حاليا إنشاء الأنبوب، وتأمينه وتأمين إدارة عامة للعمل بالمنطقة(8)، وهو ما جعل وكالة الأنباء الصينية تثير جنسية هذه الاستثمارات(9)، بعد إعلان شركة «إس. دي. إكس» البريطانية، نجاح عملياتها التنقيبية في القنيطرة، المدينة القريبة من الساحل الأطلسي.

وحسب التقارير المتخصصة، فنحن أمام:

1. غاز في «تندرارا» لا يختلف عن الغاز الجزائري، ويمكن إلحاقه بالأنبوب الجزائري المغربي الذي لا يبعد سوى بـ 120 كيلومترا عن موقع الاكتشاف، فيما غاز القنيطرة والغرب، خفيف وصخري، وجزء منه بترولي(10).
2. أن تأمين نقل غاز حقل «تندرارا» إلى الأنبوب الجزائري الإسباني، مسألة معقدة، وتتطلب تحريك القنوات الخلفية للعاصمة لندن قصد تسهيل الاستغلال، ولن يتمكن المغرب من فتح المفاوضات حول هذا الموضوع إلا في أواخر 2020، وتشعر الشركة بصعوبة أي استثمار في هذه المرحلة، فيما سمحت الرباط للشركات المنقبة ببيع الغاز للشركات المحلية، كما مع «إس. دي. إكس» في القنيطرة لتبرير عدم تحركها نحو الجزائريين لتسهيل الاستثمار في تندرارة، وكلما جرى التصعيد في مشكل الصحراء، تتأخر استفادة هذه الشركات في المدة المحددة للترخيص والبالغة 8 سنوات.

وما يجري في الكواليس، ينبئ أن القنوات الخلفية، تشتغل للسماح بأنبوب في تندرارة يضخ في الأنبوب الجزائري الإسباني، ولدى الشركة المستغلة، 75 في المائة، بما يجعلها قادرة على فرض أسلوبها في إدارة استغلالها للغاز المغربي، لكن الموافقة الرسمية للعاصمة الرباط، رهينة بتسوية مع الجزائر، قد تبدأ بمستقبل الاتفاق حول الأنبوب العابر للأراضي المغربية، وقد يتعقد الأمر، إن ارتبط بمفاوضات تشمل موضوع الصحراء، كما رفعت المملكة هذا المطلب مؤخرا.

إذن، فدبلوماسية القنوات الخلفية، هي القادرة على حل المشكل، وحضور الدبلوماسية البريطانية بين العاصمتين الجزائرية والمغربية، هو الذي يسهل الوصول إلى تفاهم استثماري بشأن حقل «تندرارا».

استثمار الغاز المغربي لم يعد تجاريا

ليست مسألة الغاز المغربي تجارية أو استثمارية، فالوضع الإقليمي مع الجزائر، قد ينتهي بتفاهم يجدد اتفاق نقل الغاز الجزائري عبر التراب المغربي، أو تبدأ الحرب بمشكل الصحراء العالق في الأمم المتحدة.

من جهة، اقترح المغرب أنبوبا غازيا مع نيجيريا لتحسين التفاوض حول الأنبوب الجزائري الإسباني المار عبر أراضيه، وأطلق مشروعه «غاز تو باور» متوقعا تمرير الغاز النيجيري عبر الأراضي المغربية نحو أوروبا، فهل يمكن إضافة أنبوب حقل «تندرارا» إلى الأنبوب القائم بين الجزائر وإسبانيا أو لابد من ضمه إلى الأنبوب المعدل كجزء من الأنبوب النيجيري المغربي، وقد يضم غاز طنجة والعرائش وحقل «الغرب».

الإجابة لا يمتلكها البريطانيون، ويواصلون اكتشافهم لرفع المخزون والتمكن سريعا من بناء صناعة بترولية كاملة في المغرب، لذلك يسود اعتقاد لدى الأوساط المختصة، أن ما جرى تأكيده من كون تندرارة جزء من الحقل الجيولوجي مع الجزائر، يزيد من تعقيد الوضع القائم، لأن الجزائر والمغرب، قد يحاربان من أجل استثمارهما للغاز، ولذلك، فإحضار الشركة لاستثمار يساوي في استغلاله استغلال الجزائريين لنفس الحقل الجيولوجي، له تبعات.

إذن، شروط الحرب متوفرة، وقد لا تكون الصحراء إلا شماعة لها، لأن استثمار الغاز وعدم التفاهم حول حقل جيولوجي يجمع البلدين، قد يكرر مأساة عراق صدام حسين مع الكويت حول حقول نفطية مشتركة.

وفي هذا الصدد، فالكواليس لا تستبعد حربا جزائرية مغربية شاملة، بفعل الصحراء والغاز، إن لم يتمكن المجتمع الدولي من الوصول إلى حل سريع في الصحراء قد يؤجل وحده اقتسام الثروات مع المغرب.

فمن جهة، لن تقبل الرباط ألا تستثمر باطن أرضها، ولا ترغب الجزائر من جهة أخرى، في أن يكون استثمار باطن الأرض المغربية، استنزافا للغاز الذي يعد ضمن المواد الأساسية في التصدير وبناء الميزانية الوطنية.

والتنافس بين الجزائر والعاصمة الرباط على السلاح ذي التكنولوجية عالية التدمير، يدخل بشكل واسع في الردع، والمناورة، لتأجيل الاستغلال العالي والمكثف لحقل «تندرارا»، وقد يخدم التأجيل، الجزائريين لمواصلة وحماية نمطهم وتصديرهم، وأيضا المغرب في مواجهة الشركات التي لديها عقود محدودة، على الأقل كما ينظر بعض المسؤولين الغربيين للموضوع، وبمواجهة مشكل الصحراء، لا يستبعد طرفا النزاع، العودة إلى الحرب.

الغاز والصحراء مشكلان متداخلان

لا يمكن أن يمر الاستغلال لحقل جيولوجي مشترك يجمع البلدين (الجزائر والمغرب) دون إثارة حزازات تبدأ من دعم أي حرب استنزاف في المنطقة، ضد المغرب تحديدا، لأن لعبه مؤثر في غرب إفريقيا وفي الاتحاد الإفريقي، ويحاول عبر شركاته التجارية دعم استثماره لباطن الأرض، فاليوم، لا يمكن أن يقول الخبراء، إن نفط «تالسينت»، خدعة أو خطأ، بل إن الحقل الجيولوجي يجمع الجزائر والمغرب، وحقل «تندرارا» ليس على الحدود، بل في قلب الأرض المغربية، ويمكن حمايتها، عكس الوضع في «تالسينت».

وانكشفت اللعبة بطريقة حولت مشكل الغاز إلى مشكلة غامضة، ويتداخل فيها مشكلا الغاز والصحراء، بطريقة يحكمها التداخل والالتباس، وترى دوائر القرار الدولي، ضرورة التفاهم الجزائري المغربي، أو بناء قنوات خلفية عبر حليف قوي ثالث، وتمثل بريطانيا هذه الحالة، من أجل أفق مشترك للاستثمارات في المنطقة.

غازان في المغرب بـ 100 تريليون قدم مكعب

قد يكون واضحا اختلاف الغاز الصحراوي لحقل «تندرارا» عن غاز حقل «الغرب»، لكن وصول بعض التقديرات إلى 100 تريليون قدم مكعب، يفرض على المغرب الكثير من التروي والحكمة، فالمسألة قد لا تكون أكثر من حقل غازي واحد من الصويرة إلى صحاري الجزائر، مخترق لجيولوجيات مختلفة، لكنها واحدة، فالأرقام التي تضع 10.2 تريليون قدم مكعب إلى جانب 55 ألف برميل يوميا، ستزيد، بحيث أن أي صناعة بترولية، ستخدم ارتفاع استخراج الغاز الطبيعي، كما ستزيد قدرة الاحتياطي بـ 200 في المائة عن وضعية ما قبل الاستغلال، كي يبقى إشكال الغازين قائما، والحديث عن الغاز الصحراوي من حقل باطني واحد مع الجزائر، يثير مشكلا، لأن المغرب في نظر الجزائر، يستغل الصحراء «الغربية»، ولا يمكن له السماح باستثمار إضافي لثروة أخرى.

وأيا يكن الحال، فإن الموقف السياسي معقد للغاية، فيما تفاؤل الأرقام كبير يصل إلى تأمين سريع لخمس مليارات متر مكعب من الغاز سنويا، ولمدة تصل إلى 15 سنة، لكن هذه النعمة قد تتحول إلى نقمة على الجزائريين والمغاربة، إن أعلنت حرب لا تبقي ولا تذر بين الجارين اللدودين.

قد يؤهل الوضع بريطانيا إلى حماية استثماراتها في الدولتين، بعد انتهاج فرنسا لسياسة مختلفة لا تمنع من اتجاه الأمور إلى حرب جزائرية مغربية.

وحاليا، ترى باريس أنها الحل، لأنها تقترح الأنبوب الجزائري الفرنسي عبر المياه العميقة للبحر المتوسط، ومن جهة أخرى، تقترح على المغرب إدارة استثماره الحر في الغاز تحت أراضيه وفي الصحراء، في خدمة واسعة لمصالحها في المملكة وإفريقيا، ولا يتورع الرئيس إيمانويل ماكرون، من مناقشة سيناريو الحرب المحتملة بين المغرب والجزائر، وإمكانية احتوائها في أي لحظة، وهو ما لا يقبله الخبراء الأمريكيون على وجه التحديد، من ثلاث زوايا:

1. أن الاستراتيجية الفرنسية في موضوع الغاز المغربي، براغماتية وأحادية.
2. اعتماد باريس على علاقات منفصلة للغاية بين الجزائر والمغرب.
3. أن فرنسا تحاول الهيمنة على ملف الصحراء لإدارة التوتر بين الرباط والجزائر، وتمنع أي تدخل دولي متوازن في المغرب العربي، فاضطرت واشنطن إلى تسريع هذه السياسة لخنقها، وهو ما عبر

عنه سفير فرنسا في الأمم المتحدة بقوله: «يجب أن يكون استثناءا ما حدث من تجديد لولاية المينورسو في 6 أشهر فقط»، فيما ترى إدارة ترامب المسألة من وجه آخر.

ولا تحمي فرنسا خطوة المملكة باتجاه ترسيم حدودها في الصحراء، رغم موقفها الداعم للرباط في إدارة الإقليم وتدبير ثرواته، وحمت بشكل كامل:

أ . التجارة عبر منفذ «الكركرات» البري والتنقيب في مياه الأطلسي المقابلة لإقليم الصحراء، لكن دون حضور أي شركة فرنسية، بما يطرح السؤال عن الموقف الحقيقي للحليف المغربي؟

لتجيب دوائر نافذة، بأن المسألة تتعلق بعدم وضوح المصالح المباشرة لفرنسا، كي لا تكون مدافعة عن مصالحها، وتكون لها مصداقية في موضوع الصحراء، وأوضحت مصادر من شركة «كوسموس»، أن قدرتها في مياه الأطلسي، تحت حماية فرنسية أيضا، وقد استثمرت هذه الشركة في حقل «أغادير» بالصويرة، مشيرة إلى أن استثمارها يسمح بجوانب متعددة للمناورة (كما تقول في موقعها الرسمي)(11).

ب . الشركات الغربية، دون حضور الفرنسية، في التنقيب عن النفط والغاز.

ج . الخرائط الحالية للاستغلال.

«التلغراف» البريطانية أكدت منذ 2016، على تحول «الأهداف» لاكتشاف الغاز بطريقة استثنائية في المغرب

في مقال بين مارتن، ما يوحي في «التلغراف» البريطانية، أن لديها معلومات(12)، بأن كل شيء تغير مع الاكتشاف الاستثنائي للغاز في المغرب، لأن المسألة لم تعد في المملكة مسألة كمية، بل طريقة الاستغلال من حقل مشترك مع الجزائر، وتغيرت الأهداف منذ 2016، فمن جهة، شركة «سوند إنيرجي» ليست شركة نافذة في لندن أو الرباط لأنها «مقاولة شابة» بتعبير الصحيفة البريطانية، ومن جهة أخرى، فإن المغرب سوق تجاري بامتياز، وهناك طموحات دولية متسترة وظاهرة، وتلعب فرنسا خلف الستار.

يقول جيمس بارسونتر في تصريح مباشر: «من المنطقي أن تكون تندرارا ونطاق الترخيص في مريدجة، إقليما أو عمالة للنفط والغاز».

وهذه الإشارة كفيلة بالقول أن شركات الغاز والنفط، تريد إعادة رسم الخارطة الإدارية للمملكة، وقد فاجأت الكميات الهائلة المستثمرين الأجانب كما تقول صحيفة «التلغراف»، وتكشف أن أمريكا دخلت على خط استثمار الشركات البريطانية.

واستدعت «تندرارا» الشركة الأمريكية «شلوبيرغر»(13) وفاعلين من إيطاليا، الشركاء الأقوياء للجزائر، لصناعة التوازن، ومنحت الشركة البريطانية هامش المناورة للوصول إلى استغلال الغاز المغربي الذي وصلت تقديراته إلى أرقام غير متوقعة، فلم يضمن المغرب فقط استهلاك 100 سنة، بل إن استثمار المخزون بنظام بترولي متكامل، ينقل الاحتياط إلى 400 سنة.

احتياطي لـ 400 سنة

ما يستهلكه المغاربة اليوم، يضمن لمخزونهم أن يستهلكوه لـ 400 سنة، يقول تقرير «بيزنس واير» الصادر في دبلن لسنة 2017، وبانوراما مشروع «تندرارا» المغرب، هو طفرة اقتصادية شاملة(14) كما وكيفا، وفي 21 صفحة، يتأكد أن المملكة ستعرف ثروة لا مثيل لها، وأن استعدادات ومخاوف تعترض البداية إلى الحد أن هناك خوفا رسميا من هذه القفزة.

وحسب الطبيعة الجيوفيزيائية لهذا الغاز:

. فإنه خفيف للغاية (أقل من 1 متر في سمكه)، وهذه الخلاصة لـ «كيشنيس بتروليوم»(15).

. أن هذه المناطق المكتشفة، من الغاز والصخور الرسوبية.

. أن الاختبارات المضادة، جرت بشكل مفصل لـ 5 مواقع.

. أن العينات، من الجبال والسهول.

. أن المخزون الغازي، رملي(16).

وبالأخذ بهذه الخصائص الجيوفيزيائية، يمكن إعادة تقدير هذا الاكتشاف من 4 نقط:

1. أن المغرب وصل إلى الاكتفاء الذاتي ولمدة طويلة.

2. أن الرباط «مهووسة» بالتصدير إلى حد كبير، ولذلك، فهي غير قادرة على خلق منحى استراتيجي لاحتياطها الغازي.

3. أن الغاز سيخلق ثروة مركزة، وعمالة واسعة، ولذلك، لا يتخوف لدى المغاربة من حضور عمالة دول جنوب الصحراء.

4. أن هناك إعادة توجيه للأنبوب الغازي الجزائري الإسباني المار عبر الأراضي المغربية، فالمسألة تتعلق بعدم تجديد الاتفاق في 2021، وتحويل الأنبوب لتصدير الغاز المحلي، ومن حقل جيولوجي مشترك مع الجزائر، وهذه المعطيات ستشعل حربا جزائرية مغربية، فيما يقبل المغرب تنازلات في ملف الغاز من أجل تنازلات جزائرية في ملف الصحراء، ولا تزال الأمور معقدة، فلم يتخذ المغرب بهذا الشأن، خطوات قوية، لأنها تعني قبل كل شيء، استعدادا كاملا لحرب إقليمية مدمرة.

إلى 2015، كانت 34 شركة أجنبية تعمل في الغاز والنفط، ووقعت المملكة مع «مبادلة بتروليوم» الإماراتية لتقديم الدعم والتنقيب غرب المتوسط، لكن الإحصائيات الأمريكية أربكت العاصمة الرباط، لأنها أخرجت الحدود المغربية الجزائرية من تقديرها والتي تقع على حقل جيولوجي واحد مع الجارة الشرقية، لكن تندرارة ليست تالسينت القريبة للغاية من الحدود

قبل سنتين، وحسب الإحصائيات الأمريكية، فإن المغرب خارج الحقل المشترك مع الجزائر، ومنه حقل «تندرارا» حيث لا يملك أي مخزون نفطي ولا يتجاوز 0.05 مليار قدم مكعب من الغاز، لكن الإحصائيات الأخيرة صدمت الدول الغربية، وتجاوز المغرب مؤخرا مصر، وهو ما جعل دوائر القرار في الإمارات، يعيدون النظر في قرارهم، والابتعاد عن الاستثمار الغازي في المملكة.

وفعلا، هيمن البريطانيون على الغاز المغربي، تنقيبا واستغلالا في الشهور الأخيرة، لأن النظرة الإقليمية تغيرت، فـ «إيني» الإيطالية وقعت مع المغرب في 2017(17)، واستغلت المياه الأطلسية (طرفاية . الرباط . الجديدة) كي لا تخسر مصالحها في الجزائر، وقد فرضت الجارة الشرقية قيودا على الاستثمار في الحقل الصحراوي المشترك مع المغرب على الحدود.

وحسب الإحصائية التي نشرتها «أونيب»(18)، فإن واردات الغاز ارتفعت بـ 100 في المائة بين 2010 و2015، أي من 583 إلى 1086 حسب مقياس «كتو»، قبل أن يتراجع جزء كبير من هذا التوريد لدخول الغاز المحلي في الدورة الصناعية، وبالتالي، فإن الغاز دخل الرهان السياسي والجيوسياسي للمملكة، لقرارها الاستثمار في هذا القطاع، ولم تأخذ زمام المبادرة باتجاه الأنابيب المتقاطعة على أراضيه لكل من الغاز النيجيري أو الجزائري، فمثلا تهدد الجزائر بحرب حول الغاز مع المغرب، ومن جهة ثانية، تعمل سيراليون مثلا على استثمار مالها في غاز نيجيريا إلى جانب دول أخرى تمنع الذهاب بعيدا في اقتراح الرباط القاضي بتوسيع الأنبوب الغازي بين المغرب ونيجيريا باتجاه أوروبا.

وبدأ التحول في 2015 إلى الحد الذي توقعت فيه تقارير أممية، إمكانية حدوث حرب في الصحراء خارج المشكل المطروح على مجلس الأمن، بل استثمارا له لإعادة رسم خارطة الثروة الطبيعية في المنطقة، يتقدمها البترول والغاز، ولا زالت هذه المعركة متواصلة بين المغرب وجبهة البوليساريو.

وتمكن المغرب من رصد موارد هامة، أكثر من 4 مليارات دولار في مشروعه «غاز تو باور»، ودراسته المالية للأنبوب النيجيري المغربي بما يتجاوز مبدئيا 14 مليار دولار، لذلك، وضع ساسة المغرب مبادرتهم في مستقبل الغاز، للضغط على الجزائر لتسوية في الصحراء، وأيضا لتوسيع الاستثمار في غرب إفريقيا، وأخيرا من أجل تنويع مصادر الطاقة التي احتكرها النفط وشركات توزيعه.

وأغلق المغرب «لاسامير» مطالبا إياها بديون تراكمت لسنوات، وسمح للوبي النفط بهامش مناورة في الأرباح والنفوذ السياسي بطريقة ممنهجة، فيما وضع بيضه كاملا في سلة الغاز.

ودفع المواطن ثمن هذه السياسة الحادة، المتمثلة في تمويلات ضخمة باتجاه أهداف ينتقدها البعض، لكنها تبقى محكومة بأجندة، تشكل فيها الشركات الأجنبية، وخصوصا البريطانية منها، عامل توازن مع الجزائر، وقد وجدت هذه الخطوات تفهما استراتيجيا من شعوب المنطقة.

وكشفت تقارير من تندرارة، أن مشروع خلق عمالة أو إقليم، وبناء من الأول إلى الآخر لمدينة جديدة، هو أسلوب لخلق محيط مواكب يقبل «الاستثمار الأجنبي» في منطقة مغلقة ومحافظة، بل متدينة إلى حد كبير.

اعتراف المغرب بالحدود الموروثة بتوقيعه على ميثاق الاتحاد الإفريقي، ترسيم إضافي لحدود البلدين، وتمكين للمغرب من الاستثمار على أراضيه لحقل جيولوجي واحد يجمعه مع الجزائر

لم يكن في نظر الخبراء، أن دخول المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، لم يكن سوى جسر لترسيم نهائي للحدود المغربية الجزائرية، فالجزائر طلبت ترسيم الحدود مع المغرب عبر الأمم المتحدة، فيما اختارت الرباط الاتحاد الإفريقي، كي يتعلق الأمر بمنظمة إقليمية فقط، وثانيا، كي تسمح هذه الخطوة، وطبقا للقانون، باستثمار باطن الأرض في لحظة اندلاع مسألة نفط «تالسينت» على الحدود مع الجزائر، التي لم يكن المغرب قد صادق في البرلمان على «اتفاق إيفران» 1972 بين بومديان والحسن الثاني، رغم نشرها في الجريدة الرسمية، فتقرر عدم الدخول بشكل مباشر، في أي مفاوضات أو تعهدات تجاه الجزائر، وبشكل قانوني وبمصادقة البرلمان، انتهت الحدود الجزائرية المغربية إلى ما هي عليه حاليا، بدخول المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، وكي لا يتأثر موقفه في الصحراء «الغربية»، حصرها في تدخل الأمم المتحدة، وهددت الجزائر بوقف المفاوضات، ومن ثم إبعاد «المينورسو» والأمم المتحدة، ليعود المشكل إلى الاتحاد الإفريقي، ومجرد خفض انتداب «المينورسو» لـ 6 أشهر، إيذان بهذا التوجه.

وبالمقابل، من حق المغرب بعد «تندرارا»، العودة إلى آبار «تالسينت» لإعادة استكشافها، رغم ما يمثله الأمر من مخاطر، لكن الخطوة قانونية، ولذلك، دعمت المملكة مشروع «تندرارا» لأنه ليس مشكلة غاز، بل مشكلة جيوسياسية حاسمة مع الجزائر.

وفعلا، يسهر الطرفان على مواصلة حرب الغاز، من الآبار الموجودة على حدود البلدين، وإلى مشكلة الأنابيب مع أبوجا في إفريقيا ونحو مدريد، وتأخذ المسألة في كل يوم، تبعات جديدة، فأرقام حقل «تندرارا» خلقت ضجة حول واقعيتها، وبعد التأكد من الإحصاءات، يمكن وصف ما حدث، بأنه إعادة تقدير جزائري تسلمته وسائل الإعلام.

وفي لحظة حاسمة، قرر الجيشان، المغربي والجزائري، تكثيف الاستعدادت بسلاح المدرعات والمناورات على الحدود، بما لن يسمح لأي كان، بأي اقتطاع ترابي على الحدود الجزائرية المغربية.

واليوم، ربح المغرب ثلث احتياطي الغاز في الجزائر، ومن الناحية التقنية، يمكن في تندرارة، الوصول إلى حق المملكة الكامل في الغاز، ولن يكون التركيز على الغاز الخفيف في حقل «الغرب»، في مثلث القنيطرة العرائش وطنجة، بل يتجه الجميع إلى استغلال مشترك مغربي جزائري لأكبر مخزون غازي في شمال إفريقيا.

سيذكر الجميع، الحساسية التي نشأت بين العقيد القذافي وبين بن جديد، بسبب الغاز والنفط، وأراد القذافي أن يدخل تونس كما دخل المغرب وادي الذهب، والاتحاد السوفياتي أفغانستان في 1979، وهدد الغربيون بحرب إقليمية بين المغرب والجزائر ودائما حول الغاز، وكادت الحرب أن تندلع بين ليبيا والجزائر.

الحدود المرسومة في خرائط الاتحاد الإفريقي بين المغرب والجزائر، تكشف عن سيناريو الحرب

كل شروط المواجهة العسكرية واضحة بين المغرب والجزائر، يتقدمها موضوع الغاز، فتندرارة، «صحراء أخرى» خلقت أزمة صامتة يتطلب حلها، الوصول إلى توافق يبحث عنه الغربيون، وعن طريق عمل شركاتهم، فيما ينظر الرئيس ماكرون إلى الوضع بصعوبة، لأن الجزائر والمغرب قوتان عسكريتان يمكن تدمير جيشيهما، لتحسين حالة السلام في المنطقة.

وفعلا، تحول كل شيء، فـ «تندرارا» ليست «تالسينت»، و«المحبس» ليست «الكركرات»، وهذا التوتر المتصاعد في المنطقة، يمثل الغاز عنوانه في الكواليس، لأن مشكلة الصحراء صارت أممية رغم محاولة إعادتها إلى طرفي النزاع لإطلاق مفاوضات الحل بإشراف المبعوث الأممي والرئيس الألماني السابق، هورست كوهلر، فالمسألة الصحراوية، لن تحل دون مفاوضات شاملة مغربية جزائرية كما اقترحت الرباط ونفس الشيء في موضوع الغاز، من الأنبوب مع نيجيريا وإلى مستقبل الأنبوب الجزائري الإسباني، فيما التصدير القادم للغاز المغربي، سيكون تحديا مع البلدان المصدرة لنفس المادة، والحوار بين الأطراف بعيد حاليا، فيما الحرب قريبة، يستعد لها العالم أكثر من استعداد المغرب والجزائر لهذا الخيار، فهل يتمكن البلدان من إفشال هذا الخيار لأنه الوحيد الموجود على الطاولة، وتستثمر إدارة ترامب إعادة التموقع في المغرب، لأن موقفها في تقرير مجلس الأمن 2414 الذي صاغته، وامتنعت عنه روسيا والصين وإثيوبيا باسم الاتحاد الإفريقي، طلبت بموجبه في حساب مباشر، عدم تنظيم كأس العالم بالمملكة، وهدد الرئيس الأمريكي الداعمين لهذا الترشيح علانية، وفي حساب غير مباشر، تمكن ريك سموتكين، من الدخول إلى ورش الغاز المغربي، كي يكون تحت أجندة واشنطن في مقابل لوبي الغاز الروسي الجزائري، وهو ما يهدد المنطقة بالانزلاق إلى حرب تذكرنا بالحرب العراقية الإيرانية.

www.news.cn 新华网 NEWS www.xinhuanet.com XINHUANET

Editions

UK energy giant announces new gas discovery in Morocco

Source: Xinhua| 2018-01-23 21:34:13|Editor: Liangyu

Xinhuanet App

RABAT, Jan. 23 (Xinhua) -- The British company SDX Energy announced on

الصينيون يهتمون بوضع يد بريطانيا على الغاز المغربي، لأن لندن لها علاقة جيدة مع الجزائر والمغرب، لكن القرار 2414 الصادر عن مجلس الأمن بخصوص الصحراء، خلط الأوراق، وقد عنونت وكالة «كسينهوا» بأن العملاق البريطاني، يعلن اكتشافا جديدا للغاز بالمغرب، وهكذا تواصل تعليقاتها متتبعة نفوذ المملكة المتحدة على الاكتشافات الغازية في المغرب.

هوامش

1- Gaz naturel: Tendrada, le gisement qui changera la donne, Nadia Dref, l'économiste, 3/4/2018.
2- Gazoduc Algérie – Espagne: le Maroc menace la reconduction d'un contrat important pour l'Algérie, Abdou Sammar, l'Algérie part,16/6/2017.
3- Nouvelle découverte de gaze naturel au Maroc, olivier de Souza agence, cofin, 9 Mars 2018.
4- La fièvre de gaz, Maroc hebdo, 27 déc 2017.
5- Le Maroc future monarchie pétrolière? canard libère.com infos – 317.
6- L'OCP se dote deux premiers moteurs a gaz au Maroc, l'industrie.ma, 9/3/2017.
7- Soundenergylple.com /about (us / future – focus/.
8- H 1 2018, GSA secured, pipeline bot secured.
9- UK energy giant announces new gaz discovery at LNB-1 well onshore morocco – Xinhua, 23-1-2018.
10- Morocco: SDX energy annouces gas discovery at LNB- 1 well onshore Morocco, energy – pedia news 20 Apr 2018.
11- Opirations Morocco php in kosmos energy.com.
12- Sound energy boosted by morocco gas discovery, the telegraph, 8/8/2016.
13- Shluberger.
14- Morocco Tendrara project panorama – oil and gaz up stream analysis report, 20 oct 2017, 21 pages.
15- Cairhness petroleum.
16- Morocco, north Africa oil and gas fields, adrok group.com.
17- Eni enters into new exploration permits off shore morocco oilreview africa.com, 21 December 2017.
18- Morocco, wedocs.unep.org/20/figures 2 and 3.

الأسبوع الرياضي
■ العدد: 978
■ الخميس 03 ماي 2018

إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

السباق نحو مونديال 2026

بعد شعوره بالشك في الظفر بتنظيم كأس العالم

الرئيس الأمريكي يلجأ للتهديد والترهيب

... بعد المساندة الكبيرة التي يحظى بها ملف ترشيح المغرب للمونديال «موروكو 2026» من لدن العديد من دول المعمور، أصبح الضغط يتضاعف على المشرفين على ملف الترشيح الثلاثي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب كندا والمكسيك.

الضغط والتخوف من فشل هذه الدول الكبرى أمام المغرب الذي يمثل القارة الإفريقية والعالم العربي، دفع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، إلى الخروج كعادته عن صوابه، وإحداث ضجة أزعجت العالم السياسي والرياضي، عبر تدوينة قوية وصادمة، هدد من خلالها الدول التي لا تدعم الملف الأمريكي، وتساند المغرب علانية، بحرمانها بدعم الأمم المتحدة.

واعتبر العديد من المختصين تدوينة الرئيس الأمريكي، بمثابة تهديد مباشر، وتدخل سافر وغير مقبول لهذا الرئيس الغريب الأطوار في المجال الرياضي، الذي من المفروض أن يكون بعيدا كل البعد عن السياسة والسياسيين.

الخروج المزعج والمفاجئ لترامب، وحشر أنفه في الشأن الرياضي، جاء ربما لإحساسه بابتعاد الولايات المتحدة ومن معها، من الفوز بتنظيم المونديال، بعد أن علم بأن اللجنة الخماسية «تاسك فورس» ولحد الآن، لم تبد أي ملاحظات سلبية حول الملف المغربي بعد زيارتها للمغرب، وأنها لن تقصيه قبل دخوله إلى مرحلة التصويت النهائي يوم 13 يونيو القادم، مما يعني أننا أصبحنا نتوفر على حظوظ كبيرة لنيل شرف تنظيم كأس العالم 2026، وهذا لن يستسيغه الرئيس الأمريكي المتعجرف.

وأضاف ترامب في تدوينته المستفزة، التي تعبر عن أنانيته: ((سيكون من المخجل أن تعارض الدول التي نساندها دائما، عرض الولايات المتحدة. لماذا يتعين علينا مساندة هذه الدول بينما هي لا تساندنا بما في ذلك الأمم المتحدة)).

هذه التدوينة، مرر الرئيس الأمريكي من خلالها، خطابه السياسي الذي يهدد فيه كل الدول التي ستساند المغرب، وذلك بمقاطعتها، ولم لا محاربتها، انتقاما منها، وهذه هي قمة الدكتاتورية التي ينهجها منذ توليه رئاسة أقوى دولة في العالم.

العديد من الدول الكبرى، نددت بهذه التصريحات، وأعلنت مساندتها للمغرب علانية، كفرنسا، وبلجيكا، وإسبانيا في شخص رئيس وزرائها السابق، ثاباتيرو الذي انزعج من تدوينة الرئيس الأمريكي ووصفها بالغير مقبولة، مؤكدا في نفس الوقت، دعمه الكبير ومساندته للترشيح المغربي، وأضاف بأن المغرب يستحق تنظيم كأس العالم 2026، بعد التقدم الملموس الذي لاحظه الجميع في جميع المجالات، وتوفره على كل الإمكانات التي تخول له إنجاح هذه التظاهرة، كما أن قربه من أوروبا التي تعتبر قوة ضاربة في العالم، سيساعده ولا شك على تحقيق هذا التحدي الذي تنتظره منه إفريقيا والعالم العربي.

التصريحات التافهة لدونالد ترامب، عرت شخصيته المهتزة، وأكدت بأن الملف المغربي أصبح مصدر إزعاج للثلاثي الأمريكي، الذي انتابه الشك، مما دفع بهذا الرئيس الغريب الأطوار، أن يلجأ للغة التهديد المباشر التي صدمت العالم بأسره، لتبقى «الفيفا» وكالعادة، مجرد متفرج سلبي، حيث لم يصدر عنها ولحد الآن، أي رد فعل تدافع به عن مصداقيتها التي فقدتها بشكل كبير، بعد تولي السويسري إيفانتينو، رئاستها بمباركة من الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس الأمريكي يهدد الجميع بمن فيهم رئيس الفيفا، إيفانتينو

قالوا ونقـــول

● صدمة الشبان ومسؤولية لقجع...
○ الشبان تقصاو، ولقجع مالو؟ — المساء

● لجنة الفيفا «مشات ضاحكة»
حفيظ العلمي، رئيس لجنة ترشيح المغرب لمونديال 2026
○ الضحك فيه وفيه...

● لا نستحق التأهيل
مديح، مدرب منتخب الشبان
○ سمع أ السي لارغيت.

● رأس لارغيت لغسل الفضيحة — الصباح
○ الفضيحة خاصها حتى رؤوس أخرى...

● سأدرب المنتخب المغربي يوما ما، وأنا الآن طفل يدخل الروض!!
الدولي السابق، طلال القرقوري
○ سير حتى تكبر ورجع.

● نحن في طريقنا نحو اللقب
حمودان، لاعب اتحاد طنجة
○ آش من طريق شادين؟

● «فقنا معطلين»
الركراكي، مدرب الفتح
○ أنت ديما كتلقى السبة!!

● لارغيت يجتمع مع مدربي المنتخبات لتقييم الحصيلة — جرائد
○ الله يعطينا وجهو، الحصيلة 0.

● الإدارة التقنية تستنزف 25 مليار سنتيم — الصباح
○ هذه هي الحصيلة المؤلمة.

● مازلت رئيسا للفيفا
بلاتير، الرئيس المعزول من الفيفا
○ واقيلا الراجل حماق...

عدد جديد من مجلة «البطولة»

صدر في شهر ماي، العدد 77 من المجلة الرياضية الشهرية المتخصصة «البطولة» في حلة جديدة.

العدد يتضمن ملفا كاملا عن ملف ترشيح المغرب لاحتضان نهائيات كأس العالم 2026، والمؤامرة التي تحيكها «الفيفا» ورئيسها السويسري، إيفانتينو، للإطاحة بملف المغرب، لصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها كندا والمكسيك.

الملف المغربي حظي بإقبال كبير من لدن معظم دول المعمور، ووجد تضامنا كبيرا من بعض الدول الأوروبية كألمانيا وفرنسا، بالإضافة إلى الاتحاد الإفريقي الذي يقف سدا منيعا ضد كل تصرفات «الفيفا».

العدد يتضمن كذلك، فضيحة الجامعة الملكية المغربية للدراجات، التي وقفت عاجزة عن إيجاد الحلول المنطقية للدراجين المغاربة الذين انسحبوا، وفي سابقة من نوعها، من طواف المغرب للدراجات، بالإضافة إلى العديد من المواضيع الهامة كعودة قيدوم المسيرين امحمد أوزال، لرئاسة اللجنة المؤقتة لفريق الرجاء البيضاوي...

بسرعة

زيدان يطمئن رونار على أشرف حكيمي

ظهر اللاعب المغربي في صفوف ريال مدريد الإسباني، أشرف حكيمي، خلال اللقاء الذي جمع فريقه بنادي ليفانيس، برسم الدورة ما قبل الأخيرة من البطولة الإسبانية، بمستوى جيد، بالرغم من غيابه الطويل عن الرسمية.

وقد حل حكيمي بديلا لزميله الدولي الإسباني، كارفاخال، الذي أصيب خلال مباراة ذهاب نصف نهاية كأس عصبة الأبطال للأندية ضد بايرن ميونيخ الألماني.

وفي تصريحه خلال الندوة الصحفية بعد انتهاء المباراة، أكد مدرب ريال مدريد، الفرنسي زين الدين زيدان، أن مدافعه أشرف حكيمي، قدم أداء جيدا طيلة التسعين دقيقة، مؤكدا بأنه لاعب شاب مازال في بدايته، حيث يلعب موسمه الأول مع الكبار، كما أن لديه كل الوقت لتطوير مستواه، وسنكون دائما بجانبه لمساندته لتقديم الأفضل.

تصريح المدرب زيدان، سيطمئن ولا شك، الناخب الوطني هيرفي رونار، الذي أصبح قلقا على بعض لاعبيه الذين يفتقرون للتنافسية بسبب الإصابات أو عدم مشاركتهم بشكل رسمي مع أنديتهم، علما بأن المنتخب الوطني، يعاني كثيرا من غياب لاعب جيد في الرواق الأيسر، بعد تدني مستوى حمزة منديل، ليبقى أشرف حكيمي، هو المرشح الأبرز لشغل هذا المنصب في خط الدفاع.

قف

اللجنة المؤقتة للرجاء تتفاجأ بالأجر الجدي للمدرب غاريدو

تفاجأ امحمد أوزال رئيس اللجنة المؤقتة لتسيير فريق الرجاء الرياضي، بعد علمه بتجديد عقد المدرب الإسباني خوان غاريدو، بمبلغ ضخم وبشروط تعجيزية، سيؤدي الفريق ولا شك ثمنه غاليا في القادم من الأيام.

امحمد أوزال أخبر أعضاء اللجنة المؤقتة، بأن الرئيس السابق سعيد حسبان، جدد عقد المدرب لسنة واحدة، مقابل أجر شهري يناهز أربعين مليون سنتيم، قرابة ضعف ما يتقاضاه حاليا، وأضاف بندا من بنود العقد، يتضمن منح الفريق للمدرب في حالة إقالته، 4 ملايين درهم!!

هذا المبلغ الكبير، سيدخل الرجاء في متاهات جديدة هو في غنى عنها، علما بأن الرئيس السابق سعيد حسبان، وكعادته، لم يستشر أعضاء مكتبه، بل قام بذلك، ربما انتقاما من الفريق، ليسير على نهج الرئيس الآخر محمد بودريقة، الذي أغرق الفريق في الديون، واختفى.

حسبان الذي يعرف أكثر من أي شخص آخر، المشاكل المادية الكبيرة التي يعيشها الفريق، سمح لنفسه رغم كل شيء، بـ «التبرع» على المدرب بعقد جديد بمبلغ خيالي لم يكن يحلم به.

الرئيس أوزال بمعية أعضاء اللجنة المؤقتة، يحاولون جهد المستطاع التغلب على المشاكل اليومية للفريق، ونجحوا في البحث عن بعض الموارد المالية لتسديد بعض مستحقات اللاعبين والأطر التقنية والإدارية والطبية، أصبحوا مجبرين على مناقشة المدرب غاريدو لمراجعة هذا العقد، وإقناعه بتخفيض أجرته في ظل الظروف الصعبة التي يمر منها الفريق الأخضر.

أوزال

حسبان

تدريب المغاربة على أسلوب احتجاجي جديد..
من مقاطعة «الانتخابات» إلى «مقاطعة المنتوجات»

أخنوش يشرب الحليب كرد على المقاطعة

حملة المقاطعة.. أول أسلوب احتجاجي قد يؤدي إلى سقوط أخنوش والعثماني

إعداد سعيد الريحاني

لم يكشف الغطاء بعد عن الجهة المستفيدة من حملة «خليه يريب»، وهي الحملة التي لا تقتصر على «حليب سنطرال» فقط، بل تشمل أيضا الدعوة إلى مقاطعة مياه «سيدي علي»، والوقود الذي توزعه شركة المحروقات «أفريقيا» لمالكها، عزيز أخنوش، المتطلع إلى احتلال الرتبة الأولى في الانتخابات المقبلة(..)، لكن الحملة أفرزت حتى الآن، مواقف متباينة بشأن خلفيات هذه الحملة والجهات التي تقف وراءها.

بغض النظر عما ستؤول إليه هذه الحملة، التي تروم تدريب المغاربة على شكل احتجاجي جديد(..) بعد نهاية وهم الربيع العربي(..)، شأنهم شأن باقي دول المغرب العربي، حيث تتزامن الحملة المغربية «خليه يريب»، مع الحملة الجزائرية لمقاطعة شراء السيارات تحت عنوان «خليها تصدي»، وحملة أخرى شبيهة بتونس، غير أن هذه الأخيرة، لها هدف واضح وهو مقاطعة المنتوجات التركية، باعتبارها سببت الأزمة لقطاعات محلية(..)، وبغض النظر عما يجري خارج المغرب.. وبشكل سطحي، يمكن اتهام حزب العدالة والتنمية وكتائبه الإكترونية بالوقوف وراء هذه الحملة، باعتباره الحزب المستفيد من سقوط أخنوش، وهو الاتهام الذي ورد على لسان مهتم بنشاط حزب العدالة، إدريس الكنبوري، الذي لا تعوزه المعطيات الداخلية عن هذا التنظيم(..)، حيث قال ((إن حزب العدالة والتنمية، هو الذي يقود الحكومة ويستطيع لو لديه الإرادة للإصلاح، أن يقول كلمته من موقع المسؤولية السياسية، بدل اللجوء إلى حملات انتخابية بتوظيف الغضب الاجتماعي وتوجيهه إلى ناحية معينة))..

وبشكل أوضح، يقول الكنبوري، ((إن الحملة يقف وراءها حزب العدالة

هل تسبب اتفاق مريم بنصالح وأخنوش على رئاسة مزوار للباطرونا في إطلاق حملة المقاطعة؟

والتنمية، ولها هدف سياسي لا اجتماعي، عنوانه العريض، استهداف اتجاه معين يمثله عزيز اخنوش ومن يدور في فلكه)) (المصدر: هسبريس 25 أبريل 2018).

كلام الباحث الكنبوري، وإن كان يبدو منطقيا، إلا أن استمرار المقاطعة، كشف أن اللعبة أكبر من «البيجيدي»، فاللعب بالاقتصاد، ليس بالأسلوب الذي يجيده حزب العدالة والتنمية، ولطالما تجنب الدخول في صراع مع اللوبيات الاقتصادية، بل إن اللوبي الاقتصادي، حقق مكاسب تفوق الخيال في عهد رئيس الحكومة السابق بن كيران، من خلال قطاع المحروقات على سبيل المثال ومن خلال بنود المقايسة، ونفس الأمر حصل مع سعد الدين العثماني، من خلال بيع شركة كبرى للتأمينات يوجد على رأسها زميل أخنوش في الحزب، وهي التي حققت من خلال التهرب الضريبي أضعافا.

براءة حزب العدالة والتنمية من إدارة حملة ضد حليفه في الأغلبية أخنوش، وقعها الرئيس السابق للحكومة عبد الإله بن كيران، هذا الأخير قال: ((إن دعوات المقاطعة مشبوهة، ويتضح أنها غير بريئة أبدا، وبأن من وراءها غير بريء نهائيا))..((بن كيران، لي كان واضح في تصريح، قال بلي ممكن يتفهم الاحتجاج على الزيادة، لكن حاليا مكايناش تا زيادة، موضحا أن الاحتجاج على الزيادة فالمحروقات ممكن يتفهمو المواطن لأنو فيها زيادة فالثمن)) (المصدر: موقع كود).

إلى هنا يطرح سؤال، ما هو الهدف من هذه المقاطعة؟ حتى الآن تبقى محاولة الإجابة عن هذا السؤال محدودة، سواء من طرف السياسيين أو الفاعلين في المجتمع المدني، علما أن التفاعل الأولي للحكومة مع الحملة، كان متشنجا، مثل الوزير بوسعيد الذي وصف المقاطعين بـ «المداويخ» فكان ذلك سببا في تأجيجها، شأنه شأن التصريح الطائش لمدير شركة «سنطرال»، الذي وصف المقاطعين بـ «الخونة»، فكان تصريحه وبالا على الشركة التي تشغله.

مع ذلك، يمكن ربط المقاطعة بمجموعة من الملاحظات، تحدث عنها المصطفى كرين، رئيس المرصد الوطني للعدالة الاجتماعية، حيث قال: يجب أولا، أن لا تتحول إلى واحدة من تلك الحملات العاطفية التي استعملها دائما المستفيدون من الاستعمار وبعد الاستقلال للزج بالشعب المغربي في معارك لا يفهمها ولا يجني من ورائها شيئا غير شرعنة حكم الأقلية. ثانيا: أن لا تصبح الحملة برمتها مجرد محاولة واسعة لإلهاء الناس عما هو أسوأ. وثالثا: أن لا يتم تسييس الحملة والركوب عليها، أو إصدار تشريعات مشبوهة لرسم الخريطة الانتخابية المقبلة، فأخنوش – المعني الرئيسي بهذه الحملة والمستحدث على المشهد السياسي – بنى مجده السياسي انطلاقا من قوته الاقتصادية والمالية، وبالتالي، فإن إعدامه سياسيا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تتريكه اقتصاديا وماليا لينفض الناس من حوله، لأن هؤلاء المتحلقين حوله، في غالبيتهم الساحقة، لا يصدقون شيئا مما يقول وإنما ينتظرون الاستفادة من القرب ومن قرب القرب، ثم رابعا (حسب نفس المصدر): يجب أن لا تكون الحملة، مجرد مخطط اقتصادي وتجاري يهدف من خلاله لوبي معين، إلى استعمال الشعب المغربي في الدفع بهذه الشركات نحو الإفلاس، ومن ثم شرائها بأبخس الأثمان، والعودة بها ومن خلالها إلى سياسة التفقير من جديد، عبر منظومة احتكارية أكثر توحشا، وعبر إصدار تشريعات وقوانين تجرم المقاطعة.

كرين، ورغم ملاحظاته، يبقى واحدا من المقاطعين، بخلاف بعض الآراء التي ترفض نهائيا هذا النوع من المقاطعة، وتعتبره اصطفافا إلى جانب «القطيع»، فقد كتبت البرلمانية الاتحادية، حنان رحاب، في تدوينة لها على «فيسبوك» محذرة من تداعيات حملة المقاطعة وعدم السماح بـ«تسييسها»، داعية كل تنظيم أو حزب أو جهة لاحتوائه والعمل على تطويره، وليس إفشال مثيلات هذه الحملة، و((عدم السماح للمختبئين وراء شاشات الحواسيب لزرع الفتن وتوجيه القطيع وتعريضه للمضايقات))، وأضافت حنان رحاب في ذات التدوينة ((ردود الأفعال غير المحسوبة والبعيدة عن ثقافتنا وتقنيات البراندينغ، لن تزيد الوضع إلا تأزما، خاصة وأن حملة المقاطعة الراهنة، فقدت الخيط الناظم، بل حتى مطلقو الحملة الأولون، فقدوا السيطرة كليا على أطوارها))، وتابعت تدوينتها قائلة ((ربما حملة المقاطعة الافتراضية تأخذ منحى تصاعديا بالنسبة لأغلبية المتتبعين، لكن خبراء التواصل الرقمي، والترافع عبر منصات التواصل الاجتماعي، يعون جيدا خطورة الوضع، خصوصا مع قلة

مصطفى كرين

حنان رحاب

صفحة الملك محمد السادس تساند المقاطعة

وعي مؤسساتنا بتقنيات ومفاتيح عالم مارك زوكربيرغ الافتراضي))..كلام يبدو أيضا منطقيا، لكن الهجوم الذي تعرضت له رحاب بعد استعمالها مصطلح القطيع، في إشارة للمقاطعين، جعلها تعتذر وتتراجع عن كلامها(..).

حتى الآن، لازال التساؤل، ما هو مبرر المقاطعة، طالما أنها تختار منتوجات بعينها تحت مسميات بعينها؟ مطروحا، ولا أحد يمكنه أن يجيب، طالما أن صاحب المقاطعة «مجهول»، لكن مع ذلك، يبقى للمقاطعة مساندون، لا يهتمون بمن وراءها مثل جماعة «العدل والإحسان»، حيث يقول حسن بناجح، عضو الدائرة السياسية للجماعة، بأن لهيب الأسعار، جريمة متكاملة، ويعتبر المقاطعة، رد فعل عادي عن ذلك، بعد وضع الشعب رهينة في يد «المفترسين الكبار»، إنها ((جريمة لا تغتفر لكل، أقول كل بدون حصر، من ساهم في خديعة المقايسة، وكل من ركب رأسه وأغمض عينيه عن كل النداءات التي كانت تنبه إلى أن «هذا خروب بلادنا وحنا عارفينو»، وأن فخ المقايسة، ما هو إلا رهن المواطن للشناقة والمضاربين والحيتان الكبيرة، وأنها مصيبة، وأي مصيبة أن يتم وضع العربة أمام الحصان، لأنه كيف يعقل أو يتصور إنفاذ قرار كبير مثل هذا والحكومة لم تستطع محاربة أبسط مظاهر الفساد، وهي لا تمتلك السلطة اللازمة على الأجهزة الإدارية والرقابية ذات الاختصاص في حماية الشعب من الفاسدين الجشعين، بل إن أدهى الدواهي، ألا يتم استحضار أن أكبر الفاسدين والمنتفعين من الفساد، هم جزء من صناع القرار المحصنين، وهذا ما انعكس على كثير من أسعار المواد الأخرى المرتبطة بسعر المحروقات، فلا الشعب أمن دعم الدولة في حدوده الدنيا، ولا هو استفاد من الملايير المدخرة من دعم صندوق المقاصة كما أوهموه زورا، ولا الأجهزة التنفيذية والتشريعية والقضائية استطاعت أن تحمي الشعب من ناهبي أساسيات عيشه والمتاجرين بخبزه، ولا ما يسمى بالهيئات الوسيطة (أحزاب، نقابات، جمعيات حماية المستهلك) قامت بدورها الدفاعي عن مصالح الشعب، وأسلمته للمفترسين))..هكذا تحدث بناجح.

بغض النظر عن مواقف السياسيين، فإن الحملة تتزامن مع حدثين اقتصاديين كبيرين، الأول، هو إعادة تسمية الهولدينغ الملكي من «أونا» إلى «المدى»، وقد ساهمت مساندة سفيان البحري، المسؤول عن صفحة الملك محمد السادس عبر «الفيسبوك»، للمقاطعة، في طرح عدة علامات استفهام؟ فضلا عن تزامنها (المقاطعة) مع انتخابات «الباطرونا»، حيث أن الحملة التي تعاقب مريم بنصالح، مالكة «سيدي علي»، وعزيز أخنوش صاحب محطات «أفريقيا»، تصب في مصلحة نسف اتفاقهما على دعم ترشيح صلاح الدين مزوار، رئيسا لهذه الهيئة(..).

وسواء كنت مع المقاطعة أو ضدها، سواء سقط أخنوش، أو سقط أخنوش والعثماني معا، فإن تدريبظص المغاربة على أسلوب المقاطعة، قد يكون مجرد مقدمة لمقاطعة أشياء أخرى، أكبر وأخطر، لذلك لا ينبغي النظر بثقة عمياء إلى مثل هذه المبادرات التي تبقى مبادرات من خارج المؤسسات، وهي المبادرات المتحكم فيها عن بعد من فاعل مجهول(..).

مريم بنصالح ترد على المقاطعة بفرض «سيدي علي» على اجتماع داخل رئاسة الحكومة

«دار الشعر» بتطوان تكرم الشاعر عبد الرفيع جواهري ومجموعة ناس الغيوان

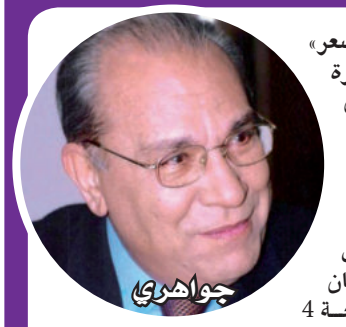

تنظم «دار الشعر» بتطوان، الدورة الثانية من «مهرجان الشعراء المغاربة»، أيام 4 و5 و6 ماي الجاري، بمدينة تطوان، ويقام حفل افتتاح المهرجان يوم الجمعة 4 ماي 2018 ابتداءً من الساعة السابعة مساءً بمسرح سينما «إسبانيول» بحضور وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، ورئيس دائرة الثقافة والإعلام في حكومة الشارقة،عبد الله العويس، وعدد من الشخصيات المنتمية إلى عالم الثقافة والفن.

ويأتي تنظيم المهرجان، في إطار التعاون القائم بين وزارة الثقافة والاتصال في المملكة المغربية ودائرة الثقافة في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتكرم هذه الدورة، الشاعر المغربي عبد الرفيع جواهري، في افتتاح المهرجان بمسرح سينما «إسبانيول»، في حفل فني تحييه مجموعة ناس الغيوان والفنانة فاطمة الزهراء قرطبي، مع فرقة «أصدقاء دار الشعر للموسيقى العربية»، كما يكرم المهرجان مجموعة ناس الغيوان، اعترافا بعطائها الفني الزاخر، وأدائها الشعري والموسيقي منذ نصف قرن، ما جعلها من المجموعات الغنائية الشهيرة عبر العالم، أما الشاعر المخضرم عبد الرفيع جواهري، فهو أحد أعلام الشعر المغربي الحديث وعلاماته، منذ الستينيات، وقد برع في كتابة الشعر الغنائي العميق، مثلما لمع اسمه في التأسيس لحداثة الشعر المغربي، ويجري تكريمه استحضارا لما قدمه للحقل الشعري والفني والإعلامي في المغرب، طيلة ستة عقود من السخاء الإبداعي.

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تناقش دور الإعلام والتنمية

نظمت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، يوم الجمعة 27 أبريل 2018، في إطار فعاليات رواقها المؤسساتي بالدورة الثالثة عشر للملتقى الدولي للفلاحة بالمغرب، الذي تحتضنه مدينة مكناس، ندوة حول «دور الإعلام الجهوي العمومي في النهوض بالتنمية الجهوية»، سلطت الضوء على الأدوار الحيوية للإذاعتين الجهويتين لمكناس وأكادير في النهوض بالتنمية.

وأثارت الندوة، التي شارك فيها مسؤولو الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، والمكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، وعدد من مهنيي قطاع الفلاحة، وفاعلون في المجتمع المدني، العلاقة التفاعلية بين الإعلام السمعي البصري الجهوي والتنمية بالمغرب، وكيفية مساهمة الإعلام الإذاعي العمومي الجهوي في النهوض بالتنمية، باعتباره مهمة تندرج ضمن الخدمة العمومية المنوطة بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة.

معرض الكتاب في اليوسفية

تنظم المديرية الجهوية لوزارة الثقافة بجهة مراكش أسفي، بدعم من مديرية الكتاب والخزانات والمحفوظات، وبتعاون مع عمالة إقليم اليوسفية، والمجلس البلدي لمدينة اليوسفية، المعرض الجهوي التاسع للكتاب، تحت شعار: «استراتيجية للقراءة العمومية ضمن مخططات الحكامة المجالية»، وذلك بساحة محمد الخامس بمدينة اليوسفية، في الفترة ما بين 02 و07 ماي 2018.

ويأتي تنظيم المعرض، في سياق تنزيل استراتيجية وزارة الثقافة والاتصال، الرامية لتقريب منافذ الولوج إلى المنتوج الثقافي، وتحديدا الكتاب، في إطار تحقيق ثقافة القرب وتشجيع فعل القراءة لدى الأطفال واليافعين، بما يساهم في تكوين شخصيتهم وإغناء الرصيد المعرفي لديهم.

تشارك في هذا المعرض، مجموعة من دور النشر والمكتبات الوطنية والجهوية والمحلية، بالإضافة إلى عدد من المؤسسات الحكومية والبحثية والثقافية التي تعنى بالكتاب وإنتاجه وترويجه، وستشهد أيام المعرض، تنظيم برنامج ثقافي متنوع، يتضمن ورشات وندوات وتوقيعات كتب، وقراءات شعرية، وأمسيات فنية تتزامن مع الاحتفال باليوم الوطني للموسيقى.

«الاحتفاء بالمسرح احتفاء بالحياة» في قلعة مكونة

بدعم من وزارة الثقافة والاتصال/ قطاع الثقافة، ومجلس جهة درعة تافيلالت، وتحت إشراف المديرية الجهوية لوزارة الثقافة والاتصال جهة درعة تافيلالت/ قطاع الثقافة، واحتفالا باليوم الوطني للمسرح، ينظم المركز الثقافي قلعة مكونة، وجمعية أيت يدير للفنون الدرامية، الدورة الثالثة لمهرجان قلعة مكونة للمسرح: دورة الفنان عبد اللطيف خمولي، وذلك من 6 إلى 10 ماي 2018، حيث اختار المنظمون شعار: «الاحتفاء بالمسرح احتفاء بالحياة» إيمانا منهم بضرورة ربط الفنون والثقافة بقيم الإنسان.

ويسعى مهرجان قلعة مكونة للمسرح في دورته الثالثة، إلى ترسيخ هويته ضمن خريطة المهرجانات المسرحية في المغرب، وذلك من خلال التركيز والانفتاح على كل ألوان الفرجة المسرحية، لكن هذه المرة في توسيع قاعدة الفئات المستهدفة بحضور الطفل، وأيضا من خلال تسويق صورة «قلعة مكونة» كوجهة سياحية ثقافية، حاضنة لمخزون التراث اللامادي الغني.

ويشهد حفل الاختتام، يوم الخميس 10 ماي، تكريم الفنان المتألق، عبد اللطيف خمولي، ترسيخا لثقافة الاعتراف، واحتفاء بتجربة فنان أعطى الكثير للمسرح المغربي.

الفيلم التخييلي والوثائقي الإفريقي في آيت ملول

تستضيف مدينة آيت ملول، ولاية أكادير، فعاليات الدورة الحادية عشر لمهرجان سوس الدولي للفيلم القصير، من 01 إلى 05 ماي 2018، والمنظم من لدن محترف كوميديا للإبداع السينمائي، بشراكة مع المجلس الجماعي لآيت ملول، والمجلس الجهوي سوس ماسة، والمركز السينمائي المغربي.

وتحتفي هذه الدورة، بالهوية الإنسانية للسينما الإفريقية من خلال التجربة السينمائية الإيفوارية وما تحفل به من جماليات، فضلا عن دور السينما في تعزيز روابط الصداقة التاريخية والتعاون الواسع بين المملكة المغربية وهذا البلد الإفريقي، وهو ما تجسده المشاركة السينمائية القوية لعديد الدول الإفريقية في المسابقة الرسمية للمهرجان.

وتكرم الدورة الحادية عشر للمهرجان، الممثل والمخرج المسرحي المغربي عبد الإله عاجل، والفنانة نجوم الزهرة، والمخرج المغربي عبد العزيز أوسايح، والإعلامي بالقناة التلفزية المغربية الثانية، الحسين وزيك.

وتتنافس أفلام المسابقة الرسمية من أجل الظفر بجوائز الدورة الحادية عشر للمهرجان، وهي جائزة سوس الدولية لأحسن فيلم روائي قصير، وجائزة سوس الدولية لأحسن فيلم وثائقي قصير، وجائزة لجنة التحكيم، وجائزة سوس الدولية للسيناريو، وجائزة سوس الدولية للجمهور.

أول مؤتمر للطب الشرعي ببلادنا

تنظم الجمعية المغربية للطب الشرعي، المؤتمر الوطني الأول للطب الشرعي، أيام 04 و05 و06 ماي 2018 بكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء.

وسيتطرق المؤتمر لأربعة مواضيع رئيسية، هي: المسؤولية الطبية، والعنف ضد الأطفال، والاعتداءات الجنسية، ثم الفحوصات الإشعاعية بعد الموت. وسيقوم بتأطير هذا المؤتمر، خبراء وطنيون ودوليون، وسيحضره عدد مهم من الأطباء ورجال القانون ونشطاء جمعويون.

الحكامة الأمنية والأخلاق

ينظم مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة، بتعاون مع كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة، يوما دراسيا حول موضوع: «الحكامة الأمنية والأخلاق»، وذلك يوم الخميس 03 ماي 2018 ابتداءً من الساعة التاسعة صباحا بمقر مركز «منار المعرفة».

الأسبوع الصحفي

المؤسس والمدير العام:
مصطفى العلوي

مديرة النشر:
حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعيد الريحاني
journal__said@yahoo.fr

القسم الرياضي:
كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:
رمزي صوفيا
الحسين الدراجي
إدريس أبايا
رداد العقباني
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بنمسعود

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله
صندوق البريد: 439 الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابريس

القسم التجاري:
0537703672

الأسبوع تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة

المغرب تارة MAROC

طبع من هذا العدد 40.000

الربيع والشراكات أقبرا التواصل مع الطلبة

أين اختفى برنامج مساعدة «علماء الغد» بالتشغيل في العطلة الصيفية؟

للمرة الثانية نذكر بما تم إخفاؤه ومحوه من برامج المنتخبين، واستبداله بربيع المنح والشراكات، فأين هو برنامج تشغيل الطلبة في العطلة الصيفية كمساعدة وتشجيع وتواصل وتعريف بالعمل الجماعي؟ وكان هذا البرنامج قائما في تسعينيات القرن الماضي واختفى نهائيا، وحلت محله أفظع عمليات للربيع في تاريخ الجماعة وما شابهها من المؤسسات المنتخبة، التي ابتدعت بدع دعم الجمعيات بالملايير وإغناء أخرى بالتشارك، وما هو بتشارك وإنما بتمويل «اقتراحات» على الوثائق، ولم نصمت على هذا «النهب» الممنهج والمخطط بكل إحكام والمغلف بـ«شرعية» القرارات الجماعية المصادق عليها من المجالس المنتخبة «يا حسرة»، حتى لفتنا انتباه الوزارة الوصية، فأصدرت ترسانة من الإجراءات لفرملة هذا الربيع المفضوح.

لكن هذا لا يكفي، بل تجب محاسبة كل الذين تحايلوا على مالية الرباطيين بخلق جمعيات لا وجود لها في حسابات جارية للأبناك، وظلوا لمدة 25 سنة يكدسون الملايير من جماعة فقيرة غارقة في الديون، وعاجزة عن تلبية حاجيات ملحة للساكنة، ومع الأسف، كان بعض المنتخبين أبطالا في «اعطيني نعطيك» و«صوت عليا نصوت عليك» حتى أنهم استباحوا لأنفسهم خلق جمعيات تحت مسميات مضحكة و«أهداف» في ظاهرها إحسانية، وبهذه الصفة تتوصل بـ 200 مليون، و«الهدف» كان موضوع شبهة قضائية وسجن لمسؤولين وتوقيف لموظفين، ليس بسبب الـ 200 مليون التي هي «ملك» للجمعية ذات الاسم المضحك، وإنما لفضائح كان ضحيتها المحتاجون والمقهورون، فلا يعقل أن تطوى مثل هذه الملفات، وتنسى مثل هذه الخروقات الإنسانية والمتاجرة بمآسي الناس للاغتناء من مال الرباطيين، فلابد من محاسبة كل الجمعيات التي استفادت هذه 25 سنة من أموال طائلة وإلزامها بتبرير أين صرفت؟ فهي ليست أموالا حكومية، بل هي ضرائب من جيوب سكان وتجار الرباط، ويجب طمأنة أصحاب هذه الضرائب الذين منهم من أفلس ومنهم من حرم أولاده من لذة العيش، ومنهم أيضا من دخل السجن بسبب تلك الضرائب، فهل لتسلم للربيع؟

ومثل هذه الفضائح يعلمها الخاص والعام، لذلك نقترح إعادة برنامج مساعدة الطلبة الأذكياء، بالتشغيل طيلة العطلة الصيفية، وباقتراح مباشر من المؤسسة التي يدرسون فيها، وتصوروا أذكياء في العلوم والآداب والهندسة والطب والصيدلة والحقوق والعلوم السياسية، نتوقع أنهم سيكونون بمثابة «أساتذة» لبعض المنتخبين، يعلمونهم قواعد المواطنة ويصقلون أفكارهم بجدية خدمة للمواطنين، وبالتفكير في برامج الغد بدلا من التشبث ببرامج الأمس.

فهذه هي المرة الثانية التي نطلب فيها التقرب من الطلبة والاستفادة منهم، خصوصا ونحن في مدينة العلم والعرفان وأزيد من 50 مؤسسة في التعليم العالي، وذلك بخلق تواصل فعال بين المنتخبين من جهة والطلبة من جهة أخرى، للوقوف على إكراهات العمل الجماعي، ونعلم مسبقا، أن بعض مسؤولينا لن يهتموا بهذا الاقتراح لأنه ليس في مصلحة جيوبهم، ونطمع بالمقابل في ربط المنح بالمحاسبة منذ 25 سنة، فسيجدون العجب وسيعثرون على مناضلين أقحاح يترشحون ويخوضون المعارك الضارية من أجل «المنح والشراكات».

إذا كان هذا يقع في العاصمة «يا حسرة»، فما بالكم بالمدن الأخرى؟

في 15 شعبان: دورة ماي و«باي باي»

هل يخلد فيما منتخبونا «شعبانة» أم يتعاركون على مساعدات رمضان؟

المادة 33 من الميثاق الجماعي تنص على: ((يجتمع مجلس الجماعة وجوبا في ثلاث دورات عادية في السنة خلال أشهر فبراير وماي وأكتوبر))، و((يجتمع المجلس في الأسبوع الأول من الشهر المحدد لعقد الدورة العادية)) انتهى.

وهذا يلزم على منتخبينا في الجماعة، الاجتماع بداية من هذا الأسبوع الذي يصادف احتفالات «شعبانة» التي هي عادة الرباطيين الراسخة تأهبا لاستقبال شهر رمضان الأبرك، ولا نعتقد بأن منتخبينا سيشاركون السكان الاحتفاء بـ «شعبانة»، كما لا نتوقع معارك لسحب «بونات» مساعدات رمضان من زيت ودقيق وسكر، بل الانخراط بكل وطنية لتسوية عدة مشاكل عالقة كالنقل الحضري والأوراش المتوقفة واللاحقة وما أكثرها، خصوصا من شهر ماي إلى أكتوبر، موعد الدورة الثالثة.

لذا عليهم الانكباب لضمان صيام رمضان في أجواء مريحة في النقل والأسواق وأبواب المساجد والشوارع والإدارات الجماعية وفضاءات المقاهي، وعلى الساحل وكورنيش ضفة أبي رقراق، وعليهم التخطيط لاستقبال العيد والاعتناء بالفقراء، وعليهم أيضا الاهتمام بموسم الامتحانات والعطل المدرسية والجامعية وما سوف تخلفه من «أزمات» من طرف الناجحين والراسبين، وتهييء الشاطئ للمصطافين، وتحضير الإجراءات لعيد الأضحى بشكل جديد ومنظم في أسواقه ونظافته ومراقبة صارمة «بيطرية» على البهائم وعلى الذبح والسلخ، ثم التفرغ للدخول المدرسي والجامعي ومراقبة المقررات الدراسية ووفرة كتبها ولوازمها وحالات القاعات الدراسية واكتفائها بالأساتذة اللازمين لها، وأخيرا حلول عيد المولد النبوي الشريف وطقوسه، قبل أن تحل دورة أكتوبر في فصل الخريف المقبل، وهكذا سيختفي المنتخبون مباشرة بعد دورة ماي في فصل الربيع ولن يظهر لهم أثر إلا في فصل الخريف، لذلك نذكرهم بضروريات الساكنة والتي مع الأسف، غيبوها من جدول أعمال دورة الأسبوع، فلا نقطة واحدة أدرجوها وهم يعلمون بأن المدة الفاصلة بين دورتي ماي وأكتوبر، هي 5 شهور، كلها مناسبات وأعياد وطقوس ومشاكل وما هو أكثر من المشاكل، خصوصا في فصل الصيف الذي «يتبحر ويتشمش فيه منتخبونا» و«لهلا يقلب ويشقلب» بالسكان.

نعم، فالمشرع هو الذي شرع الدورات الثلاثة في فبراير وماي وأكتوبر وليس أنتم، ولكن ما الذي يمنعكم من برمجة دورات استثنائية، فالمشرع عندما حدد شهور تلك الدورات، أخذ بعين الاعتبار دون شك، طقس الأقاليم النائية التي تصل درجات حرارتها في بعض الأحيان إلى مستويات لا يحتملها البشر.

في هذه الظروف، كان «يجب» الاحتفاظ بدورة في أجواء الحرارة المرتفعة ولهيب الشمس حتى يشعر المنتخبون ويعيشون ما يقاسيه السكان المعذبون، أما في العاصمة، وهي تتوفر على الشواطئ والمسابح والغابات والمنتزهات والحدائق الغناء، فغياب 5 شهور غير مبرر أمام ما ينتظرهم من واجبات، لأنهم سيقولون لنا بعد دورة ماي «باي باي».

تنطلق إذن دورة ماي وبعدها سيخلد بعض المنتخبين للراحة والاستجمام لمدة 5 شهور، ومن واجباتهم الجماعية، فتح كل الملفات في الدورة الحالية التي ستنتهي مع نهاية شهر شعبان، ليتركوا الرباطيين «يدبرون رؤوسهم» مع رمضان وما بعده والأعياد وما قبلها، و«الخروج» والدخول المدرسي ومشاكلهما، وهم في عطلة بالصحة والراحة.

أرشيف الرباط

الصورة للمقاومة الوطنية، الفنانة المقتدرة، حبيبة المذكوري، التي دافعت قيد حياتها، عن كرامة وسمعة وعبقرية المرأة المغربية، ووظفت فنها لإيصال وعي وكفاح الرباطيات، كما عملت طيلة حياتها على تكسير حاجز احتكار أخيها الرجل لفن التمثيل الذي جعلت منه رسالة نضالية وطنية. رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

حديث العاصمة

فضيحة الطوبيسات و«القامرات»

بقلم: بوشعيب الإدريسي

إن كنتم تذكرون، فأول قرار للمنتخبين بعد انتخابهم، هو استبدال سيارات «جابها الله» بأخرى «لوكس» حتى لا يتكرفسوا في تلك التي كرفسها سابقوهم، وقلنا الحمد لله، جاء «أولاد الناس» ليضعوا حدا لتبذير مئات الملايين على إصلاحات السيارات الجماعية القديمة ونفقات قطع الغيار وأتعاب الأيادي العاملة، وفي السنة الموالية، صوت المنتخبون على الميزانية بنفس الأرقام على إصلاحات وصيانة وحتى ضرائب السيارات، وهنا رددنا «ما يمكنش؟».

لكن بلاغا ثوريا «لجم» ألسنتنا، يتعلق باستبدال الطوبيسات وشركتها وشبكة خطوطها وطرق معاملتها من أجل رفاهية ركابها، جعلنا نهتم بالبلاغ الثوري، ونهمل موضوع السيارات.

ونزلت البشرى في هذا الإعلان، بإعدام الكراريس الطوبيسية وتعويضها بعربات أنيقة تليق بمقام مدينة الأنوار، عاصمة المملكة، وعززت هذا الإعلان الثوري اجتماعات مكوكية للمنتخبين نقلتها التليفزيونات وكلها تغني وتنوه بهذه «الثورة الطوبيسية» في العاصمة، فقلنا بدون أسف: «بصحتهم السيارات وبصحتنا الطوبيسات».

وحل الموعد الذي حدده المنتخبون للبدء بالعمل بالطوبيسات الجديدة، وقيل: لأسباب تقنية، تأجل «الدخول» حتى تضبط الأمور، فقلنا «لا زربة على صلاح»، وبعد شهور نقلت وسائل الإعلام فيديوهات لطوبيسات «لوكس»، قالت وقال المنتخبون إنها لـ «تبراع» سكان العاصمة وضواحيها، وقدموا نماذج باللون الوردي «دلعوا» بها النساء وصفقت لها اللواتي تستيقظن في الصباح الباكر للالتحاق بعملهن في السابعة صباحا من العاملات المقهورات والمعذبات مع النقل من دواويرهن إلى الأحياء الراقية وقد فقدت أغلبهن العمل بسبب عدم انضباط مواقيت النقل العمومي وعلاته التي لا تحصى كما تعلمون، فقلنا: سوف ترد لهن الجماعة اعتبارهن ومواطنتهن بهذه الحافلات المكسوة باللون الوردي – ويا سلام على لون الزهور والورود – وهيأ الرباطيون عدتهم لتأريخ هذا الحدث الاجتماعي الذي سبقت به جماعتنا حتى العواصم السكندنافية والأمريكية، وكنا نستعجل التنفيذ حتى لا تسبقنا إليه جماعات وبلديات العالم، ثم انقطعت أخبار الحافلات «لوكس» وتبخرت الاجتماعات، واختفى الناطق الرسمي بها، وبدأ الهمس بالإشارات ثم بالكلام الواضح بأن هناك مشاكل في تدبير الإجراءات الإدارية قبل التقنية، وعاد المنتخبون المكلفون لركوب سيارات «جابها الله» الفخمة واستمر الكادحون يتعذبون في الكراريس الطوبيسية وفي «القامرات» تحت الأمطار ولفحات الشمس الحارقة واحتجاجات الساكنة المعذبة بهرج هذه «القامرات» وأدخنتها وهدير محركاتها ومخلفات راكبيها.

وفضيحة مثل هذه في عاصمة تسيرها أحزاب، تقوم عليها القيامة وتفرض استقالة كل المسيرين، وهذه هي الديمقراطية، أما عندنا وقد مضت 6 شهور على وعد حق للمواطنين، لم يتشجع أي حزب لـ «يوقف البيضة في الطاس» ويلزم المسؤولين عن هذه الفضيحة بالاستقالة الفورية.

وفي الوقت الذي كنا نطمع فيه في تعميم نقل الطراموای في كل مقاطعات العاصمة، هاهم المنتخبون يعجزون عن توفير نقل عمومي يحفظ للرباطيين كرامتهم ويساعدهم على التنقل بكل أريحية، بضمان طوبيسات ومحطات وشبكة خطوط مدروسة ومقننة، خاصة وقد قررها المشروع الملكي، وعندما «بشرونا» بالحافلات «لوكس»، تساءلنا: أين هي ممرات طرقاتها ومحطاتها وشبكة اتجاهاتها الجديدة؟ ربما كانت مئات الملايير لشراء الطوبيسات «لوكس»، تغري البعض لتأجيل بناء الممرات الطرقية والمحطات حتى لا تفوت عليهم هذه «الهميزة» ولو بخروقاتها و«بريكولاتها».

قلناها ونؤكدها، لابد من نقل حضري خاص بالعاصمة بدون تشارك مع أية جهة، لأن الرباط ستكون هي الخاسرة، فمساحتها فقط 116 كلم^2 ونصفها، أي 58 كلم^2 هي المحتاجة للتغطية بالنقل الحضري، بينما العمالتان المجاورتان ومساحتهما حوالي 8000 كلم^2، هما المستفيدتان من خدمات النقل الحضري، فلابد إذن من مراعاة مصلحة الرباط واستقلالها بنقلها في حدودها، وبتكلف مجلس الجهة بمشكل نقل الضواحي ودعمه، لتتفرغ العاصمة للتفكير بكل جدية في ربط كل مقاطعاتها بخطوط الطراموای.. إنه حلم يمكن تحقيقه.

أسرار العاصمة

☐ حاولت وثيقة مالية الجماعة لهذه السنة اكتساب «المهنية المحاسباتية» التي لا يفك رموزها إلا المهنيون وليس «الباجدة»، فخصصت وبرمجت 765 مليونا لمساعدات الجمعيات، وأضافت للتغطية على هذه المنح: «العلاجات على الصحة، والمحافظة على المراكز الصحية والمستوصفات والمدارس والثانويات ودور الثقافة» (وهي فقط للتمويه)، ثم برمجت في الباب الخامس، حوالي 38 مليارا لـ «الدعم العام» فيه جمعيات ومصاريف الغير – وردوا بالكم – الدعم الطارئ.

☐ رحم الله العلامة والموقع على وثيقة المطالبة بالاستقلال، المرحوم سيدي عثمان جوريو، الذي كان يتطوع كل شهر رمضان للتعاون مع مجلس الجماعة (1983 – 1992) لتنظيم مباريات في تجويد القرآن الكريم لفائدة تلاميذ وطلبة المؤسسات التعليمية بساحة محطة القطار المدينة بشارع محمد الخامس. هكذا كانت رمضانات الوطنيين وقد حلت محلها رمضانات البونات والهميزات.

☐ نخجل حتى تعرق ونعرق بتجديد المطالبة بإحداث المراحيض العمومية، التي تنوب عنها في الوقت الحاضر، الأسوار التاريخية والأشجار وجدران عمارات مدينة الأنوار والتراث الإنساني وعاصمة الثقافة، وهذه المراحيض الضرورية، لا تكلف حتى واحد في المائة من الدعم الكبير المشار إليه في هذا الركن.

☐ أين تصب الملايير التي تقتطع من أجور وموظفي الجماعة ومجلس العمالة؟ خصوصا وأن مبلغها حوالي 10 مليارات ثقيلة في كل سنة، فهؤلاء الموظفون، جماعيون وليسوا حكوميين، ونظامهم غير تابع للوظيفة العمومية ولا علاقة لهم بالأجهزة الحكومية، وبالتالي، فجماعتهم هي الأحق بتلك الملايير، وفي هذه الحالة، ستصبح لكل عضو منتخب، ومن كثرة المداخيل، سيارة «جابها الله».

مصدر: هناك مباحثات بشأنها رغم وجود «الفيتو» الإسباني

مناورات «الأسد الإفريقي» تؤهل المغرب لامتلاك طائرات «ف 15»

أكدت مصادر خاصة، أن المغرب الذي يفاوض على تأهيل قواته الجوية في واشنطن ورفع قذائف طائرات «ف 16» إلى 160 كيلومترا، باشر محادثات لاقتناء «ف 15» التي استعرضها الأمريكيون بكثافة في مناورات «الأسد الإفريقي» 2018، وقد اعتمدت على تمرين قيادة مندمجة للقوات المشتركة البحرية، الجوية والبرية، تشمل المعلومة وورشة لدعم قدرات الاستخبار، وتمرين في الطيران، كما نشر قسم توزيع المعلومات والدفاع البصري، المختصر في «دفيدس» التابع للبنتاغون، وركز في حملة ترويجية غير مسبوقة لهذه الفئة من الطائرات وعملها الرئيسي لتحسين جودة الضربة الجوية لطيران القوات المسلحة الملكية .

ونشر القسم، 4 فيديوهات عن استعراض القوة، كما سماها البنتاغون، إلى جانب «ف 16» المغربية، وأوضحت مقالة بريت لازاروف من أكادير (16 أبريل 2018)، أن التمرين متعدد الأطراف والمندمج، مشترك فوق أراضي المغرب وتونس، فمناورات «الأسد الإفريقي» ليست مغربية فقط، بل تشمل تونس.

وركزت وزارة الدفاع الأمريكية على «الترويج العملياتي» لطائرات «ف 15» بما يخدم تواجدها في شمال إفريقيا بالطريقة المناسبة والسلسة في دفاعات إفريقية متقدمة.

ومن الملاحظ، أن المناورات التي كان موعدها في ماي 2018، كما في الوثائق الأمريكية وتناقلته وسائل إعلام قريبة من دوائر القرار المغربي (360 في مقال مؤرخ في 20 دجنبر 2017)، تقدمت بفعل التطورات في ملف الصحراء، فجرى إنجاز التمرين ومجلس الأمن يناقش قراره السنوي بشأن تجديد ولاية «المينورسو»، واقترح الأمريكيون مفاوضات بدون شروط مع البوليساريو وقد تعمدت اعتبار ساكنة الصحراء «شعبا» ينتهي بموجبه أي حل بعرضها على الاستفتاء قبل أن تطلب روسيا من إثيوبيا إعادة صياغة قرار مجلس الأمن، ويمتنع في الأخير إلى جانب الصين في التصويت على لائحة 2414.

وأرسلت واشنطن طائرات لضرب نظام الأسد في سوريا، واعتمدت مرورا على الجزائر مناورات «الأسد الإفريقي»، مناورات لشمال القارة السمراء، على الأراضي التونسية والمغربية.

وعلى هامش المناورات، جرى تمرين، وبالأحرى مناورة جوية ـ بحرية، أطلق عليها «لايتنين هاندشيك» أو «هزة يد البرق» بمشاركة فرقاطة «محمد السادس» وحاملة الطائرات الأمريكية «هاري ترومان»، وبمشاركة «ف 18»، وقد نشر البنتاغون أن التمرين جرى في فم درعة، وتشمل جهة أكادير تيفنيت التي انطلقت منها التمارين، وطانطان وتيزنيت، بمشاركة قاعدتي القنيطرة وبن جرير الجويتين، وحاول المغرب التأكيد في هذه المناورات على قيادة أركان المنطقة الجنوبية، في إشارة إلى دعم أمريكي للمغرب، تسعى معه واشنطن، إلى استعادة مبادرتها مع المملكة، بعد رفض المغرب لـ «مقترح بيكر» وتوسيع مهام «المينورسو» في إدارة أوباما والمبعوث الأممي كريستوفر روس، الذي اعتبرته الإدارة السابقة، جزءً من المسلسل، وحاليا تدعم واشنطن العودة إلى مفاوضات «مانهاست» في ترتيب جديد، لأن الإشراف الأمريكي على «اتفاق هيوستن»، كان حاسما في الاستفتاء، ومفاوضات «مانهاست» تؤمن بـ «تمرحل» الحل، وتريد إدارة ترامب دفع المملكة إلى «مبادرة بيكر» من جديد، أو الدفع بها بطريقة أحادية الجانب، في إعلان فشل المفاوضات.

إعداد: عبد الحميد العوني

مناورات «درعة» مناورات هجومية

لا يختلف الخبراء العسكريون حول التحول الذي عرفته نسخة 2018 من «الأسد الإفريقي»، فالمسألة تتعلق بالضربة الجوية الموجهة إثر التوصل بمعلومة تجسسية ذكية على الأرض، دون تردد أو قياس مفرط للمخاطر، لذلك، فالرد الجوي على معلومة استخبارية، تكتيك مندمج، يفترض قيادة مشتركة للتدخلات الثلاثة (الجوية . البحرية . البرية)، ويساوي هذا التقدير:

. الوصول إلى الهدف سريعا.

. القصف الجراحي المركز.

. الطيران الطويل، ولذلك، فإن طائرات بن جرير والقنيطرة، ستشاركان في ضرب الأهداف شرق الجدار الدفاعي، ثم تعود إلى قاعدتيها دون أي اضطرار متوقع أو محتمل جوا.

وبمعالجة القصف من 160 كيلومترا، يكون المغرب قد توقع مع المطاردة الساخنة، القصف الشامل، والعمل على استهداف «القادة» في جانب الخصم.

وتسمح المناورات الجوية والبحرية دون مشاركة القوات البرية، بتأمين إضافي للصيد البحري في مياه إقليم الصحراء، بعد قرار محكمة العدل الأوروبية المميز لأرض هذا الإقليم عن المملكة المغربية.

وأيا يكن أثر ووقع هذه التدريبات، فإن الجزائر ردت بتدريبات كشفتها تشكيلات ركاب الطائرة العسكرية المنكوبة، وما تلاها من تقديرات أفرزت أمرين في اللوجستيك:

1. أن وضع شرق الجدار الدفاعي تحت المراقبة الجوية المغربية، سمح في أول فرصة بمراقبة جزائرية مماثلة لغرب الجدار، فالصحراء رهينة تجسس جوي كبير يحصر خارطة وقف إطلاق النار في البر فقط.

2. أن الجزائر والمغرب، دخلا تنافسا بشأن القذائف البعيدة التي تحملها الطائرات المهاجمة، وستتطور على صعيد نطاق العمليات، ومن جهة ثانية، فإن العمليات المندمجة بين القوات الثلاثة في الصحراء، دخلت مرحلة متقدمة.

بـ 6 طائرات «ف 15»، أو جناح كما في الاصطلاح العسكري، لا يمكن خلق احتواء استراتيجي، لذلك، فإن المغرب مؤهل لإدماج هذه الطائرات ضمن عمليات «ف 16» كما حدث في مناورات «الأسد الإفريقي»، أو الاعتماد على تحسين وتجديد قذائف «ف 16»، وهو ما ركز عليه وفد المغرب في زيارته إلى البنتاغون

من الممكن، بعد مناورات «الأسد الإفريقي» 2018، أن تتغير نظرة القوات المغربية عن العدد القليل من «ف 15» في تنسيق مع «ف 16» الهجومية، رغم صعوبة قبول ذلك من بعض المؤطرين المغاربة المستمرين في نهجهم المعتمد على السلاح، وهذا يشمل الزواج العملياتي بين طائرات «ف 15» و«ف 16» كما ظهر تماما مع الأمريكيين وبقيادة مشتركة كاملة.

من جانب ثان، يؤسس هذا المعطى على الارتكاز الشديد للمغرب على «ف 16» بنسبة مائة في المائة كما حدث في وقت سابق على «سي 130» و«أب / 205»، ولذلك، طلب الوفد الذي توجه إلى أمريكا، قذائف من نوع تكتيكي لاستخدامها في الظروف المستجدة.

وتتفاعل هذه الخلاصة مع أمرين اثنين:

1. أن قدرة المغرب في الهجوم، لن تكون جوية فقط، بل تتحرك القوات مندمجة، وبطريقة حاسمة.

2. أن العقيدة الدفاعية المرتبطة بالجدار الرملي في الصحراء، انتقلت إلى ما وراء الجدار وشرقه، وفي هذا التقدير ما يفيد أن الرؤية تجددت، وأن أي حرب في الصحراء، ستكون مختلفة على صعيد التكتيكات والعمل الميداني، فما سبق، يبتعد أكثر من جيلين عن المقاتلين و7 أجيال تقنية في الجو والبر، وما انتهى إليه وقف إطلاق النار، يمثل آليات حرب الخليج الثانية، وقد اندثرت في حرب 2003 أمام التقنية الأمريكية.

لكن أي استلهام لصمود الميليشيات، كما حدث في العراق أخيرا، سيحول المنطقة إلى حرب دولية، وهذا السيناريو محتمل، فيما يراجع المغرب تسليحه الأمريكي إلى حد بعيد.

جدل اقتناء المغرب لـ «ف 15» بدأ في 2009، ومن إدارة عروب، وجد المغرب «ترتيبا آخر» لعمل جوي جراحي قوي يمكن فيه الوصول إلى خلق الصدمة والترويع، لكن المسألة تتعلق عموما بشراء كمي للسلاح، يطيل الحرب ولا يحسمها، ويظهر في الأول أنه لا يستهلك كثيرا من المال، ويدفع في الأخير إلى خسارة إضافية في العتاد

اختلفت القناعة أخيرا، رغم أن العقلية والعقيدة الدفاعيتين في المغرب، زادت محافظة، وإن بتكنولوجيا عالية، لذلك، أصبح واضحا أن نهج الجنرال عروب، زاد صمودا، وتحديث الجيش من الجنرالين بناني وعروب، دخل مرحلة أخرى انتهت إلى المزيد من التقنية، وبالتالي، دخل الجيش المغربي في حرب معلقة، لأن قدرته تزيد عن البوليساريو بعشرات الأضعاف، ولا تتجاوز الجيش الجزائري، وفي تصوره، هناك ميليشيات لجيش نظامي متقدم، ومن مدرسة أخرى، فاختار الحسم الجوي لتحقيق التوازن، لكنه توازن دام

وشامل في أي حرب جزائرية مغربية.

وفي الواقع، فإن تـزاوج «ف 15» و«ف 16» في عملية واحدة، ومن قيادة أركان مشتركة، أثبت الأمريكيون جديته في مناورتهم الأخيرة مع الجنود المغاربة، ليتجاوز البعض الجدل المثار منذ 2009 حول شراء المغرب لطائرات «ف 15»، ورأى خبراء في حينه، أن المغرب يحتاج لطائرات، لكن كيف يمكن تجاوز «الفيتو» الإسباني؟

إن مدريد ترفض امتلاك المغرب لـ«ف 15» تحت أي ظرف، ومن أي موقع، وعلى هذا الأساس، فكر المغرب في تحسين قدرته من خلال «ف 16» لاحتواء إثارة مدريد، وفي نفس الوقت، تعزيز قدرته الجوية التي يمكن أن تخلق توازنا نوعيا حول الجزر الجعفرية أو الجزر المثيلة لـ «ليلى».

وبالنظر إلى الجيران، فإن إدارة ترامب لا ترى مانعا من بيع مثل هذا السلاح للمغرب، وإن كان دافعا للحرب، في نظر البعض، إلى الحد الذي يتأكد فيه أن مناورات «الأسد الإفريقي» 2018، مجرد ترويج واسع لطائرات «ف 15».

«بوينغ» المستثمرة في المغرب، تدعم بيع «ف 15» للمملكة

توسيع بعض الصناعات المرتبطة بالطيران، وبالشركات المصنعة، يقرب المغرب من شراء «ف 15 سترايك إيغل» التي لم تتقادم حسب «بوينغ»، رغم دخولها الخدمة منذ 35 سنة، وهذه الطائرة إلى الآن، حاسمة ومتفردة في إدارة حقل العمليات في كل أنحاء العالم، فهي تشارك في حروب الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وتشارك في حرب اليمن ضد الحوثيين، لكن رغم التدمير الواسع في اليمن، فإن نتائجها التكتيكية ضعيفة، وتكرار نسخة أخرى من الجولات ضد الحوثي أو حزب الله مع البوليساريو، ليست قادرة على صنع استقرار دائم في المنطقة، وتراهن واشنطن على «مفاوضات مباشرة» بين طرفي وقف إطلاق النار في الصحراء، لصناعة الحل.

وبين خياري الحرب والمفاوضات، تتداعى المنطقة إلى صعوبات عسكرية، وعادت الجزائر والمغرب إلى مربعهما الأول، لحسم قيادتهما الإقليمية، وقد تراجعت إلى درجة دنيا، لأنها مجرد انعكاس للعلاقات الروسية الأمريكية في الفترة التي ابتلعت فيها موسكو سوريا وأصبحت لاعبا في المياه الدافئة.

تقول ورقة في هذا الموضوع: «إن بيع المغرب ف 15، يعني تسليم آخر تكنولوجيا روسية للجزائر لمزيد من التوازن التكنولوجي العالي»، وفي خضم هذه المعلومات، نلاحظ ما يلي:

1. أن قدرة الجانبين، الجزائري والمغربي، على التدمير، زادت عن 1991 بـ 200 في المائة.

2. أن الرهان مشترك على القوة الجوية بين المغرب والجزائر.

3. أن بيع المغرب «ف 15» أو السماح بتسليمها عبر طرف ثالث (السعودية) إلى الرباط، خطوة نحو التوازن، لكن التكنولوجيا ليست كاملة في صنف الطائرات الموجهة إلى السعودية وباقي الدول العربية، وحاليا يستعيد المغرب أولا التكنولوجيا الكاملة لـ «ف 16»، ويهتم بتطعيم طيرانه الهجومي في إطار نفس ما حدث في مناورات «الأسد الإفريقي» بـ «ف 15».

إن تزويد طائرات «ف 16» بنفس قذائف «ف 15» نسخة «ك» أو «إس. جي» وكلاهما يمكن أن يدخل في باقي برامج التسليح

من خلال المحادثات الجارية، نرى أن الثقة المغربية عادت إلى «ف 16»، أو على الأقل، أصبح القبول بها أمرا جاريا، فمنذ سقوط طائرة مغربية من هذا النوع في اليمن وموت طيارها، تناسلت الأسئلة حول التكنولوجيا الكاملة لهذه الطائرات، وإن كانت قادرة على التطهير الجوي لطائرات هجومية بتدمير دفاعات الجو لدى الخصم، أو ما يسمى مهمة «سيداو / ديد» المعروفة عبر قنابل «جي. بي. أو» التي ألفها الطيارون الخليجيون منذ تسعينيات القرن الماضي، ولم تكن فرصة المغاربة معها كبيرة، وقد حولوا قصفهم إلى تنظيف الطريق للآخرين، وهو ما تقوم به «طورنادو» البريطانية، ولم يعد ممكنا قبول تسوية العملية كاملة بـ «ف 16»، وهو تصور المغرب أيضا.

وطرحت الرباط لهذا السبب، تغيير القذائف لتحسين قتالها في الصحراء، لذلك احتاجت لتحديد المسافة لتدقيق القصف، فيما يجب على «ف 16»، تحسين القصف على مسافة لا تتعرض معها لقنص «مانبادس» المحمولة على الأكتاف.

إذن، هذا الطرح التقني يفترض أن تكون القذائف ذكية، أو على مسافة لا تسمح بوصول الصواريخ المحمولة إلى طائرات على هبوط منخفض، فهل تعيش عقدة «اليمن» في ذاكرة صانعي القرار، وهم يدرسون التدخل العسكري شرق الجدار في الصحراء.

من جهة، التحقيق في حادث سقوط الطائرة المغربية في اليمن، سري إلى الآن، ولم تعمم الرباط نتائجه، وهي لا تعمم التحقيقات التي أطلقتها في مواضيع أبسط من موضوع «ف 16» الأمريكية، رغم أن الواجب، كما يطرحه الأمريكيون، يتصل بـ «تدقيق المعلومات عبر نشرها» والبناء عليها.

ويلاحظ من هذه التطورات:

1. أن الأمريكيين لا يمانعون من بيع «ف 15» أو تسليمها للعاصمة الرباط من حليف خليجي، وأن «الفيتو» الإسباني، متجاوز، لأن صفقة الطرادات البحرية مع السعودية، تمنع من إبدائهم أي اعتراض على نقل وحدة كاملة من 6 طائرات من هذه الفئة إلى المغرب.

2. أن الرباط تستثمر سقوط طائرتها في اليمن إلى الحد الذي يمكن فيه القول: أن قدرة «ف 16» التي ستزيد بشكل عملي وإجرائي، تعود في الحقيقة إلى هذا السقوط.

3. أن معالجة «الحاجات المغربية» في «ف 16»، هو تكييف لها على حرب في الصحراء، فالذين يحتملون الحرب مع جبهة البوليساريو، يشجعون على تكييف «ف 16» لمطالب ميدانية حرفية مغربية، والذين يريدون «ف 15» يفكرون ضد الجزائر.

4. أن المغرب يفكر في ضربات جوية، وليس توغلات برية في مسألة شرق الجدار.

التركيز على القوات الجوية في المغرب، إيذان بتحول استراتيجي في حرب الصحراء ينقل ثقل الحرب إلى سلاح الجو، لأن البوليساريو بدون طائرات

الفجوة مهولة بين جبهة البوليساريو والمملكة على صعيد السلاح الجوي، وإن تمكنت الرباط من «ف 15» إلى جانب «ف 16»، لن تتكرر الحرب السابقة (1975.1991)، كما أنها لن تكون نسخة من حرب «الرمال»، إذ وصل التدمير الجوي المغربي والجزائري إلى مستويات قياسية من كثافة النيران وتوجيهها جوا، والتعديل فيها، أو في زمنها، يفيد تغييرا على الأرض.

وتتحمل «ف 16» الأمريكية كل المسؤولية في انتصار أو هزيمة المغرب، ولا تريد واشنطن التحفظ عن أي تعديل تقني موجه لطائراتها، لأنها تعرف كيف يمكن لأمن المغرب العربي، أن يكون في حالة واحدة فقط (التوازن في المجال الناري بين الجزائر والمغرب).

تحديد نوعية القذائف المطلوبة على «ف 16»، هي آخر طلبات المغرب في تجويد عمل هذه الطائرات في خياره العسكري الذي هدد به منطقة شرق الجدار، بعدما قامت واشنطن بتعزيزها

بنظام حرب إلكتروني يشوش على الرادارات والصواريخ أرض جو أو جو ـ جو تحت مسمى «إيديأوز» في 2013، ولم تظهر له فائدة كبيرة بعد سقوط الطائرات المغربية في اليمن

نشرت يومية «المساء» أخيرا، توريد المغرب لقذائف متطورة لطائراته «إف 16»، وسبق لمنابر (منها 360 في 29 دجنبر 2015) القول أن المغرب تلقى قنابل «جدام» الذكية لتكون على متن هذه الطائرات، ويمكن عبر هذه التقنية، استخدام الليزر لتحديد الأهداف، فهل يطلب المغرب قذائف إن حصل على هذه النوعية الذكية من القنابل؟

تقول المصادر: «إن المشكلة ليست في تصنيع قذائف متطورة تصنعها الولايات المتحدة الأمريكية أو في استخدام القنابل الذكية، بل في السماح باستخدامها في الصحراء، هناك خطوط حمراء غير معلنة في الإقليم، ومع الجار الإسباني، ولا تزال هذه الضبابية قائمة، ويكون تحديد نوعية القذائف المطلوبة، جزءً يسيرا من معادلة جديدة لشمال المغرب وفي الصحراء».

وفي هذا السياق، فإن التفاوض على الاستخدام المفتوح للسلاح الأمريكي في منطقة تحت ما تدعوه مدريد وباقي مجموعة «أصدقاء الصحراء»، «ولاية الأمم المتحدة»، هو القادر على تغيير الخارطة.

ليست المشكلة في وقف إطلاق النار بقدر ما هي عدم تغيير الوضع القائم

تدعو الأمم المتحدة والولايات المتحدة إلى حوار غير مشروط بين المغرب والبوليساريو، لكن الحرب أيضا، هي حوار عنيف يحاول الطرفان رسمه، ولا تمانع الولايات المتحدة من التوسط من أجل حل، وقد أثبتت التجربة أن الضغوط الأوروبية تتقدمها ألمانيا، عبر رئيسها السابق والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، هورست كوهلر، لن تتمكن من عودة البوليساريو والمملكة إلى التفاوض وإعلان جولة جديدة من حيث توقفت الجولات السابقة.

ولا يريد المغرب أن يبني على ما سبق من الجولات، راغبا في الانطلاق من بند واحد ووحيد: الحكم الذاتي، كما اقترحه لحل مشكل الصحراء، مهددا باللجوء إلى الخيار العسكري في حال تغيير الوضع القائم.

وتصبح «ف 16» في هذه الحالة، مجرد ردع ـ إلى جانب وحدة من «ف 15» ـ تعزيزا لأمن المملكة الشريفة كي تقدم تنازلات لحل قضية الصحراء.

«ف 15» تمنع الحرب بين المغرب والجزائر

إن توازن الردع بين المملكة وجارتها الشرقية، يخدم السلام في المنطقة، وباقي شمال إفريقيا، وبيع «ف 15» للمملكة، يرفع الثقة والقدرة، والإدارة أيضا، لتحقيق حل نهائي في الصحراء.

وإن اقتضت إدارة ترامب، لأسباب تجارية، بيع «ف 15» للحليف المغربي، الذي عاد إلى مربعه الأول بعد زيارات واتفاقيات استراتيجية، وشراكتين معلنتين مع روسيا والصين، فإنه لا يرى، من موقعه، سوى الأمريكيين إلى جانب الفرنسيين لإدارة المشكل الصحراوي، كما حدث قبيل نهاية الحرب الباردة، وقد أدرك الأمريكيون، بحسهم وقراراتهم، أن الصحراء ليست جزءً من هذه الحرب، وهي في قلب توازنات لم تتغير، وإن باع الأمريكيون كل ما يريده المغرب من سلاح، فإن الحرب قد تتأجل فقط، لكنها قدر المنطقة.

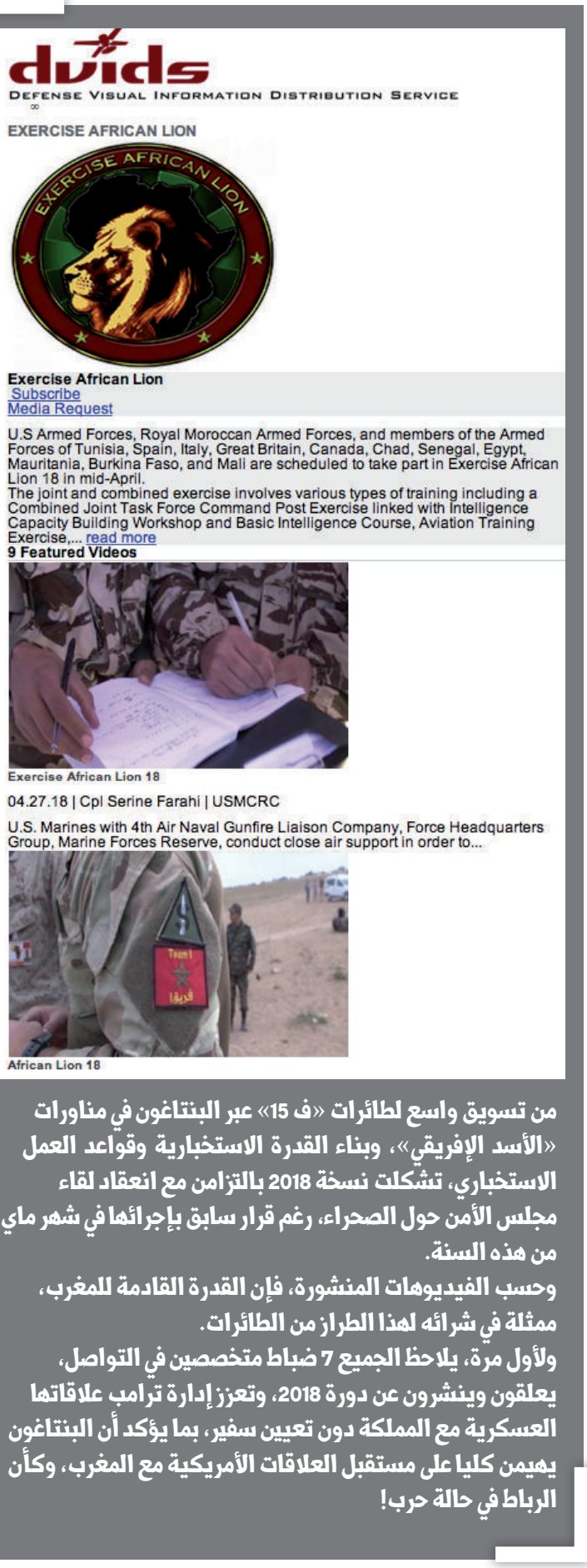

من تسويق واسع لطائرات «ف 15» عبر البنتاغون في مناورات «الأسد الإفريقي»، وبناء القدرة الاستخبارية وقواعد العمل الاستخباري، تشكلت نسخة 2018 بالتزامن مع انعقاد لقاء مجلس الأمن حول الصحراء، رغم قرار سابق بإجرائها في شهر ماي من هذه السنة.

وحسب الفيديوهات المنشورة، فإن القدرة القادمة للمغرب، ممثلة في شرائه لهذا الطراز من الطائرات.

ولأول مرة، يلاحظ الجميع 7 ضباط متخصصين في التواصل، يعلقون وينشرون عن دورة 2018، وتعزز إدارة ترامب علاقاتها العسكرية مع المملكة دون تعيين سفير، بما يؤكد أن البنتاغون يهيمن كليا على مستقبل العلاقات الأمريكية مع المغرب، وكأن الرباط في حالة حرب!

ترامب

قد يكون رفع أعداد طائرات الـ «ف 16» صفحة جديدة بين إدارة ترامب والمغرب، وإن كانت بكل المواصفات التقنية، إحدى أوراق العمل العسكري في المنطقة، إلا أن سماح واشنطن ببيع «ف 15»، زلزل كل القناعات، ويراقب الجميع هذه الخطوة، لأن قدرة المغرب ستتعزز بإشراكه «ف 15» و«ف 16» في تمرين «الأسد الإفريقي»، إيذانا بتسليم المغرب أقل من 6 طائرات «ف 15» كي تعمل ضمن حقل عمليات مشترك، وبالتالي، فإن طائرات «ف 15» أصبحت تحديا بين قبول شرائها وبين قيمتها المضافة في العمليات الحربية في الصحراء.

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 978
■ الخميس
03 ماي 2018

ما يجري ويدور في المدن

سطات

أسواق عشوائية ترحف نحو المؤسسات التعليمية والإدارات العمومية

○ نورالدين هراوي

نموذج صارخ للتسيب السائد والفوضى العارمة، تشهده مدينة سطات هذه الأيام، وتؤكده الصور التي التقطتها الجريدة في محيط وجنبات بعض المؤسسات التعليمية كثانوية «ابن عباد التأهيلية» والثانوية الإعدادية «مولاي إسماعيل»، حيث احتلال الملك العام في أبشع تجلياته، يحرم المواطنين وتلاميذ المؤسسات المذكورة من حقهم في المرور فوق الرصيف، علاوة على التشويش على التحصيل الدراسي بالأقسام من طرف «الفراشة»، وهذا راجع لتقاعس الجهات المعنية المكلفة بالإشراف على تنظيم الأسواق النموذجية المحدثة مؤخرا بالمدينة إرضاء للوبي متحكم في تنظيم التجارة غير المهيكلة بالمدينة، مما جعل بعض المؤسسات التعليمية العمومية وبعض الإدارات العمومية، تعيش «تحت للحصار».

وأمام الفشل الذريع في تنظيم هذه الأسواق النموذجية، وفي ظل سيطرة سماسرة وأباطرة الريع وجمعيات استرزاقية خلقت لهذا الهدف بتزكية من بعض الجهات(..)، حامت شبهات حول من له الأحقية في الاستفادة من الدكاكين والأماكن، خاصة الأسواق الصغيرة المكملة للأسواق النموذجية والتي فرخت بجوانب المدارس وأمام الإدارات العمومية المفصلة على مقاس معين(..)، وإقصاء فئات معوزة في أمس الحاجة للاستفادة من أسواق القرب.

نموذج لسوق بجانب مدرسة

وفي هذا السياق، يتساءل العديد من المتتبعين للشأن المحلي بسطات، أنه في الوقت الذي سعى فيه عامل إقليم سطات، الخطيب لهبيل، بتعاون مثمر مع المؤسسة الأمنية والقوات العمومية، لتحرير الملك العمومي من «الفراشة» في إطار احترام القانون، هذه العملية الناجحة التي استبشرت بها ساكنة سطات خيرا، جهات أخرى مسؤولة بالسلطة الترابية، تسعى لتقويض هذه المجهودات المبذولة، إذ كيف فرخ حوالي 151 دكانا عشوائيا بمحيط ثانوية «ابن عباد» وخلف سورها بمبلغ مالي ناهز الـ 40 مليون سنتيم بحوالي 3000 درهم المخصصة «القيطون» الواحد من خلال العشوائية والزبونية والمحسوبية التي نهجتها الجهات المكلفة، والتي تبنى ليلا أحيانا؟ وكيف يعقل أيضا، أن تقصى إدارة المقاطعة الإدارية الثانية التابعة لنفوذها هذه الدكاكين التي هي بمثابة براريك، والتي عرفت بالصرامة والتدبير الجيد والحكامة الإدارية، وتسليم ملف القضاء على احتلال الملك العام، في إطار خلق أسواق نموذجية، إلى جهات ومقاطعات أخرى كثرت بخصوصها الشكايات وحامت حولها الشبهات؟ أسئلة حارقة وأخرى وجب على عمالة سطات، فتح تحقيق شامل بشأنها.

أزمور

شارع من أجل «العطرية» فقط

○ شكيب جلال

في الوقت الذي تسعى فيه كل الجماعات المحلية في بلادنا للحفاظ على رونق وجمالية الشوارع الرئيسية، بتنظيمها من خلال السماح والترخيص بإقامة محلات تجارية معينة تتناسب وخصوصية الشارع، نرى أن الشارع الرئيسي لمدينة آزمور (شارع محمد الخامس)، أصبح معروفا بتجارة واحدة، هي تجارة «العطرية»، فمن بدايته إلى نهايته، لا توجد إلا محلات لبيع «العطرية» التي أصبح التجار يعرضونها على الأرصفة على طول الشارع، حتى أصبح يسمى «شارع العطرية» دون تدخل من الجهات المعنية لتنظيم هذا النوع من التجارة التي هي تجارة شريفة والاتجار فيها ليس عيبا، إلا أنها تحتاج إلى تنظيم معقلن، حفاظا على خصوصية الشارع من جهة، ومن جهة ثانية، الحفاظ على جودة التوابل وصحتها، وهي الملاحظة التي يقف عليها زوار مدينة آزمور بنوع من الاستغراب والأسف، فهل تعمل الجماعة الحضرية لآزمور، على إعادة رونق وجمالية الشارع الرئيسي للمدينة، وعلى تنظيم المحلات التجارية، وخاصة «العطرية»، بالعمل على تخصيص مرفق خاص بها حتى لا يبقى الشارع بأكمله عبارة عن «عطرية» ولا شيء غير «العطرية».

عين على الشمال

● إعداد: زهير البوحاطي

بعد زيارة لجنة «الفيفا».. الباعة المتجولون يعودون إلى الشوارع

لم يمض على الزيارة التي قام بها وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم، سوى أسبوع واحد لمجموعة من المدن الشمالية كطنجة وتطوان ومارتيل وغيرها، كما توقعه العديد من المتتبعين للشأن العام بمدينة تطوان، حيث قاموا بجولة خفيفة ومنعوا رجال الإعلام والصحافة من تغطية هذه الزيارة الاستطلاعية لبعض الملاعب التي تمت تهيئتها مسبقا لاستقبال وفد «الفيفا»، حتى عادت الأمور إلى سابق عهدها.

وكانت سلطات تطوان قد سارعت الزمن لترميم بعض الشوارع التي مر منها الوفد، واستبدال أعمدة الإنارة العمومية بأخرى جديدة، وكذلك صباغة الطريق، وغيرها من الإصلاحات التي توقفت مع نهاية زيارة الوفد.

ومن بين الاستراتيجيات التي وضعتها السلطة المحلية وبادرت إلى تطبيقها قبل حلول لجنة «الفيفا»، إخلاء الشوارع من الباعة المتجولين وترحيلهم إلى الأسواق النموذجية التي شيدتها داخل الأحياء الشعبية وأخرى تتوفر على دكاكين مثل سوق «الإمام مالك» الشطر الثاني وسوق سيدي المنظري، وكانت ساكنة تطوان، قد استحسنت هذه الخطوة التي أعادت الحياة للمدينة بعدما كانت تسبح في فوضى لا مثيل لها، إلا أنه خلال هذه الأيام، بدأ العديد من المهتمين بالشأن المحلي، يلاحظون عودة الباعة المتجولين لشوارع المدينة، والنموذج من سوق «الباريو» سابقا المتواجد قرب الملحقة الإدارية سيدي طلحة، والذي تم إخلاؤه من الباعة المتجولين بالقوة، لكنهم عادوا إليه تاركين الأسواق النموذجية التي أنفقت عليها السلطة أموالا باهضة في الوقت الذي تعاني فيه مجموعة من الأحياء الشعبية، الإقصاء والتهميش واللامبالاة من طرف من يسهرون على الشأن العام بالمدينة، وغياب أبسط شروط الحياة الكريمة، وكذلك المدينة العتيقة التي تم إخلاؤها من الباعة المتجولين عبر حملات متواصلة وعادت كما كانت.

لهذا، فإن ساكنة تطوان تتساءل: هل رفعت السلطة يدها عن شوارع المدينة بعد زيارة لجنة «الفيفا» لتعود الفوضى كما كانت سابقا؟

رئيس جماعة يستعين بالجرار لعبور طريق يكرس عزلة المواطنين

واقع تنموي أقل ما يقال عنه أنه كارثي بجميع المقاييس، هو الذي صارت تعيش على وقعه الجماعة الترابية «أربعاء عياشة» التابعة لعمالة العرائش، وإلى جانبها الساكنة التي تعاني بدورها الويلات مع الطريق التي تفتقد للبنية التحتية من الإنارة العمومية ومجاري المياه، خصوصا مياه الصرف الصحي.

هذه الظواهر التي تعاني منها الجماعة المذكورة، أكدها رئيسها، حين امتطى الجرار ليعبر الطريق التي هي في حالة مزرية كما هو ظاهر في الصورة التي تنفرد «الأسبوع» بنشرها.

وتعيش جماعة «أربعاء عياشة» التي لم يصلها قطار التنمية، عزلة تامة تخيم على الساكنة المغلوب على أمرها، وتحولت إلى بقرة حلوب من طرف المجالس المتعاقبة على تسيير شأنها، وتوزيع الصفقات على المقربين، وإصلاح الدواوير التي يقطنها المستشارون المقربون، وإقصاء باقي الدواوير التي لا تتماشى مع هذه السياسة، حيث ظلت على حالها دون أية تنمية تذكر، حيث لا زالوا يعيشون العزلة بسبب غياب البنية التحتية وانعدام الخدمات الأساسية كالتطبيب والمدارس والمراكز الخاصة بالتوليد، ودعم الفلاحين الصغار، وغيرها من الأمور التي تطالب الساكنة بضرورة توفيرها، كما تعيش هذه الجماعة، خصوصا في فصل الشتاء، جحيما لا يطاق، وذلك بسبب انسداد الطرق في وجه السكان، كما ينقطع التلاميذ عن دراستهم، مما يجعلهم يعيشون في عزلة طيلة فصل الشتاء.

تظاهرة حاشدة ضد سياسة إغلاق المساجد من طرف التوفيق

ككل سنة، وحين يقترب شهر الصيام، تبادر مندوبية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتطوان، إلى إغلاق العديد من المساجد في وجه المصلين حتى إشعار آخر.

وعلمت «الأسبوع» من مصادرها الخاصة، أن ممثلي وزارة الأوقاف، تعمدوا إغلاق بعض المساجد التي تعرف إقبالا في شهر رمضان، بدافع الإصلاح، رغم أنها تمتلئ بالمصلين، وتضيف ذات المصادر، أن بعض المساجد، مرت عليها سنوات ولازالت مغلقة تنتظر الفرج دون أي تدخل من الجهات المعنية لتوضيح سبب الإغلاق وحرمان السكان المجاورين لتلك المساجد من تأدية شعائرهم الدينية، رغم أنها لم تخضع لأي إصلاح.

وبسبب تمادي مندوبية الأوقاف بتطوان في إغلاق المساجد، نظمت ساكنة حي القصبة، وقفة احتجاجية بحر الأسبوع الماضي، احتجاجا على ممثل وزارة التوفيق، بسبب إغلاق مسجد «القصبة» كما هو ظاهر في الصورة، لما يقرب السنة دون تمكن السكان من تأدية صلواتهم، حيث يقطعون مسافة طويلة للبحث عن مسجد آخر.

وتطالب ساكنة تطوان بالكف عن إغلاق المساجد في وجه المصلين، وإعادة فتح المساجد التي تم إغلاقها منذ سنوات من أجل الإصلاح ولازالت على حالها دون أي تغيير يذكر.

سوق السبت

مدارات طرقية تتحول إلى مناطق للرعي «الجائر»

○ غط لكبير

في منظر يومي واعتيادي، أصبح سكان سوق السبت أولاد النمة بإقليم الفقيه بنصالح، ومعهم مستعملي الطريق، يشاهدون قطعانا من الغنم والماعز ترعى وسط المدينة، وخصوصا في المدارات الطرقية، التي جعلت منها القطعان، مكانا مفضلا للرعي، حيث تستهويها الخضرة والمغروسات التي تم وضعها من طرف مصلحة المناطق الخضراء بالمدينة.

ويبقى الملفت، كون هذه القطعان من الغنم والماعز، ترعى دون أن يظهر لصاحبها أثر، مسببة في كثير من الأحيان، عرقلة لحركة السير، خصوصا وأن الطريق تعرف حركية كبيرة في الصباح والمساء.

وضع وجب على مصلحة المناطق الخضراء، التدخل وجعل حد له، باتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة.

صورة وتعليق

السمك الممنوع يخرج العامل من مكتبه

قاد عامل المضيق شخصيا، عمليات تمشيطية لنقط ترويج أسماك «التشنكيطي»، بعد تزايد الأصوات المطالبة للحد من هذه الظاهرة التي باتت تؤرق بال الرأي العام الذي يعتبر ذلك، هدرا للثروة البحرية، وحرمانا للأجيال المقبلة من حقها للاستفادة من هاته الثروات، كما تمكنت لجنة مشتركة بالمضيق، أوكلت لها مهام محاربة تسويق هذا النوع من السمك، من ضبط كمية مهمة منه معدة للتسويق، وأضافت المصادر، أن عامل المضيق، نزل شخصيا للأسواق، لمحاربة بيع هذا السمك وحجز كمية منه بسوق مارتيل، وهي العملية التي تفترض حذرا كبيرا بعد الجدل الذي أثارته حادثة «مقتل» محسن فكري في الشمال.

مراكش

جحافل المتسولين تجتاح مراكش ووزارة الحقاوي خارج التغطية

○ عزيز الفاطمي

في إطار برنامج «مراكش الحاضرة المتجددة»، تعززت معظم الساحات العمومية والشوارع والأزقة بالمدينة الحمراء، بكاميرات فائقة الدقة، وذلك من أجل ضبط تحركات المتحركين وسير السائرين فوق أرض الحاضرة المتعثرة التجديد، ويقودنا هذا السياق لتسليط وميض على تلك الصور الاجتماعية المأساوية، تحدد إطارها، جحافل من المتسولين من مختلف الجنسيات، منهم مغاربة، وآخرون من دول إفريقيا جنوب الصحراء، ونازحون سوريون، لتبقى منطقة جليز، أي «الحي الأوروبي» على امتداد شارع محمد الخامس ومحيط مسجد الحسن الثاني، أهم محور يستهوي محترفي التسول، يتوزعون بنظام خاص حسب الزمان والمكان والهدف المرسوم، بطرق احتيالية من الجيل الجديد في مهنة التسول، فمن هؤلاء المتسولين من يستعين بأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم من يستغل أطفالا رضع وآخرين في سن التمدرس، ويعلم الله أصل ومصير هؤلاء الأطفال الذين يحتمل أن يكون أغلبهم ضحايا عمليات الاختطاف، بينما فئة أخرى من المشردين يعربدون ويتسكعون وسط الشارع العام.

فرغم ما تشكله هذه الآفة الاجتماعية اللاحضارية، ورغم بعض الحملات الأمنية المرتبطة بمناسبات خاصة شبيهة بلعبة الفأر والقط، يبقى دور وزارة الأسرة والشؤون الاجتماعية والتضامن حاسما في إيجاد حلول، لكنه غائب تماما، لأن هذه الظواهر، أصبحت في تنام مقلق، والسكوت عنها أو استمرار تأمل الجهات المعنية، له انعكاسات سلبية، وأدنى ما نتمناه، أن تكشف الكاميرات الرقمية أسرار وخبايا هذه الصور الاجتماعية العابرة للقارات.

الراشيدية

المعاضيد: «لعبادلة» و«لمكابر».. ينتظران

بوطيب الفيلالي

لا أحد ينكر مدى الاستحسان الذي وصفت به ساكنة قصور جماعة المعاضيد بإقليم الراشيدية الأشغال التي استفادت منها الساحة المحاذية للقصور الثلاثة المطلة عليها، وقد همت تلك الأشغال، إصلاح الساحة ومدخلها، الشيء الذي مكن السكان من سهولة الاستغلال والتنقل، وكذا القيام بمختلف الأنشطة الترفيهية لفائدة أبناء المعاضيد، سواء كانت رياضية أو غيرها، غير أن بقاء بعض المرافق دون إتمام وإنهاء، قلص من جمالية المكان.

ويستفسر السكان عن أسباب عدم إنهاء الأشغال، وكمثال على ذلك، الطريق المؤدية إلى قصر «لمكابر» وواجهة قصر «لعبادلة» الذي يحتاج لترميم يحول دون انهياره، فهل سيتحرك المسؤولون بالجماعة القروية لعرب الصباح زيز وعمالة الراشيدية، لإتمام الإصلاحات والاستجابة لانتظارات السكان؟

الحسيمة

حادث مأساوي للبحارة في عرض البحر

○ فكري ولد علي

لحظات قطر المركب الغارق

علمت الجريدة من مصدر مطلع، أن بحارا لقي مصرعه، فيما لازال آخر في عداد المفقودين، في حادث انقلاب وغرق قارب للصيد التقليدي، مسجل بميناء الحسيمة، وذلك ليلة الجمعة – السبت الماضي.

وحسب ذات المصدر، فإن قارب الصيد التقليدي المذكور، كان على متنه 4 بحارة أثناء انقلابه، وكان في رحلة صيد سمك «أبو سيف»، حيث تمكن أحد القوارب من إنقاذ 2 من البحارة، وانتشال جثة بحار، في حين لازال الشخص الرابع في عداد المفقودين.

وأكدت بعض المصادر، أن رياحا قوية أحدثت حالة هيجان في عرض البحر، كانت هي السبب الرئيسي وراء انقلاب القارب المذكور، وكادت أن تودي بحياة عشرات البحارة وقواربهم، فيما لازال البحث جاريا عن البحار المفقود، والذي يباشره زورق الإنقاذ «الريف» ومراكب تابعة للصيد الساحلي.

تجدر الإشارة، إلى أنه يتم تسجيل حالات غرق وفقدان لبحارة الصيد التقليدي سنويا، أثناء قطعهم لأميال كثيرة في عرض البحر، للبحث عن سمك «أبو سيف»، وذلك لعدم تحمل هذه القوارب لهيجان البحر في أعالي البحر.

أصداء

سوسية

عاشت مدينة تيزنيت، استنفارا أمنيا غير مسبوق، بعدما تعرض منزل كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي المكلف بالاستثمار، عثمان الفردوس، للسرقة بقرية أكرضوضاض قرب تافراوت، وبعد تكثيف البحث والتحريات، تم اعتقال 3 أشخاص، تبين أنهم يشكلون عصابة تنشط في مجال سرقة المنازل، عن طريق تكسير الأقفال والسطو على جميع الأجهزة الإلكترونية والأثاث المنزلي، ونقلها على متن سيارة لنقل البضائع في ملكية أحد أفراد العصابة، وقد تمت إحالة الموقوفين على محكمة الاستئناف بأكادير، لتعميق البحث معهم، كما تم إصدار مذكرة بحث وطنية في حق المتهم الرابع الذي لا زال في حالة فرار.

تعرف مصلحة الدرك الملكي بجماعة سيدي بيبي بإقليم اشوكة أيت باها هذه الأيام، حالة فوضى رغم عصرنة الإدارة، الأمر الذي انتقده المواطنون بسبب البطء في إنجاز المساطر والوثائق، والانتظار لأيام من أجل فتح بحث تمهيدي في شكاوي المواطنين، في ظل غياب المسؤولية والتماطل أثناء أوقات العمل، وأعرب العديد من المواطنين الوافدين على هذا المرفق لـ «الأسبوع»، عن عدم ارتياحهم للوضعية الحالية، مطالبين المسؤولين المركزيين، بإيفاد لجنة للتقصي والبحث، كما قال البعض منهم، أن الأمر يصل في بعض الأحيان، إلى سماع كلام فاحش بين العاملين بهذا المرفق والمرتفقين.

أقدم شابان على اختطاف تلميذة بسيارة من نوع «داسيا» بالقرب من مؤسسة «العرفان» بسبت الكردان بتارودانت، وذكرت مصادر مطلعة، أن المتهمين اللذين يتحدران من دوار أولاد علي، قاما بالاعتداء على الضحية ورميها في منطقة خلاء، قبل أن يعثر عليها مواطنون في وضعية يرثى لها، ليتم ربط الاتصال بعناصر الدرك الملكي والسلطة المحلية، الذين فتحوا تحقيقا في النازلة، انتهى بمعرفة هوية المتهمين، اللذين اعتقلا، ومن المقرر إحالتهما على الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بأكادير، لاستكمال مجريات التحقيق التفصيلي في هذه النازلة التي هزت الرأي العام بمنطقة سبت الكردان.

في سابقة هي الأولى من نوعها بإنزكان، أقدم مجموعة من الأشخاص على افتراش الأرض ملتحفين رداءات بمثابة أكفان، بجانب مكتب رئيس المجلس الجماعي لإنزكان، وقام هؤلاء الأشخاص، الذين يعتبرون أنفسهم باعة متجولين، بهذه الخطوة، على خلفية المطالبة بتحقيق مطلبهم المتمثل في الاستفادة من سوق الحرية، كما وضعوا لافتات بعين المكان، تعبر عن استنكارهم للوضع الذي يعيشون فيه، طالبين من الجهات الوصية بالتدخل لإنصافهم، ويذكر أن هذا الشكل الاحتجاجي، يذكرنا بشكل مماثل، حيث قام تجار البلاستيك في وقت سابق، بحفر قبور واستلقوا بداخلها، على خلفية الاحتجاج على ما قالوا عنه حرمانهم من محلات تجارية كانوا يطالبون بها حينذاك، وأكد مصدر من داخل المكتب المسير للمجلس البلدي لإنزكان، أن اجتماعا سابقا تم عقده مع هؤلاء الشباب، حيث قدمت لهم الجماعة حلولا، من قبيل الاستفادة من مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

مارلين جوبير: «علاقتي الغرامية مع الرئيس جيسكار ديستان لا تأثير لها على استقرار زواجه»

بقلم: رمزي صوفيا

كانت جميلة جدا، وكانت عيناها الخضراوان وشعرها الأشقر وملامحها المبتسمة، تثير عشق الرجال لها أينما حلت وارتحلت.. إنها نجمة الأمس، الفرنسية مارلين جوبير.

وأثناء احتفالات رأس سنة 1977، كان موعد تعرفي عليها حيث كنت عائدا من بروكسيل ببلجيكا بعد أن كنت قد حجزت غرفة لي بفندق «جورج الخامس» لقضاء بضعة أيام بالعاصمة الفرنسية باريس، التي أعشق فضاءاتها ومتاجرها الفاخرة ومطاعمها الهادئة، وعندما وصلت، اتصلت بصديقي النجم الفرنسي آلان دولون، الذي تعود صداقتي معه لعدة سنوات، والذي سأخصص له موضوعا عما قريب لأسرد لكم بعض أسرار وخبايا حياة هذا النجم الوسيم جدا.

وبمجرد سماع آلان دولون لخبر تواجدي في باريس، أصر علي لنلتقي بعد ساعة، وهكذا كان، وعندما التقيته اقترح علي قضاء ليلة رأس السنة في أجواء احتفالية لدى أحد أعز أصدقائه.

وبعد أن ارتحت لسويعات في غرفتي بالفندق، وجدت سيارة فخمة في انتظاري عند بوابته، وكان على متنها آلان دولون مرتديا بذلة زرقاء رائعة زادته وسامة على وسامته الأصلية، فقال لي مبتسما: «هيا بنا إلى الطبيعة لنستقبل العام الجديد باللون الأخضر.. لون التفاؤل يا صديقي»، وعند وصولنا إلى هناك، وجدت عددا من أشهر نجوم ونجمات الشاشة الفرنسية في حديقة المزرعة، قبل أن يتوجه الجميع نحو الصالون الفخم الذي كان سيجري فيه الاحتفال بالعام الجديد.

وبعد لحظات، دخلت إلى الصالة شابة في مقتبل العمر، كان وجهها يشع بياضا تحت اللون الأشقر اللامع لشعرها، وكانت تضع ماكياجا خفيفا منحها هالة من النضارة، فاستقبلها آلان دولون بعناق طويل وأخذها من يدها نحوي وقدمها لي قائلا لها بابتسامة عريضة: «أقدم لك قناص النجوم، الصحفي العربي رمزي صوفيا.. إنه صديق عزيز وأنا واثق من أنه سيقتنصك أنت أيضا»، وضحك ليتركني مع النجمة مارلين جوبير، فدار بيننا حديث ودي تمنيت لها خلاله سنة سعيدة.

وعند انتهاء الحفل، طلبت منها أن نتفق على موعد لاحق لإجراء حوار صحفي يليق بمكانتها، خاصة وأنها كانت من نجمات الصف الأول في السينما الفرنسية آنذاك، بفضل الأدوار التي مثلتها مع كبار نجوم فرنسا، على رأسهم، جون بول بلموندو.

وبعد يومين، التقيت مارلين جوبير في جلسة مصارحة اكتشفت فيها بأنني كنت أمام امرأة واثقة من نفسها ومن قراراتها ومن اختياراتها في الحياة، فسألتها عن حياتها الفنية، فأجابتني بعبارات ذات معنى: «أنا نجمة كبيرة، وهذا ليس غرورا مني، بل واقعا يعرفه كل متتبعي الحياة السينمائية، أنا نجمة لأنني اعتمدت على موهبتي وطاقاتي الفنية فقط، ولم أعتمد على جسدي وأنوثتي كما فعلت الكثيرات»، فقلت لها: «ومن تقصدين بكلامك هذا. هل بريجيت باردو كما سمعت من قبل بحكم عدم ارتياحكما لبعضكما البعض؟» لتقول لي: «لم أذكر لك أي اسم، وإذا كنت تقصد بأن بريجيت باردو أجمل مني، فهذا خطأ لأنها لم تتمكن من اقتحام قلب رئيس فرنسا كما فعلت أنا»، وضحكت ثم تابعت: «لا تذكر هذا الكلام لأنني أحترم اختيارات بريجيت باردو، وهي فعلا امرأة جميلة»، فسألتها: «تحدثت لي عن عشق الرئيس لك، فهل تقصدين الرئيس فاليري جيسكار ديستان؟»، قالت بهدوء غريب: «نعم. هو يحبني ولا يعشقني فقط، وأنا أحبه»، فاستغربت أمرها وسألتها: «يحبك رغم كونه متزوجا؟»، فأجابت: «وما الغريب في هذا؟ لقد التقينا على مائدة غذاء دعاني إليها في قصر الإليزيه خلال غياب زوجته، وأحببنا بعضنا من أول نظرة، ونحن لا نخفي حبنا عن عيون الفضوليين ما دام هذا الحب لا يؤثر في علاقته بزوجته التي أحترمها كثيرا وأحترم تقديرها لمشاعر زوجها»، فقلت لها: «وكيف يمكنه أن يحب امرأتين في نفس الوقت؟» قالت لي: «جيسكار ديستان يحبني بعشق ويحب زوجته بألفة لأنه متزوج منها منذ عشرات السنين، وأعتقد أن علاقتي به هي مصدر قوة له حيث أمده بالطاقة الإيجابية التي تساعده على تحمل أعباء منصبه الرئاسي»، فسألتها: «سمعت أن الرئيس جيسكار ديستان يمكن أن يستغني عن حبه لك عندما يلتقي بملهمة جديدة سواك»، فأجابتني بهدوء أكبر: «عندما سيشعر جيسكار بأن حبه لي لم يعد يحتمل وجود امرأة أخرى، سيتحول هذا الحب إلى صداقة بكل تأكيد».

وفعلا مرت السنوات، وتحول عشق الرئيس جيسكار ديستان لمارلين جوبير إلى ذكرى استقرت في نفوس كل الذين عاشوا تفاصيل علاقتهما الملتهبة، ولم يتوقف قلب الرئيس العاشق للجمال عن الخفقان للفاتنات، حيث ذكرت عدة مصادر قصة حبه الصامت للأميرة ديانا التي كتب قصة معبرة كشف فيها عن هيامه بها، وكانت تفاصيل تلك القصة تتضمن أدق التفاصيل التي عاشتها ديانا وتصور درجة حبه لها وهي روايته الأكثر إثارة «الأميرة والرئيس»، فدارت حول رئيس جمهورية في الثمانينات وأميرة بريطانية جميلة وتعيسة: الرئيس في الرواية، اسمه جاك هنري لامبيرتي، والأميرة هي باتريسيا، وهي أميرة من كارديف من بلاد الغال، وفي الرواية يلتقي الرئيس لامبيرتي والأميرة باتريسيا في قصر «بكنجهام» خلال حفل عشاء رسمي أثناء اختتام قمة الدول الصناعية السبع «G 7»، وهناك عبارات تشير إلى الأميرة ديانا في الرواية، منها أنها أميرة شديدة الحزن ينقل على لسانها: «قبل زواجي بحوالي عشرة أيام، اعترف لي خطيبي أن لديه عشيقة مصمما على متابعة علاقته بها بعد زواجنا»، ويصفها ديستان في الرواية بأنها تملك كل التناقض كديانا، فلها أعمالها الخيرية العالمية، وفي نفس الوقت، لا يمر وقت طويل بدون علاقة غرامية جديدة في حياتها، ويصف لقاء بينهما في القاطرة الرئاسية في رحلة العودة بعد الاحتفال بذكرى نزول القوات الفرنسية في منطقة النورماندي، أنه يلمس يد الأميرة بهدوء تحت الطاولة كما يقتضي البروتوكول في بريطانيا، مفسحا مجالا للألفة والحنان بين هنري وباتريسيا، فالقصور الملكية والوطنية، كثيرا ما كانت مكانا مناسبا للغرام ومسرحا للحب، ناقلا وصفا تفصيليا لحفلات الصيد المعبرة عن العلاقة الغرامية المغرقة في التفاصيل بين هنري وباتريسيا.

وفي خضم هذا الغرام الجارف لأميرة كارديف، يعاد انتخاب الرئيس لامبيرتي لولاية ثانية، ويقيم وحدة مع إنجلترا، وقد تناسى الرئيس الفرنسي الغارق في غرامه التخيلي، حروب المائة عام بين البلدين.

الطريف أن الرئيس ديستان، يجري على لسان الأميرة باتريسيا، قولها: «آمل أن تحبني»، ورغم أنها ليست المرة الأولى التي يكتب فيها جيسكار أدبا، فله رواية أخرى بعنوان «العبور» نشرت سنة 1992، إلا أنه صال وجال في تلك الرواية طالقا العنان لخياله كرجل عاشق، وهو الذي عرفت عنه، مغامراته الليلية خلال فترة حكمه.

ومرت السنوات والتقيت مارلين جوبير في مهرجان سينمائي، فانتحيت بها جانبا، وسألتها عن رأيها في البلدان العربية، فقالت لي: «الدول العربية جميلة بثقافاتها المتنوعة وتماسك عائلاتها، أنا أعرف المغرب العربي أكثر من مشرقه، فأنا مولودة في الجزائر كما ذكرت، إلا أن معرفتي لا تنتج حتما عن كوني ولدت هناك، وقد غادرت الجزائر مع عائلتي في سن مبكرة جدا وكبرت في فرنسا، لكني احتفظت في نفسي بحب كبير وميل طبيعي إلى كل ما يخص الحياة على الطريقة العربية، وأحب أيضا المزاج الشرقي وأعرف الكثير من العرب في باريس، فهناك عدد مهم من أصدقائي من أصل عربي، كما أنني عدت إلى الجزائر مرات ومرات وأعرف تونس جيدا، كما اكتشفت المغرب بفضل مشاركتي في فيلمين دار تصويرهما هناك، والذي حدث، هو وقوعي في غرام هذا البلد إلى درجة أني أعود إليه بشكل دوري منذ عشرين سنة وأعتبره موطني الثالث بعد الجزائر وفرنسا.

وبشأن معرفتي بالعالم العربي، أقول أنني أعرفه جغرافيا وجذريا وأشعر بالانتماء إليه، فكيف لا أحبه وأنا أطمع في اكتشافه أكثر وأكثر مع مرور الأيام»، فسألتها: «وهل تفكرين في الاستقرار بالمغرب مثل عدد من النجوم العالميين؟»، قالت: «أنا أزور المغرب من وقت لآخر، وأستمتع كثيرا بجمال طبيعته ويعجبني الأكل المغربي جدا، حيث يتمتع المغاربة بهدوء واستقرار وحب لبلدهم وهذا الجانب يثير إعجاب كافة شعوب العالم».

ومن أهم مصادر فرحة النجمة التي لا زالت رغم مرور السنوات، تحتفظ بملامحها الجميلة التي فتنت ذات يوم الرجل الفرنسي الأول، فاليري جيسكار ديستان، من أهم مصادر هذه النجمة، أنها اليوم والدة نجمة جميلة هي الممثلة الشابة، إيفا غرين، التي تبلغ السابعة والثلاثين من العمر، أما مارلين جوبير، فبعد أن صالت وجالت في دروب الشهرة والعلاقات العاطفية، اختارت الابتعاد عن عالم الأضواء لتنفرد بقلمها وتتحول إلى مؤلفة صدرت لها عدة مؤلفات لقيت ترحيبا كبيرا لدى الأوساط الثقافية الفرنسية.

وتجلس مارلين جوبير اليوم فوق سنوات عمرها الثمانين، تستمتع بمشهد أضواء باريس كل مساء من شرفة شقتها الفخمة التي تقع في الدائرة 16، والتي كثيرا ما تهمس لبعضهم، أن الرئيس فاليري جيسكار ديستان، هو الذي أهداها لها بعد أن فتنته بعينيها اللتين تشبهان لون الربيع بكل خضرته ولمعانه.

تجلس مارلين جوبير اليوم فوق سنوات عمرها الثمانين، تستمتع بمشهد أضواء باريس كل مساء من شرفة شقتها الفخمة التي تقع في الدائرة 16، والتي كثيرا ما تهمس لبعضهم، أن الرئيس فاليري جيسكار ديستان، هو الذي أهداها لها بعد أن فتنته بعينيها اللتين تشبهان لون الربيع بكل خضرته ولمعانه.

الصحفي رمزي صوفيا في جلسة حوارية مع النجمة الفرنسية مارلين جوبير

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

أحزابنا بين الأمس واليوم

05

○ الحسين الدراجي

حزب الاستقلال من جانبه، استمر وقتئذ في لعبة القط والفأر مع السلطات الفرنسية، خصوصا بعد الخطاب التاريخي الذي ألقاه المرحوم محمد الخامس بمدينة طنجة، بعد صدور أول عدد من جريدة «العلم» التي أصبحت تباع نهارا جهارا، وكان لعمي يحيى الدراجي شرف مراسلتها والعمل على بيعها وتوزيعها بدكانه الذي كان يوجد قرب جامع «حدادة»، وهي ظروف جديدة سمحت للساكنة الوجدية أن تتنفس الصعداء وتعبر عن أفكارها، خصوصا بمناسبة عيد العرش الذي كان يحتفل به كل سنة يوم 18 نونبر، وهو تاريخ تربع المرحوم جلالة الملك محمد الخامس على عرش أسلافه المنعمين، وكانت الفرحة تعم الأهالي في ذلك اليوم، وكان حزب الاستقلال يتصدر تنظيم الحفلات في كل حي، حيث يجتمع المواطنون ليستمعوا إلى الخطب الوطنية التي كان يلقيها قادة الحزب فيرد عليهم الحاضرون بالهتافات ويصيحون «عاش الوطن، عاش المغرب»، وكنا نكرر نحن التلاميذ، ونحن في فترة الصبى، كل ما يتفوه به القادة الوطنيون، وخصوصا نشيد الحزب الذي كنا نحفظه عن ظهر قلب، ونردده بكل حماس في تلك المناسبات.

وأشير في هذا الصدد، إلى أنه كان بيننا شاب يتميز بصوت جهوري يطغى على صوت رفاقه وهو عبد العزيز بوتفليقة، الذي كان يردد معنا في كورال منسجم:

مغربنا وطننا روحي فداه
ومن يدس حقوقه يدق رداه
دمي له روحي له
وما ملكت في كل آن
للحرية جهادنا حتى نراها
والتضحية سبيلنا إلى لقاها

يبدو في الصورة ثلة من الوطنيين الوجديين الذين حكم عليهم بالإعدام، يتوسطهم الملك المرحوم محمد الخامس الذي أنقذهم من الموت المحقق يوم اقتحم السجن وأمر مديره الذي يوجد في الصورة، بالإفراج عنهم.. هكذا يتأكد شعار الحزب «وما السجون وما المنون غير سبيل إلى النجاح».

وما السجون وما المنون
غير سبيل إلى النجاح

وهكذا كان شبابنا يعتز بعبارة ظلت هي شعاره الدائم: «الاستقلال التام أو الموت الزئام».

ونـدرك ممـا تـقـدم، أن حزب الاستقلال، كان يعتبر مدينة وجدة والمغرب الشرقي قاطبة، حصنا حصينا له وقلعة لا يضاهيه فيها أحد بفضل ما قدمه من تضحيات، خصوصا بعدما أصدرت المحكمة العسكرية في حق بعض أفراده، حكما بـالإعـدام، ننشر صورتهم وفي وسطها يبدو المرحوم المجاهد الأكبر، محمد الخامس، الذي اقتحم باب السجن المركزي بالقنيطرة وأيقظ مديره الفرنسي من النوم وأمره بفتح الزنازن والإفراج عن جميع الوطنيين النزلاء به، وذلك بعد أن سمع أن السلطات الاستعمارية كانت قد قررت تنفيذ حكم الإعدام في حق بعض الوطنيين الوجديين، وقد اغتنمها حزب الاستقلال فرصة سانحة، ليحتفل بمناسبة الإفراج عن هؤلاء المجاهدين وقدم لهم بدلة جديدة هي التي يظهرون بها في الصورة.

يتبع

نافذة للرأي

حملات المقاطعة أو «المواجهة بالامتناع».. دروس وعبر من التاريخ

○ عبد الرحيم العلام

أولا: هي حملة تنضوي تحت عنوان «النضال بالسلب»، أي المواجهة من خلال الامتناع، وهو أسلوب قديم وله منظروه، وقد جرب في الكثير من المجتمعات من ضمنها المغرب، فمثلا كان عناصر المقاومة المغربية يدعون المدخنين المغاربة إلى مقاطعة شركة «طابا» المملوكة للشركات الداعمة للاستعمار، واستبدالها باستهلاك «الكيف المغربي»، كما لجأ طلاب الجامعات إلى مقاطعة كتب بعض الأساتذة الذين كانوا يرغمون الطلبة على اقتناء كتبهم بطرق ملتوية، كما أنها أسلوب يتم اللجوء إليه حتى بالنسبة للأفراد غير المؤطرين سياسيا أو نقابيا، وذلك من خلال مقولة «قاوم الغلاء بالاستغناء»، أي أن المستهلك عندما يجد منتوجا مرتفع الثمن، فإنه يمتنع عن اقتنائه إلى حين انخفاض ثمنه.

ثانيا: جديد المقاطعة الحالية، هو أنها استعملت وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تتيح إمكانية مخاطبة الجميع وبطرق متعددة ومتنوعة، تجمع بين الإقناع والسخرية والإبداع في القول والرسم والنكتة.

ثالثا: هي أيضا حملة نضالية مجردة وغير مرتبطة باسم معين أو توجه محدد، وهذا يعطيها زخما ومصداقية بما أنها لم تظهر أي تحيزات إيديولوجية أو حزبية، وعندما نقول إنها غير حزبية، فهذا لا يعني أنها غير سياسية، بل إن فعل الامتناع عن الاستهلاك والمطالبة بتخفيض الأثمان، هو في حد ذاته فعل سياسي بامتياز، يعبر من خلاله ممارسه عن شعوره بالانتماء إلى المجتمع السياسي، واهتمامه بالشأن العام.

رابعا: كان ذكاء من الذين اختاروا أنواعا محدودة من البضائع وإدراجها ضمن المنتوجات المراد مقاطعتها، وذلك من أجل تحقيق أهداف عدة، منها:

1 . التدرج في فعل المقاطعة وعدم حشر المستهلك في زاوية ضيقة لا يستطيع معها اللجوء إلى المقاطعة الشاملة، وبالتالي، فشل هذا الأسلوب النضالي المستجد.

2 ـ اختيار عينة من المنتجات الأكثر استهلاكا من أجل تكبيد الشركات المنتجة لها خسائر تجعلها تراجع حساباتها، وأكيد أنه عندما يحدث ذلك، ستلحق بها باقي الشركات الصغيرة التي لا تشكل منتوجاتها إلا أقل من 20 في المائة من نسبة الاستهلاك.

3 ـ ربما كان الهدف الأساسي من وراء المقاطعة، هو شركات «المازوط» لكن إعلان المقاطعة، تضمن أيضا شركتي الماء والحليب، وذلك حتى لا يتكرر خطأ الدعوة الأولى إلى مقاطعة شركة المحروقات التي ارتبطت بصراع حزبي معين.

4 ـ أشرت حملة المقاطعة على قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على تجاوز الوسائل الكلاسيكية في التواصل (التلفزة، المذياع...)، بدليل أن جل المغاربة، أصبحوا على علم بخبر المقاطعة، وأكيد أن منهم من انخرط فيها، كما أشرت على أن العديد من المغاربة على استعداد للانخراط في حملات نضالية سلمية من شأنها النهوض بالوضع الاقتصادي ومجابهة الإضرار المفرط بمصالحهم.

5 ـ أظهرت هذه الحملة أيضا، ضعفا كبيرا لدى الشركات المقاطعة من حيث التواصل، بل إنها ارتكبت أخطاءً عدة ساهمت في تأجيج المقاطعة وأشعلت نار الغضب في صفوف حتى بعض الذين لم ينخرطوا فيها، وذلك عندما ربط البعض بين شركاتهم وبين حب الوطن، متهمين المقاطعين بأنهم «خونة» أو «مداويخ» أو مضرين بمصالح الوطن، وهذا أمر مستغرب ومستهجن، كون هذه الشركات تعتقد نفسها أنها عنوانا للمواطنة.

6 ـ كشفت تصرحيات المسؤولين عن الشركات المقاطعة، وبعض المسؤولين الرسميين، عن الكثير من الأمور:

أ- بسبب استفادة هذه الشركات من الريع، أصبحت ترى نفسها رمزا للسيادة المغربية، شأنها في ذلك شأن العلم المغربي، وأن أي إضرار بمصالحها هو خيانة.

ب- هناك خلط مروع وسافر بين المنصب الحكومي وبين المصالح الشخصية أبانت عنه ردود فعل المسؤولين الرسميين، فأحدهم استغل البرلمان من أجل الدفاع عن مصالح شركات خاصة، لا هي عمومية ولا هي مملوكة في جزء منها للدولة، والآخر استغل تواجده في معرض وطني يتم الإنفاق عليه من طرف خزينة الدولة، من أجل الانخراط في حملة مناهضة للمقاطعة والرد على المقاطعين، بل توظيف الفلاحين الذين تم استقدامهم من أجل عرض منتوجاتهم في سبيل الرد على المقاطعين.

7 ـ لم تجد الشركات المقاطعة إلا الحليب لكي تدافع عنه، بدعوى أن الفلاحين سيتضررون من هذه الحملة، والحال أن المقاطعة، لا تشمل الحليب فقط، بل المحروقات والماء أيضا، وهذا يتضمن احتمالات عدة:

أ- أن مناهضي المقاطعة، يعلمون أنهم لن يستطيعوا إقناع المقاطعين بأن مقاطعتهم لـ«المازوط» والماء، شيء سلبي، لذلك لجؤوا إلى تعويم النقاش والتركيز على الحليب من أجل جلب الاستعطاف وذرف الدموع و«الحرص على مصالح الفلاحين المساكين»، والحال أن الفلاح، هو أول المتضررين من شركات الحليب التي تقتني منه الحليب بأقل من 3 دراهم وتبيعه للمستهلك بأكثر من 6 دراهم، وقد شاهدنا احتجاجات بعض الفلاحين قبل أيام أمام التعاونيات وكيف أهرقوا حليبهم في التراب رفضا لتحويلهم إلى مجرد أقنان في ضيعاتهم، يجهدون أنفسهم من أجل تربية الأبقار وتسمينها من أجل أن تجود عليهم شركات الحليب ببقشيش لا يغطي حتى جزء بسيط من المصاريف (والشيء نفسه بالنسبة للشركة التي تقتني من الفلاحين الشمندر السكري).

ب- من الصعب تبرير أثمنة «المازوط» والماء في المغرب، لذلك التزم أصحاب هذه الشركات الصمت وانخرطوا في الرد على المقاطعة فقط من خلال الدفاع عن الحليب.

على الذين يتهمون المقاطعين بـ«الخيانة» وبقلة العقل والتفكير، أن يراجعوا تاريخ الأمم والشعوب المجاورة، وأن يتعلموا منهم كيفية التعاطي مع حملات المقاطعة، ويمكنهم أن يبحثوا في محرك البحث «غوغل» عن حملة المقاطعة التي لجأ إليها الفرنسيون قبل عقود، احتجاجا على زيادة محدودة في ثمن الحليب وكيف سالت شوارع باريس بالحليب المهروق، وما الذي قاله الرئيس شيراك، عندما امتنع عمال مطار «شارل ديغول» عن استقبال الطائرات، وما كان رد ملك إسبانيا بشأن احتلال عمال المناجم شوارع مدريد احتجاجا على سياسة التقشف، وذلك عندما طالب من الحكومة تخفيض أجره وأجر ولي عهده بنحو 7 في المائة حتى يكون أول من تطبق عليه سياسة التقشف، وحتى يكون قدوة لمواطنيه.

القاضي عياض وجامعته للنضال العلمي والتربوي

04

○ إدريس أبايا

إن الذين كتبوا عن القاضي عياض، الفقيه والأديب والمحدث والشاعر، لم تكن كتاباتهم، أو بالأحرى دراساتهم، لتشفي غليلهم، لما كتبوه لكون عياض لم يكتب عنه بما يطمئن الباحث بأنه استقصى ما كتبه عياض، وحبّره وأشفى غليله فيما سطره.

بالرجوع إلى ما كتب عن عياض، نتبين أن عياضا قد أدى مهمته العلمية والإبداعية إلى درجة وصفه بأنه المختص في كل ما كتبه وتناوله من علوم بالبحث الرصين، وبالرجوع لما كتب عن عياض من دراسات، يتبين ما قلناه، وتكفي في هذا، تلك البحوث التي كتبت عنه من طرف الذين قدموا بحوثهم الجامعية، أو كتب عنه في ملتقيات أدبية بتخصيص دراسات ألقيت في مدينة مراكش في دورة القاضي عياض، تولت وزارة الأوقاف طبع ثلاثة أجزاء لأدباء وفقهاء من أمثال المرحوم الفقيه محمد المنوني ومحمد بن تاويت ومحمد بنشقرون والرحالي الفاروق، وغيرهم، ومن ضمن الباحثين الذين كتبوا عن القاضي عياض، الأستاذ عبد السلام شقور الذي قدم بحثه الجامعي تحت إشراف الأستاذ بن تاويت ومحمد بنشريفة ومحمد بنشقرون، بتاريخ 14 مايو 1982، وكان موضوع الرسالة التي قدمها عبد السلام شقور: «القاضي عياض الأديب» «الأدب المغربي في ظل المرابطين»، ومن ضمن من تناول دراسة القاضي عياض بتحقيقه لكتابة «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع»، الأستاذ السيد أحمد صقر، كما كتب عنه الدكتور حسن الوراكلي دراسة بعنوان «القاضي عياض مفسرا»، وقد أشرت في حلقة سابقة إلى ملاحظة عدم كتابة القاضي عياض في علم التفسير، رغم توفره على العلوم المخولة له بالكتابة في هذا الموضوع، وهذا ما يشير إليه حسن الوراكلي في تقديم كتابه «القاضي عياض مفسرا» بقوله: ((غير أننا لم نكد نجد في مجموع ما نشر من هذه الدراسات، دراسة تفتح باب البحث في اهتمام عياض بالقرآن الكريم في مجالي الدرس والتفسير، وهما مجالان ليس يمكن بحال فصلهما عن المجالات العلمية الأخرى التي نذر عياض حياته لها)) («القاضي عياض مفسرا». الصفحة 8).

ومن المؤلفات التي أرخت للقاضي عياض، ما كتبه جلة من الأساتذة والباحثين في مواضيع مختلفة (نشرت بمجلة «الإيمان») في طليعتها مقال المرحوم العلامة الشيخ الرحالي الفاروق تحت عنوان «شخصية القاضي عياض ومكانته العلمية والاجتماعية»، ومن خلال ما كتبه شيخنا الرحالي الفاروق، قوله عن مدينة مراكش التي دفن فيها القاضي عياض ضمن الرجال السبعة، كما رتبهم الفقيه اليوسي بأمر من السلطان المولى إسماعيل، يقول الفقيه الرحالي: ((ولقد أنجبت هذه البلدة (مراكش) الطيبة، كثيرا من الأعيان والأعلام، منهم صاحب الآيات والكرامات الجامع بين الحقيقة والشريعة أبو العباس السبتي: أحمد بن جعفر الخزرجي، دفين مراكش، ذلك الذي تتوافد عليه الوفود، وتتوارد إليه الورود، كما ذكر الذين ذكروا مراكش وكتبوا عنها كالأديب اللغوي، مالك بن المرحل، وابن الخطيب.. إلى أن قال: ومنهم صاحبنا أبو الفضل هذا الذي يرجع إليه الفضل في اختراع منوال الشفاء، إذ هو منوال لم يتناوله أحد قبله، ويقصد بذلك، القاضي عياض))، ويذكر الشيخ الرحالي، رحلة عياض ومشيخته وثقافته واستقامته، ويثبت الشيخ الرحالي الفاروق، أشعارا للقاضي عياض في الوصف والتشبيه، وفي وداع قرطبة، وشعر في لزوم ما لا يلزم وحنينه إلى دار الهجرة، وفي البعد عن الديار، ثم يذكر إنتاجه ومؤلفاته، وقد أسند القاضي عياض في كتاب «الشفاء» سبعة وسبعين حديثا بأسانيدها الخاصة عن خمسة وعشرين من مشيخته، ويذكرهم الرحالي الفاروق بأسمائهم وكناهم، رحم الله الجميع.

انتهى

«المداويخ».. وصف مريع في الخطاب السياسي

بوسعيد

○ عبد الله النملي

وضع محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية المغربي، نفسه أمام موجة سخط عارمة من النشطاء والحقوقيين، بعد وصفه للنشطاء المنخرطين في حملة مقاطعة عدد من المنتجات بـ «المداويخ»، وذلك في أول تعليق له على الموضوع يوم الثلاثاء 24 أبريل 2018، أمام الغرفة الثانية بالبرلمان حين قال: ((خصنا نشجعو المقاولة ونشجعو المنتوجات المغربية ما شي بحال شي مداويخ، تيقولك مقاطعة المقاولة المغربية لي مقاولات ومهيكلة وكتخلص الضرائب))، وهي كلمة دارجة، تحمل عند المغاربة، كل وصف جامع لكل نقيصة قبيحة.

وبمجرد تداول مقطع الفيديو على مجموعة من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، انهالت على الوزير الانتقادات، وعبرت أعداد كبيرة من النشطاء، عن استيائها من استعمال مسؤول حكومي، للفظ «المداويخ»، ونعت المغاربة به، مشددة على ضرورة اتخاذ إجراءات ردعية في حقه، كما اعتبروا تصريحات الوزير التجمعي ((إهانة لمواطنين مغاربة اختاروا مقاطعة منتجات استهلاكية نظرا لارتفاع أسعارها))، وقد وصلت موجة السخط العارم إلى حد المطالبة باستقالة الوزير بوسعيد، وأطلق النشطاء على موقع «أفاز» العالمي، عريضة لمطالبة وزير الاقتصاد والمالية بالاعتذار للشعب المغربي، كما تطورت الحملة حد أداء بعض «الفايسبوكيين» لما سموه «القسم» يؤديه كل منخرط في الحملة من أجل المضي في المقاطعة لمدة شهر قابل للتمديد.

ولعل التصريح غير المسؤول للوزير المغربي، يذكرني بموقف بطولي، على النقيض من ذلك، للخليفة عمر بن الخطاب والخليفة علي بن أبي طالب، فحين قام تجار اللحم زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، برفع سعره من غير سبب لتكثر أرباحهم، ذهب وفد إلى الفاروق يطلب منه التدخل لتخفيض الأسعار، فقالوا له: ((غلا اللحم فسعره لنا، فقال لهم: أرخصوه أنتم، فقالوا: وكيف نرخصه وليس في أيدينا يا أمير المؤمنين؟ قال: اتركوه لهم. فترك الناس شراء اللحم أياما، وبعد أن تعفن لدى الجزارين، أرخصوه مجبورين، وحين غلا الزبيب بمكة، كتب أهلها إلى علي بن أبي طالب بالكوفة أن الزبيب قد غلا علينا، فكتب أن أرخصوه بالتمر، أي استبدلوه بشراء التمر الذي كان متوفرا في الحجاز وأسعاره رخيصة فيقل الطلب على الزبيب فيرخص، وإن لم يرخص فالتمر خير بديل)).

والحقيقة، أنه يصعب على أي مراقب للشأن المغربي، أن يمارس الحياد تجاه تصرفات بعض السياسيين في هذا البلد، فهناك الكثير مما يستحق الإدانة من تصريحات بعض السياسيين، ومن يتابع المشهد السياسي، يلاحظ استمرار تدني الخطاب السياسي إلى الدرجة صفر، وهو ما يعكس طبيعة بعض المخلوقات السياسية التي ليست أقل سوءً مما يوجد في المجتمع، فالمغاربة يؤسفهم التدني المريع في الخطاب السياسي الذي وصل إلى أسفل سافلين، ولسنا ندري ماذا ألم بأخلاق بعض السياسيين، وهل خرج بعضهم عن جادة احترام الذات حتى يصف مسؤول سياسي رفيع، الشعب بـ«المداويخ»؟ أهذه هي المدرسة السياسية في التأطير والتكوين التي نورثها لأبناء هذه الأمة؟

إن من يتابع خطب بعض السياسيين وتصريحات بعضهم واتهاماتهم، يلاحظ أن من يدلي بهذه التصريحات، لا يخاطب شعبا له خصوصيات ومقامات معينة تفرض نوعا خاصا من الخطاب، بل يخاطب أحط البشر بلغة الشوارع والأزقة. يحدث كل ذلك في الوقت الذي يترحم فيه الكثيرون، على سياسيين كانوا في السابق، يعبرون عن أفكارهم وتوجهاتهم ومواقفهم من خلال ما يصدر عن أحزابهم من بيانات رسمية، أو من خلال البرامج الانتخابية المعلنة، بما تحمله من رصانة الرؤية ووضوح الفكرة، في إطار القيم الناظمة للحياة الاجتماعية والسياسية، دون تهريج أو تهديد أو تحريض أو تزييف وافتراء وقذف، وكان مناوئوهم يناقشونهم بناءً على ذلك.

واليوم، أصبح بعض السياسيين، يفضلون التعبير «الزنقاوي» المفتقر لأبسط أسس العمل السياسي الرصين، فانهارت بذلك القيم الأخلاقية قبل السياسية، وأصبحنا نسمع عبارات ومهاترات وتصريحات مقززة، وكلمات جارحة غير مهذبة، خارجة عن جادة الصواب، تفتقد للبصيرة والتبصر، ولعل رسالة المجلس الدستوري، في قراره بحل الدائرة الانتخابية مولاي يعقوب، بسبب استخدام المترشحين لألفاظ نابية ومسيئة لدور الحزب في التأطير والتكوين، كانت أبلغ رسالة إلى الأحزاب ومسؤوليها بضرورة مراجعة خطابها وطريقة تدبيرها للتنافس السياسي، حيث صرح المجلس الدستوري، أن ((إلقاء كلمات وأوصاف قدحية ومشينة، واستعمال عبارات التحقير خلال الحملة الانتخابية، سلوك يجافي مهمة تأطير المواطنات والمواطنين وتكوينهم السياسي وتعزيز انخراطهم في الحياة الوطنية)).

من المسؤول عن تضليل الرأي العام في وسائل التواصل الاجتماعي؟

○ حسن عيبابة

في ظل الجدل الأوروبي القائم حول نشر وسائل التواصل الاجتماعي لإعلانات وأخبار كاذبة أو تضليلية، قدمت المفوضية الأوروبية عدة اقتراحات عملية لمكافحة التضليل الإعلامي الذي تزايد بشكل كبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بشكل يمس بالمؤسسات والأفراد والجماعات.

وتتضمن هذه الاقتراحات، قواعد السلوك العامة والمسؤولة عن محرك البحث في «غوغل» وعلى «فيس بوك»، ومن بين هذه الاقتراحات، الاطلاع على الإعلانات ذات الطابع السياسي والتأكد من مصدرها وتسريع إغلاق الحسابات التي تمارس التضليل السياسي، وبالتالي تضليل الرأي العام.

وفي هذا السياق، نشرت المفوضية الأوروبية، بيانا يتضمن اقتراحات عملية وإجرائية لمكافحة كل أشكال الإعلانات الكاذبة التي تسيء للأشخاص والمؤسسات، مع التأكيد على ضرورة ضمان الآليات الديمقراطية المستدامة المسؤولة، مع التنبيه إلى حادثة فضيحة «فيس بوك» وشركة «كامبريدج أناليتيكا».

وبالرغم من أن المفوضية الأوروبية نشرت هذه الاقتراحات في شكل بيان هو عبارة عن وثيقة سياسية تعرض فيها رأيها وليس لديها أي أثر قانوني، إلا أن هذا يدل على أن ظاهرة التضليل الإعلامي، ضاقت بها أوروبا ذرعا، على غرار العديد من دول العالم، وأصبحت تسبب أضرارا سياسية وتجارية، وإساءة للأفراد والجماعات والمجتمع، وفي إطار المعالجة الإيجابية، رحبت المفوضية الأوروبية بتلقي دعم من شبكة مستقلة للتدقيق في الوقائع المطروحة، وإجراء سلسلة من التدابير تهدف لتشجيع صحافة ذات أخبار وإعلانات نوعية تنطلق من عملية تعزيز التربية الإعلامية ومعايير المصداقية الإعلامية.

وقد جاءت هذه الاقتراحات، بعد تقرير لمجموعة عمل شكلت طيلة شهر يناير الماضي، ومؤلفة من 40 ممثلا لوسائل إعلامية أوروبية كبيرة (آر تي إل، ميديا سيت، سكاي نيوز) وللمجتمع المدني (منظمة «مراسلون بلا حدود») ولعمالقة التكنولوجيا (فيس بوك، تويتر وغوغل)، إضافة إلى أساتذة جامعيين وصحافيين ومسؤول التواصل الاجتماعي في وكالة «فرانس بريس»، غريغوار لومارشان.

ولا تستبعد المفوضية اقتراح إجراءات قانونية في وقت لاحق، إذا لم تؤدي التدابير المقترحة لنتائج ملموسة.

وقد بدأت العديد من الدول الأوروبية تدعو إلى تقنين ما يكتب من أخبار وإعلانات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفي العام الماضي، أقرت ألمانيا قوانين لمكافحة التضليل الإعلامي على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بدأت تتصدى لخطاب الكراهية عبر هذه المواقع، وذلك بفرض غرامات ثقيلة تفرض على كل من يخالف القوانين الألمانية وينشر خطاب الكراهية، وفي هذا الإطار أصدرت قانونا خاصا يحارب خطاب الكراهية وطالبت بتنفيذ قانون جديد يطالب مواقع التواصل الاجتماعي باتخاذ إجراءات سريعة لإزالة المواد غير القانونية والأخبار الكاذبة، كما يفرض القانون الجديد في ألمانيا على المواقع التي لا تزيل المنشورات الواضحة عدم قانونيتها، دفع غرامات تبلغ 50 مليون يورو، وقالت وزارة العدل الألمانية، أنها ستتيح على موقعها استمارات، يستطيع المواطنون استخدامها في الإبلاغ عن أي محتوى فيه انتهاك لقانون «نيتس دي جي»، أو أي محتوى بهذه الصفة لم يرفع في حينه.

كما وصف سياسيون في بريطانيا، انتقدوا بشدة مواقع التواصل الاجتماعي، تلك المواقع، بأنها «عار»، قائلين بأنها تؤدي واجبها بـ «طريقة مخجلة» في ما يتعلق بمراقبة خطاب الكراهية والمحتوى غير اللائق، كما أن فرنسا أصدرت قانونا جديدا للتصدي للأخبار التي تؤدي إلى تضليل الرأي العام، وخصوصا في فترة الانتخابات ومعاقبة كل من ساهم في نشر الأخبار الكاذبة.

كل هذه الإجراءات في أوروبا وغيرها من الدول، تدعونا نحن في المغرب أيضا، إلى إعادة النظر في العديد مما يكتب من أخبار كاذبة على درجة عالية من الخطورة على الأمن والاستقرار، وإعلانات لا أساس لها من الصحة، بل إن بعض المواقع، أصبحت تتاجر في الأخبار الكاذبة وتفبرك صورة من خارج المغرب وتنسبها إلى أحداث وقعت في بلادنا، وهي في الحقيقة عارية من الصحة، فنحن نؤمن بحرية التعبير ونؤمن بتحليل ما يقع فعلا من أخبار وأحداث، لكننا لا نؤمن بما لا يقع أصلا من أحداث أو أخبار كاذبة تسيء في النهاية إلى الجميع.

ثقافة قاعة الأساتذة

○ عبد الغني لزرك

تعتبر قاعة الأساتذة، فضاءً تربويا يجمع بين مختلف مكونات الجسد التربوي، ونافذة علمية بين الجميع، من خلال تبادل العديد من الأفكار والتجارب والمعلومات، إضافة إلى أنها لحظة استراحة المدرس(ة) فترة من الزمن في مدة لا تتجاوز 10 دقائق، حيث تساهم في تجديد عطاء المدرس(ة) بطريقة غير مباشرة، لأن الاسترسال في

التدريس مدة أربع ساعات بدون توقف، يخلق مللا وعياءً للجميع، ثم إنها فضاء للتكوين من خلال تبادل أفكار وتجارب، والاستفادة من خبرات القدامى في الميدان، مثل كيفية التعامل مع بعض الحالات التعليمية في صفوف المتعلمين، أو قضية معينة صادفها المدرس(ة) أثناء قيامه بواجبه المهني والوطني، إضافة إلى أنها تساهم في تلاحم الجسد التربوي داخل المؤسسة التعليمية، ويمكن اعتبارها فضاءً ثقافيا وعلميا وتكوينيا، ولحظة توقف واسترجاع الأنفاس والاسترخاء للمدرس(ة).

ولهذه القاعة ثقافة ليست من نصيب الكل، فهي أولا، فضاء ثقافي وعلمي وتكويني، وثانيا، مكان موحد لتوجهات ورهانات أعضاء الجسد التربوي وتطلعاتهم، ثم ثالثا، تعتبر مكانا لاستراحة النفس لحظة من الزمن، ورابعا، صلة رحم بين العاملين بالمؤسسة التعليمية.

ونحن نعرف جميعا أن فترة الجلوس في قاعة الأساتذة، تكون في الصباح على الساعة 09:55 إلى حدود 10:05، وفي المساء على الساعة 15:55 إلى حدود 16:05، ويجب أن تسود المهنة والضمير المهني في تدبير الوقت والاستفادة من زمن هذا الفضاء التربوي، لأن تجاوز هذا الوقت، يضر بزمن المتعلم(ة)، ويخلق وشوشة وتوترا في العلاقات بين الطاقم الإداري والتربوي، لهذا يجب أن تسود الاحترافية والضمير والمبدأ، حتى يبقى الاحترام والتقدير سيد الجميع، ولا يتضرر الكل.

مواقف مشرفة لأصحاب البدلة السوداء

○ عبد الواحد بن مسعود

للذين يرتدون البدلة السوداء مواقف مشرفة، سواء بالنسبة للقضايا الوطنية أو الدولية، ويشهد لهم التاريخ أنهم كانوا سباقين في اتخاذ مواقف صارمة من قضايا شائكة تعجز الدول بما لها من إمكانيات عن اتخاذها أو حتى مجرد التنديد بفظاعتها.

وسنذكر في هذا المقال، موقفا من تلك المواقف التي يرجع تاريخها إلى أمد بعيد، ويتعلق بقضية عربية مصيرية إن لم تكن قضية يهتم بها المتمسكون باحترام أراضي مهبط الديانات، وأعني بها مدينة القدس، والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين.

لقد اتخذت الإدارة الأمريكية قرارا بنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس في تحد سافر وعدم مبالاة بالمشاعر الدينية ووضعية تلك المدينة من الناحية الدولية، وكون ذلك القرار، سيزيد من تعقيد الأزمة وارتفاع نسبة الكراهية، وما تفرزه من تصرفات لا تخلو من استعمال العنف.

اجتمع القادة العرب والمسلمون لاتخاذ موقف حاسم من القرار الأمريكي، لكن وكالعادة، لم يصلوا إلى قرار يثني الإدارة المركزية عن خطوتها، وإنما اكتفوا بخطب التنديد وعبارات الأسف وخيبة الأمل.

لقد سبق لأصحاب البدلة السوداء أن أعربوا عن استيائهم من القرار الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وعبروا عن ذلك بما يتوفرون عليه من إمكانيات، عبروا عنه بقلمهم ولسانهم، وليس في استطاعتهم أن يواجهوا ذلك القرار بما هو أنكى وأشد، وقد سجل التاريخ، أنهم كانوا سباقين في إعلان سخطهم وتنديدهم بالقرار الأمريكي.

لقد نشرت مجلة «رسالة المحاماة»، وهي مجلة دورية تصدرها هيئة المحامين بالرباط، العدد المزدوج 11 – 12 بتاريخ دجنبر 1995، وتحت عنوان ((القدس عاصمة الإسلام العربية يطالها الاستفزاز الأمريكي وخرق الشرعية الدولية))، نشرت تلك المجلة، البيان الصادر عن اجتماع هيئات المحامين بالمغرب المنعقد يوم 1995/11/4 والذي مر على نشره 23 سنة، مما يدل على أن قادة العرب لا يتوفرون على إرادة سياسية صارمة للوقوف ضد المس بكرامة ووضعية بيت المقدس، وعاجزون كل العجز عن مواجهة القرار الأمريكي، وفيما يلي، البيان الذي صدر عن جمعية هيئات المحامين بتاريخ 1995/11/4 تحت رئاسة النقيب الأستاذ إبراهيم السملالي: ((إن مكتب جمعية هيئات المحامين بالمغرب المنعقد يوم 1995/11/4 بطنجة، تدارس قرار الكونغريس الأمريكي الذي يتضمن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وبنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب، العاصمة الرسمية لإسرائيل، إلى مدينة القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

إن القرار القاضي بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس عاصمة فلسطين التاريخية والأبدية، قد صدر مخالفا لمبادئ النزاهة والحياد والاستقامة التي توهم بها أمريكا دول العالم من منطق قيادتها الوحيدة للعالم أنها مسؤولة عن الاستقرار والأمن وعملية السلام كلها بين الشعب الفلسطيني ومعه كل العرب والمسلمين وبين إسرائيل،

كما صدر القرار مخالفا لالتزاماتها الأممية القاضية بإحقاق السلام مقابل إرجاع الأراضي المحتلة بالقوة، من بينها القدس، لأصحابها الشرعيين.

إن قرار نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، في وقت تحاول فيه كل الأمم إطفاء وترسيخ المصداقية على هيئة الأمم المتحدة، المحتفلة بعيدها الخمسين، قد خيبت كل آمال شعوبها في الوحدة والحرية واستقلال المبادئ التي قامت الأمم المتحدة على أساسها والتي ناضلت من أجلها.

إن الإدارة الأمريكية قد ضربت كل قواعد القانون الدولي والقرارات الشرعية التي تحظر على كل الأطراف، بما فيها الولايات المتحدة، أن تتخذ أي إجراء انفرادي يؤثر على الوضع النهائي لمدينة القدس.

إن مكتب جمعية هيئات المحامين بالمغرب، الذي يدين بشدة قرار الكونغريس الأخير القاضي بنقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، المخالف لقواعد الشرعية ولأبسط القوانين الدولية، يدعو كل المحامين بالمغرب والعالم العربي والإسلامي، كما يدعو الحكومات العربية والإسلامية وكل الحركات والمنظمات المختصة بحقوق الإنسان وحريات الشعوب والمهتمة بها، أن تعلن عن موقف موحد وتتخذ الخطوات اللازمة لمنع الولايات المتحدة من الاستمرار في استفزازاتها ضد الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره)).

هذا البيان الذي صدر سنة 1995، هو أشد في صيغته من بيان القادة الصادر سنة 2018، ولكن يا أصحاب البدلة السوداء، هل هناك آذانا صاغية وعيونا واعية وضمائر حية تجاوبت مع بيان جمعية هيئات المحامين بالمغرب؟ وهل تعتقدون أن هناك من يستطيع أن يقف في وجه أمريكا بما تملكه من نفوذ وسيطرة على أصحاب الحل والعقد؟ وهل استطاعت الأمم المتحدة أن تحل المشاكل الدولية المعقدة الشائكة؟ بل إن مجلس الأمن، أصبح منبرا لتبادل السب والشتم والقدح والاحتجاج بالشعر الهجائي والعالم الغربي يتابع المسرحيات بسخرية وتهكم، وهم على يقين بأن القادة لن يتفقوا يوما على قرار يدحض القرار الأمريكي، ولن يتجرؤوا على معارضة رغبة الإدارة الأمريكية لأسباب معروفة ولا داعي للكشف عنها؟

المحاماة وأيام الأعراف والتقاليد

○ عبد الغاني بوز

مهما بلغت المجتمعات من رقي وتطور، فلا يمكن الاستغناء عن خدمات المحامي بأي حال من الأحوال، فالمحاماة قديمة قدم الزمان وارتباطها وثيق بالدفاع عن الحقوق وتحقيق العدالة.

جميع دول المعمور على اختلافها وتمايزها، تنص في قوانينها ودساتيرها، على ضرورية وحتمية وجود المحامي، وعلى ضرورة الاستعانة به في بلوغ العدالة، إذ من هذا المنطلق، أصبح عنوانا لدولة العدل ودولة الحق والقانون.

ومن أجل الاستعانة بالمحامي لبلوغ هذا الهدف النبيل، تم تخصيصه بعدة حقوق وفي نفس الوقت، بواجبات، لعل أهمها وذلك حتى يؤدي رسالته كما يجب، تم الاتفاق العالمي على جعلها مهنة حرة ومستقلة عن أي كيان آخر كيفما كان.

وكما هو معلوم، ففي التراث البشري وعلى مر العصور والأزمان، لكي تكون حرا مستقلا ونزيها، لا بد من إزالة جميع القيود، والتحرر من كل القوانين التي من شأنها أن تثنيك عن أداء واجبك، لأنه ببساطة، لا يمكن لمن هو مقيد في حريته، أن يدافع عن تحقيق العدالة وعن حقوق الأغيار، ولهذا السبب، نجد مهنة المحاماة لا يحكمها قانون بقدر ما تحترم أعرافا وتقاليد كونية، تعتبر بمثابة قانون يسير عليه كل محاميي العالم، ومن هذا المنطلق، سميت رسالة، لأنها مهنة عالمية كونية، فلا يمكن لأي كان أن يفهم معنى هذه التقاليد وهذه الأعراف إلا من كان بالفعل ينتمي لهذه المهنة، فهي لا تعطى وإنما تكتسب، واكتسابها يأتي مع مرور السنين التي يتم قضاؤها في مزاولة مهنة المحاماة، ومن هنا يمكن فهم لماذا لا تعطى مسؤولية مهمة تسيير الهيئات النقابية إلا للمحامين الذين قضوا مدة طويلة في ممارسة المهنة بشكل فعلي، فعلى سبيل المثال، وحتى يمكن الترشح لمنصب نقيب هيئة ما، عليك أن تكون عضوا سابقا، وحتى تكون عضوا، عليك أن تكون قد زاولت مهنة المحاماة لمدة عشر سنوات على الأقل.

ومن باب الهزل، نجد تلك المقولة التي تعبر عن الفلسفة التي تدور في فلكها هذه المهنة، والتي تقول بأن «المحامي يولد محاميا والقاضي تصنعه الظروف»، وهي مقولة معبرة جدا، ويمكن فهم أحد وجوه تعبيرها في كون القضاة أو غيرهم من الموظفين الذين يلجون مهنة المحاماة بعد تقاعدهم أو لسبب معين، يجدون صعوبة كبيرة في فهم تقاليد وأعراف المهنة، ولعل الأمثلة البادية للعيان عديدة في هذا الصدد.

إن الأعراف والتقاليد شأنها شأن القوانين والدساتير غير المكتوبة، احترامها والتقيد بها يأتي بشكل تلقائي لاشعوري، فحتى تحترم عرفا وتقليدا، لابد وأن تكون قد بلغت من الوعي والمعرفة أبلغ الدرجات، الأمر الذي لا يجعلنا نستغرب حينما نرى ذلك الانسجام التام والتوافق الكامل بين كل مكونات مهنة المحاماة.

ففي كل سنة قضائية، تقوم جميع هيئات المغرب بإحياء هذه الأعراف والتقاليد، وذلك عن طريق تنظيم ما يسمى «أيام الأعراف والتقاليد»، حيث يتم على مستوى جميع المحاكم، عقد لقاءات مع كل مكونات القضاء، يتم بحضورهم، تنظيم ندوات تتطرق للأهمية التي تلعبها الأعراف والتقاليد في الحفاظ على بلوغ أداء دور أحسن للقضاء وكذا للعراقيل التي قد تعترض تطبيقها.

وعلى الرغم من كل هذا، إلا أن مهنة المحاماة، عرفت في الآونة الأخيرة، تراجعا ملموسا بخصوص ما سلف ذكره، إذ أصبح المحامي يعاني بشكل كبير من ضغوطات تمارس عليه بمناسبة أو بدونها، وبالتبعية، فإنها تحد من فاعليته في أداء رسالته النبيلة، فكثير من المحامين، وارتباطا بقضايا ينوبون فيها ثمة متابعتهم بمقتضى القانون الجنائي، ومنهم من شد الرحيل خارج أرض الوطن، وهذا لا يستقيم مع ما هو مطلوب من المحامي.

لقد أصبح في ظل الظروف التي يعيشها المغرب، أمرا ملحا، إعادة النظر في القيود المضروبة على المحامي حين أدائه لمهامه، وإلا سيتم تحوير مهنة المحاماة من مهنة أداء رسالة إلى مهنة وظيفية بامتياز.

تحركات الانفصاليين فوق التراب المغربي استفزاز وانتهاك للحقوق

○ عبد الصمد لفضالي

عند استفتاء 1 أكتوبر 2017 المتعلق بمحاولة انفصال إقليم كاتالونيا عن إسبانيا، قال وزير العدل الإسباني، رافائيل كاتالا: «إن مدريد يمكنها استخدام سلطتها القانونية كاملة طبقا للمادة 155 من الدستور الإسباني»، إشارة منه إلى اللجوء إلى جميع الطرق للحفاظ على وحدة البلاد، كما أجمعت الدول الأوروبية على أن الاستفتاء الكاتالوني المتعلق بالانفصال عن إسبانيا، ليس قانونيا، ويجب حل المشكل عبر الدستور الإسباني، في حين يقوم انفصاليو المغرب بتحركات ضد الوحدة المغربية فوق أراض مغربية، كما تقوم بذلك أميناتو حيدر، وغيرها من الانفصاليين بمدينة العيون المغربية بمناسبة ما يتوهمونه «ذكرى» لكيان لا وجود له واقعيا ولا قانونيا.

نعم لدينا مشاكل اجتماعية واقتصادية يتسبب فيها بارونات الفساد من «عفاريت وتماسيح» كما وصفهم رئيس الحكومة السابق، السيد عبد الإله بن كيران، الذي لم يفوضه الشعب في دعواه إلى العفو عنهم، ولم يؤيده في فتواه الشهيرة «عفا الله عما سلف»، لكن لا يجب استغلال هذه المشاكل الاجتماعية – كما يسعى إلى ذلك البعض – للنيل من الوحدة الترابية المغربية، ولا يجب الركوب على النزاعات السياسية الجهوية المدبرة والمفتعلة إقليميا لنسف مشروع الاتحاد المغاربي.

إن التعريف العام لحقوق الإنسان، هو كل ما يتعلق باحترام كرامة الإنسان، كالحق في الحياة والمساواة أمام القانون والحق في العمل والصحة والتعليم، لكن لا نجد ضمن حقوق الإنسان، أي إشارة تعطي لشخص أو جماعة، الحق في تفكيك وحدة مجتمع له جميع مقومات الدولة، كما أنه لا يدخل في حرية التعبير، التحريض ضد الوحدة الترابية لدولة ما.

واقعيا، فإن الانفصاليين يعرفون أكثر من غيرهم، بأنهم لا يلجؤون إلى الطرح الانفصالي إلا من أجل المقايضة والابتزاز، وعند ساعة الحسم، سيعضون بالنواجد على الاختيار الوحدوي، لأنهم يعون جيدا بأن كرامتهم مرتبطة بهذا الاختيار.

منطقيا وديمقراطيا وقانونيا، لا يمكن لشرذمة مجيشة من طرف طغمة عسكرية تتحكم غصبا في بلد مجاور، أن تنتهك حق شعب بأكمله، يتجلى في وحدته الترابية، كما أنه قبل الاستعمار الإسباني، لم يثبت تاريخيا أن كانت أي سلطة بالأقاليم الجنوبية غير تابعة للسلطة المركزية المغربية.

ميساء مغربي توقع على أولى تجاربها الإخراجية بـ«وجـــوه محرمـــة»

شرعت الفنانة المغربية، ميساء مغربي، مؤخرا، في خوض أولى تجاربها الإخراجية من خلال الفيلم السعودي الجديد «وجوه محرمة»، بالإضافة إلى مشاركتها بتمثيل بعض المشاهد في العمل، الذي يتم تصويره بدعم من «twofour 54»، وهو يعد أحدث إضافة لقائمة الإنتاجات الفنية العربية الضخمة التي تستضيفها العاصمة الإماراتية أبوظبي.

ويجري حاليا تصوير مشاهد فيلم «وجوه محرمة»، بمشاركة الفنانة ميساء مغربي كمخرجة وممثلة، في مرافق ومواقع التصوير التابعة لـ «twofour 54» في مدينة خليفة الصناعية، ويضم الفيلم نخبة من النجوم، من بينهم المغنية الشعبية «توحة»، إلى جانب عدد من الممثلين السعوديين المعروفين.

وتتناول قصة الفيلم، ثلاثة أجيال مختلفة في مدينة الرياض، بدءا من السبعينيات، مرورا بالثمانينيات والألفية الجديدة وصولا إلى اليوم، ويضم فريق إنتاج الفيلم نحو 60 خبيرا إعلاميا، حيث ينتمي العديد منهم إلى مجتمع الموظفين المستقلين لدى «twofour 54» في أبوظبي.

دوزيم تطلق «تيليلا» لتحسين صورة المرأة

أطلقت لجنة المناصفة والتنوع بالقناة الثانية «2M»، النسخة الأولى لمسابقة تهدف لتتويج الوصلة الإشهارية التلفزيونية الأكثر إسهاما في تحسين صورة المرأة.

وتهدف الجائزة التي تحمل اسم «تيليلا»، إلى الرفع من قيمة المرأة، فيما خصصت للوصلة الفائزة، حملة إشهارية بقيمة مليون درهم إلى جانب مساحة إعلانية للبث بالقناة الثانية.

وأطلقت «تيليلا»، بمساهمة كل من اتحاد وكالات الاستشارة في الاتصال، ومجموعة المعلنين بالمغرب، ومجموعة «إيكوميديا»، فيما يفتح باب الترشيح بالموقع الرسمي للجائزة: www.tropheetilila.ma، ويشترط في الوصلات المتبارية، أن تكون قد بثت على القناة الثانية خلال الفترة ما بين 30 شتنبر 2017 و30 شتنبر 2018، علما بأن لجنة مختصة، ستقوم بفرز أولي لاختيار 10 وصلات مرشحة، قبل أن تخضع هذه الأخيرة، لتقييم من لدن لجنة التحكيم في مرحلة ثانية، لاختيار أفضل وصلة، فيما سيتم الإعلان عن النتيجة النهائية، خلال حفل بالمناسبة بالدار البيضاء يوم 10 من شهر أكتوبر المقبل.

تهنئة

تتقدم «الأسبوع» بأحر التهاني للشاب بوشيخي أمين، بعد حصوله يوم 20 أبريل 2018، على شهادة الدكتوراه الوطنية في موضوع الموارد البشرية بميزة مشرف جدا مع إمكانية النشر، من جامعة ابن طفيل كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالقنيطرة، راجين المولى عز وجل، أن يديم عليه فرحته وتوفيقه في مساره المهني.

سلا تحتفي بقصيدة الملحون

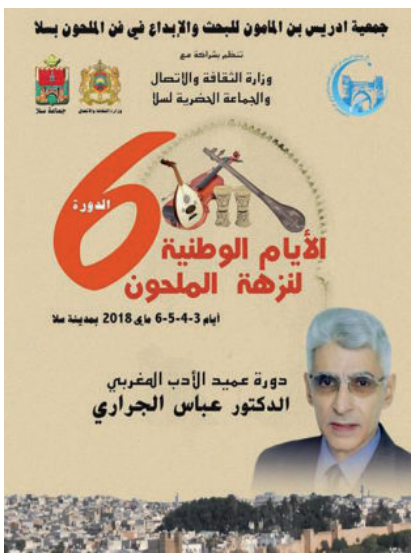

تحت شعار: «سلا مركز إشعاع ثقافي متجدد»، تنظم جمعية إدريس بن المامون للبحث والإبداع في فن الملحون، بشراكة مع وزارة الثقافة والاتصال وجماعة سلا، من الثالث ماي إلى السادس من الشهر نفسه، فعاليات الدورة السادسة من «الأيام الوطنية لنزهة الملحون»، والتي ستخصص لعميد الأدب المغربي، الدكتور عباس الجراري، نظرا لإسهاماته الكبيرة والمتميزة في الحقل الثقافي والإبداعي وكتاباته في فن الملحون، بمساهمة مجموعة من الباحثين والمختصين.

ويشارك في هذه الدورة، التي تحتضن أنشطتها القاعة الكبرى للجماعة الحضرية لسلا، وقاعة الندوات لمؤسسة «أبو بكر القادري للفكر والثقافة»، والمعلمة الأثرية والعلمية «دار القاضي»، وفضاء مارينا، نخبة من أبرز الشعراء والعازفين والمنشدين من مختلف حواضر الملحون بالمغرب.

وإحياء لتقليد النزهة في شهر شعبان من كل سنة، سيتم تنظيم جولة عبر القوارب التقليدية على ضفاف نهر أبي رقراق، رفقة فناني الملحون المشاركين في المهرجان.

جائزة أكادير للصحافة الجهوية

ينظم مكتب الفرع الجهوي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية لأكادير والجنوب، بشراكة مع مجلس جهة سوس ماسة، وبدعم من وزارة الثقافة والاتصال وجامعة ابن زهر، «جائزة أكادير للصحافة الجهوية»، وذلك تزامنا مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، حيث سيعلن عن نتائج المتوجين بهذه الجائزة، يوم السبت 05 ماي 2018 بقصر الورود بأكادير.

وتهدف الجائزة إلى تفعيل مبدإ الإنصاف والمساواة بين جميع الصحفيين والصحافيات، وتنزيل مفهوم الجهوية المتقدمة وتحفيز الصحفيين والصحفيات المشتغلين والمشتغلات في الحقل الإعلامي بجهة سوس ماسة وجهة كلميم وادنون.

آثار الحكيم تعلن اعتزال الفن نهائيا

أعلنت الفنانة آثار الحكيم، اعتزال الفن بشكل نهائي، مؤكدة أنها لا تنوي التراجع عن قرارها أو المشاركة في أية أنشطة فنية في المستقبل، وقالت إنها اتخذت القرار منذ فترة، ولم تعلنه، لكنها عادت للأضواء، فقط من أجل الاحتفال بتتويج لاعب كرة القدم، محمد صلاح، بجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي.

وأضافت الحكيم خلال مداخلة هاتفية لبرنامج «مانشيت» مع الإعلامي جابر القرموطي، أنها لا تتابع الأعمال الفنية حاليا، وقررت الابتعاد عن الفن والأضواء والإعلام عن قصد وتعمد، قائلة: «ربنا يثبتني».

أشارت آثار إلى أن الفنانة الراحلة شادية، كانت مثلها الأعلى في التمثيل، في تلميح إلى اتخاذها قرار الاعتزال عقب وفاتها، وأضافت أنها خرجت عن صمتها بعد فترة من الاختفاء عن المشهد الإعلامي، بسبب ما خلقه اللاعب محمد صلاح من حالة سعادة وفرح للشعب المصري.

هل وئام الدحماني ماتت مقتولة؟

كشف راغد قيس، الإعلامي اللبناني صاحب صفحة «شرطة المشاهير»، أن الفنانة المغربية وئام الدحماني، ماتت مقتولة خنقا في أحد فنادق أبو ظبي.

وشكك قيس في أن تكون سبب الوفاة ناتجة عن سكتة قلبية مفاجئة، مشيرا في تدوينة نشرها عبر صفحته على «إنستغرام»، أنه اضطر إلى التريث وعدم إثارة الموضوع إلى أن تهدأ الأمور، بعد الإعلان عن وفاة الدحماني.

وأبرز صاحب صفحة «شرطة المشاهير»، التي تحظى بمتابعة كبيرة وبمصداقية، أن مصدرا أمنيا إماراتيا، كشف له أن كاميرات المراقبة بالفندق، رصدت دخول «امرأة» منقبة إلى غرفة وئام الدحماني، وبقيت داخلها لبعض الوقت وخرجت وكانت هي آخر من قابل الراحلة.

وأوضح المصدر ذاته، في تدوينته، التي حظيت بتفاعل واسع، أنه لم يتم التعرف عن هوية المرأة بسبب ارتدائها النقاب، مشيرا إلى أن البحث جار من طرف شرطة أبو ظبي في سرية تامة، وأضاف: «طبعا حكومة أبو ظبي لن تعلن عن أسباب الوفاة خوفا من ضرب السياحة».

وربط معلقون على التدوينة، بين وفاة المغربية وئام الدحماني وبين مقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم في شقتها بدبي سنة 2008، على يد ضابط مصري سابق، بإيعاز من عشيقها، المليادير المصري هشام طلعت مصطفى.

رمضان يعود بسعد لمجرد إلى المغرب

فاجأ النجم المغربي سعد لمجرد جمهوره بإعلانه عن قضاء شهر رمضان في المغرب، في ثاني زيارة له منذ خروجه المشروط من السجن في فرنسا، حيث نشر على حسابه بتطبيق «إنستغرام»، صورته بملابس سوداء وعلق عليها: «رمضان إن شاء الله في المغرب».

ويأتي هذا القرار، بعد موافقة المحكمة الفرنسية لطلب محامي لمجرد، بالسماح له بزيارة المغرب مرة ثانية، لقضاء شهر رمضان مع أسرته، وذلك بعد زيارة جدته في الزيارة الأولى، على أن يعود قبل موعد محاكمته المقرر في 4 يونيو المقبل.

يذكر أن لمجرد، يواجه تهمة محاولة اغتصاب فتاة فرنسية تدعى لورا بريول، منذ أكتوبر 2016، وأمضى على خلفيتها عدة أشهر في السجن الاحتياطي في باريس، ثم قضى فترة مقيدا بالسوار الإلكتروني عند حصوله على السراح المؤقت.

السلفية والحداثة: استحالة أم إمكان؟

تخليدا للذكرى الرابعة والأربعين لوفاة الزعيم علال الفاسي، تدعو مؤسسة علال الفاسي، الباحثين والمثقفين وجميع المهتمين، للحضور والمشاركة في الندوة التي تنظمها بالمناسبة حول موضوع: «السلفية والحداثة: استحالة أم إمكان؟»، بمشاركة السادة الأساتذة: حسن طارق، إسماعيل الحسني، عبد الصمد غازي، سعيد بنسعيد العلوي، وذلك يوم الجمعة 04 ماي 2018، على الساعة الرابعة والنصف زوالا بمقر المؤسسة، ويسير الجلسة، الأستاذ سعيد بنسعيد العلوي، عضو اللجنة الثقافية للمؤسسة.

خديجة ودير وفتيحة بوكريس تعرضان لوحاتهما التشكيلية بـ«رواق منظار» في الدار البيضاء

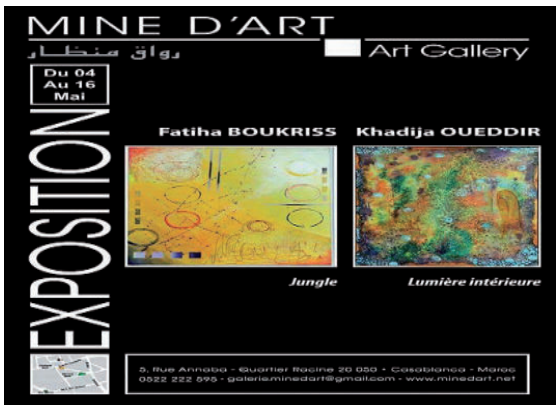

تعرض الفنانتان التشكيليتان، خديجة ودير وفتيحة بوكريس، باقة من أعمالهما الفنية بالدار البيضاء، ما بين الرابع والسادس عشر ماي الجاري، وذلك بفضاء «رواق منظار» الشهير بالعاصمة الاقتصادية للمملكة.

وسيشكل المعرض لخديجة ودير وفتيحة بوكريس، فرصة للتواصل مع الجمهور المغربي الشغوف بالفن التشكيلي، الذي يعتبر لغة مفتوحة لا ترتبط بحالة معينة أو بمكان معين، عبر إبداعات الفنانتين التشكيليتين ومقارباتهما لمختلف المواضيع التي لامستاها، ورؤيتهما الفنية لمحيطهما العام والخاص بكل حمولته الثقافية، وإثارة حالات تختلف في شكلها وتلتقي في مضمونها، وتقديمها في قالب فني وجمالي مميز بنكهة نسائية.

المعرض الأول للطوابع البريدية في أصيلة

○ **الخضر غيلان**

عدت من الرباط إلى أصيلة، منتشيا بزيارتي للمتحف الوطني للبريد قبل افتتاحه بأكثر من عام ونيف، فأخبرت بعض الأقرباء والأصدقاء بهذا المشروع الثقافي الهام الذي تنجزه وزارة البريد والتلفون والتلغراف، وفي نفس الوقت، ازدادت قناعتي بألا أشارك في معرض المغرب العربي الذي سيقام هناك في شهر يونيو، مقررا أن أحضر معرضي، وأقيمه في مسقط رأسي، فبدأت إنجاز الأعمال التي سأعرضها، وكان ختامها، ملصق المعرض – الصورة- المتواضع الذي علقته في بعض الأماكن، ومنها باشوية المدينة والبلدية والمكتبة العامة ومكتب البريد ونادي إسبانيا، وكان عددها عشر إعلانات، رقنهم لي المرحوم خالي مصطفى الطليكي على مرحلتين، خمس نسخ في المرة، على ورق أبيض «A4»، بعد ذلك قصصت قطع ورق مقوى أصفر بقياس 12×10سنتيم، وألصقت على كل واحدة طابعين للمرحوم الحسن الثاني من فئة 0.01 و0.02 درهم، وختمتها في مكتب البريد يوم الثلاثاء فاتح يوليوز، وتوسطت كل واحدة، الجهة اليمنى للإعلان، وكتب فوقها على ثلاثة سطور «معرض الخضر غيلان للطوابع/ البريدية المغربية / من 9 يوليوز إلى 11 منه سنة 1969»، وكتب تحتها على سطرين: «تحت شعار/ طوابعنا مرآة حضارتنا»، أما الجهة اليسرى، فعليها نص الإعلان: ((جمعية قدماء الإمام الأصيلي/ بمدينة أصيلة/ لأول مرة في تاريخ هذه المدينة، تتقدم إليكم جمعية قدماء طلبة الإمام الأصيلي، بتقديم معرض الطوابع البريدية المغربية تحت شعار / «طوابعنا مرآة حضارتنا»، وسيهيء هذا المعرض، الشاب الأصيلي، الخضر غيلان، الذي أعجب بهذه الهواية سنة 1960، ولكنه لم يمارسها ممارسة نهائية إلا سنة 1962، وهو اليوم عضو بنادي الطوابع البريدية المصرية بواشنطن ولندن(1)، وكذلك هيئة بريد للهواة بوزارة البريد المصرية بالقاهرة، ومشارك في مكتب الطوابع بوزارة البريد المغربية بالرباط.

وبمناسبة عيد الشباب الذي يصادف هذه السنة الذكرى الأربعينية لميلاد جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، سيدشن المعرض، باشا المدينة، السيد محمد الداودي يوم الأربعاء 9 يوليوز 1969 على الساعة العاشرة صباحا، وذلك بقاعة المكتبة البلدية بهذه المدينة، وأبواب المعرض مفتوحة في وجه جميع الزوار الكرام إلى غاية يوم الجمعة 11 يوليوز سنة 1969)).

مختوم بخاتم الجمعية، مستطيل الشكل وكتب عليه على ثلاثة أسطر «جمعية قدماء تلاميذ/ ثانوية الإمام الأصيلي / بأصيلة».

---

(1): أثناء الرقن، غاب اسم بكين إما سهوا أو عمدا.

الحقيقة الضائعة

يكاد القارئ لما بين السطور المكتوبة عن محاضر محاكمة المتابعين في القضية المسلسلية(...) عن حراك الريف، أن يستنتج أن التلويح باسم المجاهد عبد الكريم الخطابي، ما بين جلسة وأخرى، يندرج في سياق تعقيد هذا الملف، وتمطيط جلساته بطريقة يكاد المتعمق أن يفهم منها ارتباط مسار هذه القضية، بالانتظارات الطويلة، الخارجة عن المساطر والنصوص المكتوبة، بينما المنطلق هو أن التلويح باسم المجاهد عبد الكريم الخطابي، ينطلق من الارتباط الأزلي لشعب الريف، بتلك الثورة المعادية للاحتلال، والتي ارتبطت بتاريخ المنطقة، وأعطت للعالم في فجر ثوراته درسا مغربيا عن واحدة من أولى الثورات المشرفة، التي سبقت ماركس ولينين، وموسوليني وحتى هتلير، والتي قادها بطل، اكتشفت مؤخرا، أنه كان صحفيا قبل أن يكون قائد ثورة، وهو شيء يشرف مهنة الصحافة بعد أن كشفت بعض المصادر المنشورة مؤخرا، أن محمد عبد الكريم الخطابي كان في بداياته مراسلا كاتبا في جريدة تسمى «تليكراماديل ريف» التي كانت تصدر في مليلية.

وعندما تعرفت به مطولا أيام شبابي وهو في القاهرة، ولاحظت الغزارة التي كان يكتب بها مقالاته في جريدتي «أخبار الدنيا» في الستينات، والتي فاجأني ذات يوم وأنا في بيته بحدائق القبة في القاهرة شارع قاسم أمين، عندما كلمته عن متابعتي من طرف محكمة الرباط، في بداية مسلسل متابعاتي، بأن أعطاني الرسالة المرفقة بهذا الموضوع، إلى صديقه المحامي اليوناني في الرباط، الأستاذ «تساروس» وهو يقول له فيها عن ((**الأخ السيد مصطفى العلوي بأن يساعد في هذه القضية الحيوية بالنسبة للصحافة، ملمحا إلى أن الأستاذ «تساروس» دافع من قبل في قضايا خلال الأزمات التي اجتاحت البلاد**)).

فقد كان المجاهد عبد الكريم مرتبطا وفيا للصحافة، ولا يمكن للصحفي أن يكون مجرما ولا متبنيا للفوضى ولا للفتنة، مادام الصحفي يعتبر سلاحه هو القلم، والقلم لا يقتل وإن كان يجرح.

والتعمق في مسار المجاهد الخطابي يكشف أنه كما بدأ ثورته بممارسة الصحافة، مستعملا قلمه.. أنهاها بالقلم، في مسارات كشفها عنه صحفي فرنسي يسمى «روجي ماتيو»، ركب مع عبد الكريم في الباخرة العسكرية، المسماة «عبدا» التي نقلت الزعيم الخطابي من ميناء الدار البيضاء إلى ميناء مرسيليا بفرنسا، حيث تم نقله إلى جزيرة «لاريونيون»، وهي الرحلة التي تمتع فيها هذا الصحفي الفرنسي (مارس 1926) بمحاورة

بقلـــم:
مصطفى العلوي

بطل الريف، الذي قال عنه بأنه يتكلم الفرنسية بطلاقة، وأنه حكى له مسارات ثورته التي انتهت بذلك الاعتقال، وكانت مناسبة للكشف عن أسرار من الأهمية بمكان.

وبعد أن أصر الخطابي على الكشف عن جزئيات هامة من علاقاته مع فرنسا، يؤكد الخطابي أنه لم يكن راغبا في محاربة فرنسا، بل أنه استعمل قلمه في عز الحرب، ليكتب رسالة إلى المارشال ليوطي، الذي بعث للخطابي مستشارا يسمى «شاسطوتي»، وذلك بعد أن عبرت القوات الفرنسية وادي ورغة في تجاه الشمال الريفي، في الوقت الذي كان الإسبانيون يعرضون على الخطابي إطلاقه لسراح الجنود المعتقلين عنده مستعدين لدفع أربعة آلاف بسيطة عن كل أسير إسباني.

وربما كتب الخطابي للمارشال ليوطي، أن الإسبانيين عرضوا على الخطابي – كما يحكي الصحفي الفرنسي – أن ينسحبوا من الجهة الغربية للريف، بشرط أن يبقوا في سبتة، وينسحبوا من الجهة الشرقية، بشرط أن يبقوا في مليلية، ليلمح الخطابي إلى معارضة مقاتليه لاتفاقياته السرية، الشيء الذي جعله يعتقل معارضه القايد علوش شدى، الذي يقول الخطابي أنه اضطر إلى اعتقاله وإيداعه في سجن أجدير، لأني، يقول الخطابي، أعتبر نفسي جنديا من جنود الله.

ويلمح الخطابي بأنه عقد مفاوضات مع الفرنسيين في مدينة وجدة، الشيء الذي لم ينشر من قبل، حيث اكتشف أن الفرنسيين بقيادة المارشال ليوطي، كانوا يشعرون بقوتهم وضعف الجيوش الإسبانية التي أنهكتها الثورة، حتى اضطرت للاستنجاد بالجيوش الفرنسية.

وقد لمح صحفيان فرنسيان، في ذلك الزمن، الصحفي «فانسان كورسيل»، والصحفي «نيكولا مارميي» عندما كانت جيوش عبد الكريم على أبواب مدينة فاس(...) بأن الوجود الفرنسي في الريف على أبواب انقلاب شامل ليبدأ ليوطي مفاوضات مع عبد الكريم، وليعرض عليه إعطاء الاستقلال لمنطقة الريف، ليقول له الفرنسيون أنهم ملتزمون بالحفاظ على مملكة سلطان المغرب، بمعنى أنهم سيتنازلون للإسبان عن منطقة الشمال.

مفاجئات تاريخية:

السلطان مولاي يوسف غائب في قصره والفرنسيون يعرضون استقلال الريف على عبد الكريم وهو يرفض

سلطان المغرب، وقتها كان هو مولاي يوسف، الذي كان يمتاز بغيبته، وعدم اهتمامه المطلق بما يجري، لينقل الصحفي الفرنسي «جيرار فالاندري» ناشر مذكرات عبد الكريم الخطابي، في حق زعيم الريف، ما يؤكد مدلول تلك الرسالة التي حملها عبد الكريم الخطابي لأسماع الملك محمد الخامس الذي زاره عبد الكريم عندما كان في القاهرة سنة 1960، بأنه وفي لوحدة المغرب وللجالس على عرشه، حتى طلب منه محمد الخامس أن يرجع إلى وطنه.

وحتى لا يفهم فاهم أن الزعيم الريفي أعلن ولاءه لمحرر المغرب محمد الخامس، إنما جاء في سياق الاعتراف بالأمر الواقع، وأن محمد الخامس أصبح بطل المغرب، فإن كل ما كتب عن تصرفات المجاهد الخطابي، بما فيه التلميح إلى شعارات مثل جمهورية الريف، وإمارة الريف، وانفصال الريف، حرص المجاهد الخطابي على تحديد موقفه منها مبكرا، حتى عندما كان يخوض حربه ضد إسبانيا، التي كانت مسنودة من طرف إنجلترا، وفرنسا التي كانت تستغل ضعف إسبانيا، في غلط سارعت الحكومة الفرنسية إلى إصلاحه، عبر مواخذة المارشال ليوطي على أخطائه في التقرب من الخطابي، وإنهاء مهامه كقائد للجيش الفرنسي في الريف، وتعيين المارشال بيتان محله، وقد دخل الريف على رأس 200 ألف عسكري فرنسي، الشيء الذي أضعف قوة الثورة الريفية، حيث يذكر الصحفيون الذين حضروا تلك المرحلة، أن بطل ثورة الريف عبد الكريم الخطابي، عندما أراد الفرنسيون اعتقاله، عرض عليهم نفيه إلى هولندا، لكنهم رفضوا.

فما هي جزئيات خيبة أمل الخطابي في سلطان ذلك الزمان مولاي يوسف، الذي كان غائبا، أو مغيبا عن الاهتمام بحرب الريف؟

مرة أخرى، تكشف الجزئيات الإخبارية عدم تواجد أية رغبة انفصالية عند بطل ثورة الريف، ولا مخطط انفصالي، كما يريد التمهيد له بعض المخططين لمستقبل تقسيم المغرب(...) ممن ضخموا الجانب الثوري لحركة الريف.

وهي الحقيقة التي تظهر من خلال حادث مواخذة عبد الكريم الخطابي لسلطان زمانه مولاي يوسف، الذي واخذه صحفيو العصر على أنه كان مشغولا عما يجري في الريف، سواء من خلال ما كتبه الصحفي الفرنسي الذي رافق المجاهد الخطابي في الباخرة التي نقلته إلى المنفى، وهي مذكرات نشرت أطراف منها مؤخرا في المغرب على صفحات مجلة صادرة باللغة الفرنسية تسمى «أكتويل»، أو ما كتبه الصحفي الفرنسي «جيرار فالاندري»، في كتابه «مذكرات عبد الكريم»، وقد كشف الصحفي المرافق في الباخرة أن عبد الكريم أخبره بأنه إذا كان المارشال ليوطي لم يجب عبد الكريم على رسائله، فإن السلطان مولاي يوسف لم يجب عبد الكريم على رسالته التي بعثها لهذا السلطان: ((**في سنة 1923، والتي عبرت له فيها عن وفائي للبيعة، وقلت له أني سأكون سعيدا بالوفاء للسلطان مولاي يوسف، ولا أريد أبدا أن أنافسه لا دينيا، ولا سياسيا**)) (أكتويل. عدد 28 شتنبر 2012).

ليعلق الخطابي للصحفي الفرنسي المرافق «روجي ماتيو» بتعليق صحفي: ((**اتضح لي أن السلطان مولاي يوسف، يعتمد على وفائه لفرنسا، فبدل أن يسمحوا له بإجابتي على رسالتي، أخذوه إلى فرنسا(...) ليحضر استعراضا عسكريا في شارع الشانزيليزي على شرف الجيوش الفرنسية والإسبانية**)).

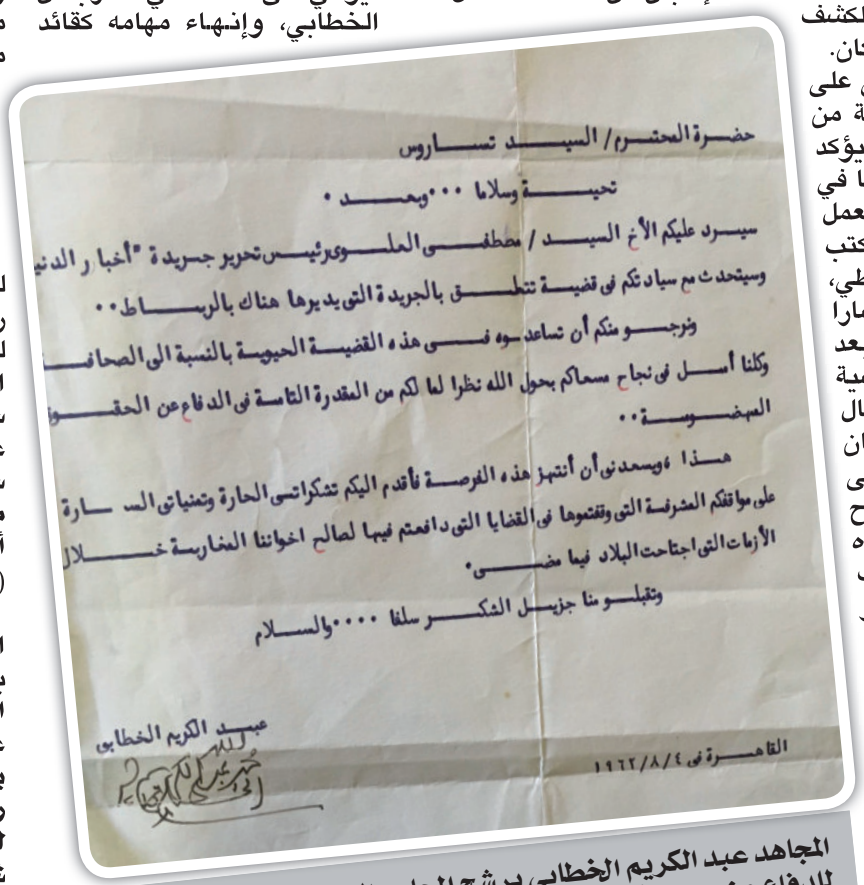

حضرة المحترم/ السيد تساروس

تحية وسلاما ... وبعد .

سيرد عليكم الأخ السيد / مصطفى العلوي رئيس تحرير جريدة "أخبار الدنيا" وسيتحدث مع سيادتكم في قضية تتعلق بالجريدة التي يديرها هناك بالرباط..

ونرجو منكم أن تساعدوه في هذه القضية الحيوية بالنسبة الى الصحافة وكلنا أمل في نجاح مسعاكم بحول الله نظرا لما لكم من المقدرة الثابتة في الدفاع عن الحقوق المهضومة..

هذا ويسعدني أن أنتهز هذه الفرصة فأقدم اليكم تشكراتي الحارة وتمنياتي السارة على مواقفكم المشرفة التي وقفتموها في القضايا التي دافعتم فيها لصالح اخواننا المغاربة خلال الأزمات التي اجتاحت البلاد فيما مضى.

وتقبلوا منا جزيل الشكر سلفا .... والسلام

عبد الكريم الخطابي

القاهرة في ٤/٨/١٩٦٢

المجاهد عبد الكريم الخطابي يرشح المحامي اليوناني «تساروس» للدفاع عن مدير «أخبار الدنيا»، مصطفى العلوي.